

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع :

## نمط المعاملة الوالدية (تقبل - رفض) كما يدركه المراهق المشتت الهوية

من خلال قائمة Schaefer للمعاملة الوالدية

دراسة إكلينيكية لثلاث حالات من طلبة قسم الرياضة جامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إشراف الدكتورة:

سليمة سايجي

إعداد الطالبة :

فضيلة لحر

2014/2013

## كلمة الشكر

يسرني ويشرفني في بداية هذه المذكرة، أن أتقدم بجزيل  
الشكر والتقدير لأستاذتي المشرفة الدكتورة

" سليمة سايحي "

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أستاذة قسم علم النفس، دون  
استثناء، وخص بالذكر :

الدكتور " خالد خياط"، الدكتور "نصر الدين جابر"، الدكتور  
"عبد الوافي زهير بوسنة"، الدكتور "وابحي إسماعيل"، الأستاذة  
"زهرة ربحاني"، الأستاذة "مريامة حنصالي"، كما أشكر جزيل  
الشكر كل من ساعدني في هذه المذكرة من قريب أو بعيد .

فضيلة لحر

## فهرس المحتويات

		شكر وتقدير
أ		فهرس المحتويات
ب		فهرس الجداول
ج		فهرس الملاحق
<b>الجانب النظري</b>		
1		مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>		
4		1- إشكالية الدراسة
7		2- أهمية الدراسة
8		3- أهداف الدراسة
8		4- فرضيات الدراسة
9		5- حدود الدراسة
9		6- المفاهيم الإجرائية للدراسة
<b>الفصل الثاني: المراهقة</b>		
11		تمهيد
11		1- تعريف المراهقة
12		2- المقاربات النظرية للمراهقة
14		3- أشكال المراهقة
16		4- حاجات المراهقة
18		5- مظاهر النمو في المراهقة
20		6- مراحل المراهقة
21		خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الهوية</b>		
23		تمهيد
23		1- أزمة الهوية
24		2- المقاربات النظرية لتشكل الهوية
33		3- خصائص المراهقين حسب رتب الهوية

34		4- الهوية والمراهقة المتأخرة
35		5-العوامل المؤثرة في تشكل الهوية
36		خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع : أنماط المعاملة الوالدية</b>		
39		تمهيد
39		1-تعريف أنماط المعاملة الوالدية
39		2-المقاربات النظرية لأنماط المعاملة الوالدية
41		3- نماذج أنماط المعاملة الوالدية
42		4- أنواع أنماط المعاملة الوالدية
49		5- العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين تجاه الأبناء
52		خلاصة الفصل
<b>الجانـب التـطـبـيـقي</b>		
<b>الفصل الخامس: إجراءات الدراسة المنهجية</b>		
54		1- منهج الدراسة
54		2- أدوات الدراسة
59		3- الدراسة الاستطلاعية
61		4- حالات الدراسة
61		5- الأساليب الإحصائية للدراسة
<b>الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج</b>		
62		1- عرض نتائج الحالة الأولى
74		2- عرض نتائج الحالة الثانية
85		3- عرض نتائج الحالة الثالثة
96		4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
100		خاتمة
102		المراجع
108		الملاحق

## فهرس الجداول

29	يبين مراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب اريكسون	الجدول 1
34	يبين حالات الهوية حسب مارشيا	الجدول 2
49	يوضح بعض أنماط التنشئة الاسرية السلبية والسلوكيات المنحرفة الناتجة عنها	الجدول 3
60	يوضح توزيع نتائج أفراد العينة على رتب الهوية	الجدول 4
61	يوضح درجات المراهقين المسجلين في رتبة التشنت	الجدول 5
65	يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية ح 1	الجدول 6
69	يوضح نتائج اختبار تشنت الهوية ح 1	الجدول 7
70	يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية ح 1	الجدول 8
77	يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية ح 2	الجدول 9
80	يوضح نتائج اختبار تشنت الهوية ح 2	الجدول 10
81	يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية ح 2	الجدول 11
87	يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية ح 3	الجدول 12
91	يوضح نتائج اختبار تشنت الهوية ح 3	الجدول 13
93	يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية ح 3	الجدول 14

الصفحات	فهرس الملاحق	
109	المقابلات كما وردت مع الحالات	الملحق 1
125	أسئلة المقابلة	الملحق 2
127	المقياس الموضوعي لرتب الهوية (التشتت)	الملحق 3
129	قائمة شيفر للمعاملة الوالدية (تقبل - رفض)	الملحق 4

# الجانب النظري

1- مقدمة

2- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

3- الفصل الثاني: المراجعة

4- الفصل الثالث: الهوية

5- الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

## مقدمة:

يبدأ الفرد حياته ضمن محيط الأسرة التي تحدد معالم شخصيته إلى حد بعيد، من خلال نمط معاملة والديه له، وتأثيرها على كل مراحل النمو لديه، والتي تعتبر حلقات متسلسلة من التغيرات الجسمية والفسولوجية والنفسية والاجتماعية، ويولي الكثير من العلماء مرحلة المراهقة أهمية خاصة عن باقي المراحل ، فهناك من يعتبرها المرحلة الحاسمة في الانتقال إلى الرشد وتكون شخصية الفرد، و هناك من العلماء من اعتبر أن مرحلة المراهقة أصبحت ممتدة كثيرا، فهي تبدأ في سن مبكر ولا تنتهي إلا في بداية العشرينيات ، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة هو البحث عن الهوية، الذي يجعل المراهق يصطدم بحواجز خارجية تتمثل أساسا في فئة الراشدين، حيث يكون الوالدين أول الراشدين الذين يتصادم معهم المراهق عادة.

يعد تحقيق الهوية مطلبا مهما في هذه المرحلة ،وتحقيقها يكون تدريجيا وفق مراحل مختلفة، وحالات متعددة قسمها مارشيا **Marcia** إلى أربع حالات ،أدناها التشتت والانغلاق وأعلها التعليق والتحقق ،وهي مراحل تختلف لدى المراهقين من حالة لأخرى ومن مرحلة نمو إلى أخرى،وفي المراهقة المتأخرة يكون اغلب المراهقين في حالة التحقيق وقد تواجه الحالات التي لم تصل إلى التحقيق في هذه المرحلة، عدة صعوبات في الانتقال إلى الرشد ،كما يفترض أن تكون العلاقات مع الراشدين خاصة الوالدين أفضل بكثير في هذه المرحلة .

ومن أهم العوامل التي دفعتني للقيام بهذه الدراسة :

الاهتمام الشخصي بمرحلة المراهقة عامة و المراهقة المتأخرة خاصة و أزمة تشكل الهوية وحالات الهوية النفسية خاصة، ومدى تأثيرها على التشكل السوي للشخصية.

الرغبة في التقرب من فئة المراهقين المشتتي الهوية في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة، بصفة خاصة، والمشرفين على التخرج من الجامعة، ومحاولة الكشف عن عامل مهم في تكوين هويتهم، وهو نوع إدراكهم لنمط معاملة والديهم لهم.



ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ،قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين :

**الجانب النظري :** ويشمل الإطار العام لإشكالية الدراسة، الذي يتحدد فيه تساؤل الدراسة وأهميتها وأهدافها وفرضياتها، وأهم المفاهيم الإجرائية للدراسة ، بالإضافة إلى ثلاث فصول حول المراهقة ، وأزمة الهوية وأنماط المعاملة الوالدية من خلال تقديم المفاهيم وأهم المقاربات النظرية في كل فصل من هذه الفصول .

**الجانب التطبيقي :** ويشمل فصل الإطار المنهجي للدراسة الذي يتضح فيه منهج الدراسة وهو المنهج العيادي وتقنية دراسة الحالة وأدواتها ،وفصل عرض النتائج ومناقشتها، و يشمل تقديم الحالات الثلاثة وملخص المقابلات وتحليلها كميًا وكيفيًا، إضافة إلى تحليل الاختبارات والتحليل العام للحالات ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

# الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

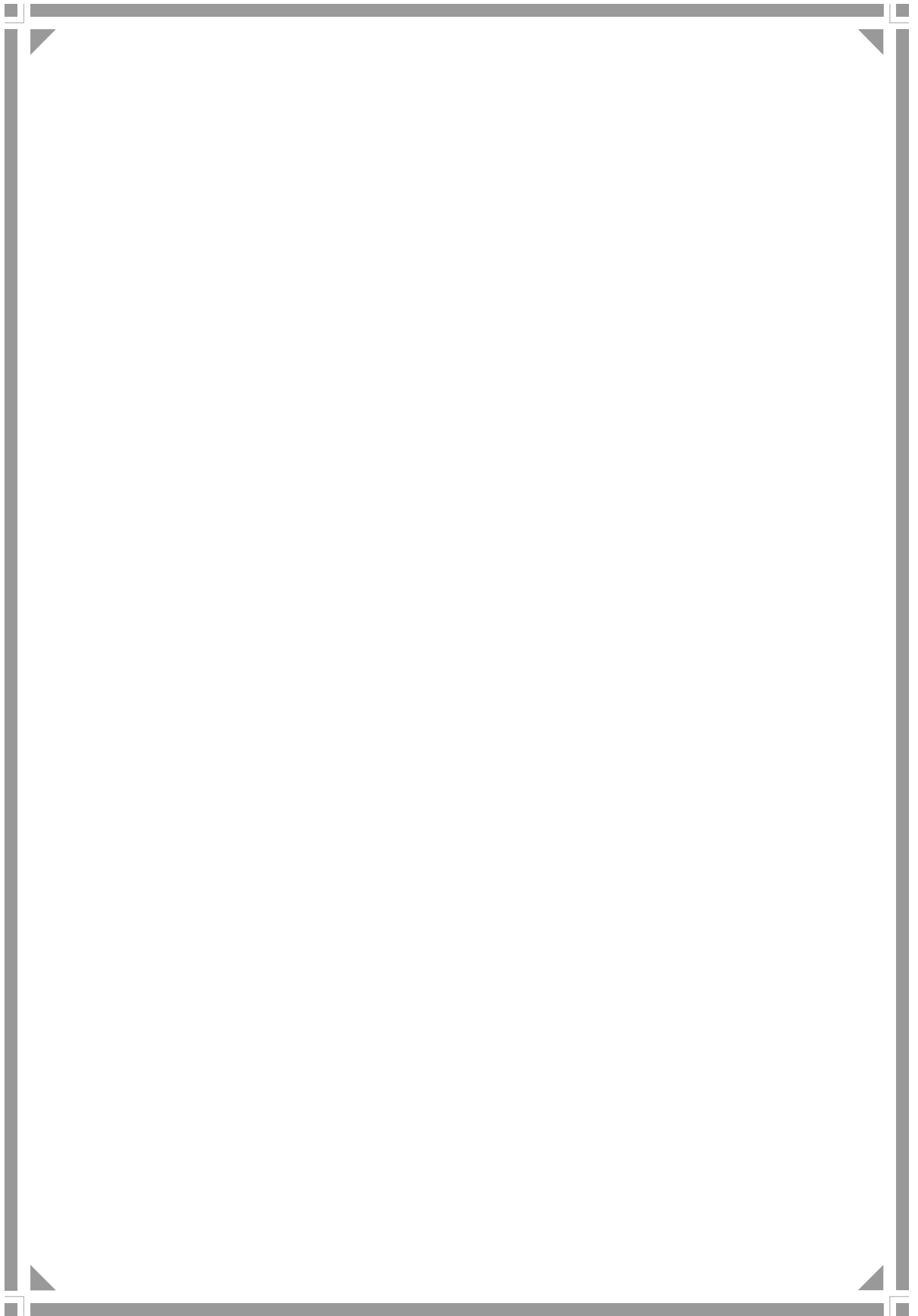
2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- فرضيات الدراسة

5- حدود الدراسة

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة



## 1- إشكالية الدراسة:

يمر الفرد بعدة مراحل نمو مختلفة ولكل مرحلة مظاهر وخصائص تميزها عن غيرها، والمراهقة هي الجسر الواصل بين الطفولة والرشد، إن النمو السريع والمفاجئ على مختلف المستويات الجسمية، النفسية، الانفعالية والمعرفية في هذه المرحلة ينجم عنه اختلال في توازن المراهق الذي ينتقل بشكل مفاجئ من النرجسية الأولية إلى النرجسية الثانوية، التي تظهر في الاهتمام المبالغ بنظرة الآخرين له، مما يجعله يقضي أوقات طويلة أمام المرأة لأن صورة الجسم موضوع أساسي بالنسبة له، إن المراهق لا يعتمد في تشكيل هويته على التقليد المباشر للوالدين كما كان في الطفولة لكنه يقوم بتجميع وتعديل التقمصات السابقة في ظل خبراته الخاصة و يعتبر اريكسون **Erickson** أول من اهتم بمفهوم الهوية لدى المراهق ويعتبرها المهمة الأساسية في هذه المرحلة ويعتقد أن ما يتعرض له المراهق من صراعات تجعله في بحث دائم عن الإحساس بهويته، أما **كستمبرغ Kestenberg** فيعتبر أن "المراهق يرفض التقمصات السابقة نتيجة رفض الموضوعات الأبوية، فالمراهق يريد نفسه غريبا عن الآخرين ويصبح غريبا عن نفسه وهويته مهددة"، وللخروج من هذه الوضعية ترى **دولتو Dolto** أن "المراهق يضاعف التجارب ويعتمد على الموضوعات الوسيطية التي يجدها المراهق إما عند مراهقين آخرين أو عند الراشدين وأن مشاكل التقمصات يمكن أن تنتهي باضطراب في الهوية." (بوسنة، 2012 ص ص 90،91).

إن اضطراب الهوية قد يأخذ عدة أشكال، فقد يكون اضطرابا في الدور أو إحساس بالاعتراب، أو يكون بتبني هوية سلبية قد تؤدي إلى سلوكيات منحرفة وخطيرة، ومشاكل التقمصات عند المراهق، وفقدانه الثقة بالنفس والآخرين يمكن أن تكون أهم عوامل تشتت هويته، حيث يبدي نوعا من السطحية واللامبالاة في سلوكياته، وتشتت الهوية هو حالة أو مرحلة غالبا ما ترتبط بالمراهقة المبكرة وهي أقل الحالات نضجا إضافة إلى رتبة الانغلاق، بينما تعتبر حالة التعليق والانجاز أكثر الحالات نضجا وتتغير هذه الحالات بالنسبة للمراهق حسب مراحل المراهقة، إلا أن مرحلة المراهقة حسب بعض الباحثين قد أصبحت

## الإطار العام للدراسة

أكثر امتدادا ، مما قد يؤدي إلى اتساع مدة هذه الحالات خلالها، ومن بينها حالة التشتت ، حيث يرى ستيرنبرغ STEINBERG "أن" مرحلة المراهقة قد طالمت مدتها فلم يعد مستغربا أن نجد الأفراد معتمدين على والديهم في العشرينيات من العمر أو أن يتزوجوا وهم على مشارف الثلاثين " ( شريم، 2009، ص28).

رغم ذلك فإن التحاق المراهق بالجامعة ، يجعله يواجه خيارات جديدة، تزيد من حدة صراعاته و أزمة الهوية لديه ، لكنها تسهم بشكل كبير في تحقيق هويته وتنتهي عادة هذه الأزمة لدى اغلب المراهقين بعد السنة الأولى من الالتحاق بالجامعة، يحدد بعدها المراهق أدواره وأهدافه ويختفي إحساسه بالاعتراب ، ففي دراسة Toder&Marcia 1973م التي هدفت لتحديد الفروق في رتب هوية المراهقين حسب المستوى الدراسي الجامعي، سجل مراهقو السنة الأولى في رتبة التشتت في حين سجل طلبة السنة الثانية في رتبة الانجاز والتعليق. (محمد، 2000، ص17).

وفي المرحلة الجامعية ،تكون العلاقة بين المراهق والوالدين في اغلب الأحيان متوترة بسبب الرغبة الملحة في الاستقلال من جهة ،والدخول في عالم الرشد والخوف من المسؤوليات التي يجلبها معه هذا الرشد من جهة أخرى، وغالبا ما يفسر المراهق في هذه المرحلة كل مساعدة من قبل الوالدين بأنها تدخل في أموره ،وأنها إساءة في معاملته وتقليل من شأنه، وينتهي التوتر عادة بمجرد تحقيق المراهق لهويته النفسية ،فيتغير إدراكه لعلاقته بوالديه ،وهذا ما أكدته دراسة حنان الشقران 2012م بعنوان علاقة إدراك أنماط المعاملة الوالدية برتب تشكل الهوية لدى المراهق ، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إدراك أنماط المعاملة الوالدية الايجابية ورتبة الانجاز، و بين إدراك أنماط المعاملة السلبية (التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة ) ورتب تشتت وانغلاق الهوية.

(الشقران، 2012، ص 5 )

## الإطار العام للدراسة

لقد شملت هذه الدراسة عددا من أساليب المعاملة الوالدية، السلبية والايجابية والتي ربطتها بمتغير الهوية ، ويؤكد بعض الباحثين، على أن اغلب الأساليب الايجابية يمكن إدراجها في نمط التقبل ، كما يمكن إدراج اغلب الأساليب السلبية في نمط الرفض، و يعتبر معظمهم أن إدراك المراهق بان والديه يعاملانه بأسلوب يتسم بعدم التقبل أو الرفض من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى اهتزاز ثقته بنفسه وتشئت هويته ، حيث يؤكد كل من روتار و باروش Barroch&Rotter "على أن المعاملة الوالدية السلبية تشعر المراهق بفقدان الأمن وتزرع فيهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز"، أما اريكسون Erickson "فيرى أن الثقة في النفس والآخرين تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل " (فرحات،2012،ص16)

إلا أن إدراك المراهق لنمط معاملة والديه له قد يختلف من حالة لأخرى، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، تبعا لعوامل نفسية واجتماعية وثقافية ، فما يدركه بعض المراهقين في مراحل المراهقة المبكرة، من سلوكيات أبائهم تجاههم بأنه رفض لهم أو عدم تقبل، قد لا يدركها كذلك في مرحلة المراهقة المتأخرة ، والتي "تعتبر المرحلة التي تتوحد فيها أجزاء الشخصية وتتضح فيها الأهداف حيث تتحدد نهايتها بسن الواحد والعشرون سنة أين يصبح الفرد ناضجا جسما وانفعاليا وعقليا وجنسيا واجتماعيا" ( زهران،1995،ص328) .

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي، حول كيفية إدراك نمط المعاملة الوالدية(تقبل -رفض)، لدى بعض حالات المراهقين، في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة ، والذين سجلوا في رتبة التشئت ، ولم يختبروا أزمة الهوية بالرغم من أنهم مشرفون على نهاية تكوينهم الجامعي :

- كيف يدرك المراهق المشئت الهوية نمط معاملة والديه له؟

## 2- أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع البحث أهميته من خلال تناوله لمرحلة حساسة من مراحل النمو النفسي للفرد ألا وهي مرحلة المراهقة والتي تميزها عدة مظاهر أهمها أزمة الهوية ، التي تزداد حدتها خاصة خلال المرحلة الجامعية ، وكذلك من خلال تناوله لمتغير التنشئة الاسرية الذي يلعب دورا فعالا في بناء شخصية الأفراد و ذلك من خلال عدة عوامل أهمها عامل نمط المعاملة الوالدية ، الذي يساهم في تحديد السواء و اللاسواء لدى الأفراد والمراهقين بصفة خاصة، كما أن تحقيق الهوية هو من عوامل تحديد الشخصية السوية.

### 2-1- الأهمية النظرية:

- تتمثل أهمية الدراسة النظرية فيما تضيفه الدراسة من نتائج حول بعض حالات المراهقين المشتتتي الهوية في نهاية المرحلة الجامعية ،والتعمق في البحث عن إدراك نمط معاملة والديهم لهم (تقبل -رفض)، و قد تكون هذه النتائج ،كبداية لدراسات أخرى .

- تعتبر الدراسة من الدراسات العيادية القليلة في جامعة محمد خيضر بيسكرة التي تناولت متغير الهوية لدى المراهق وبالتحديد رتبة التنشئة، التي قد تؤدي إلى عدة انحرافات في شخصيته .

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة على حد علمنا على مستوى جامعة محمد خيضر بيسكرة والتي ركزت على حالات من المراهقين في نهاية المراهقة المتأخرة،حيث يعتبر اغلب الباحثين أن نهاية المراهقة المتأخرة عادة تكون اقل اضطرابا.

- إلى جانب عديد الدراسات السابقة التي بحثت في متغير المعاملة الوالدية وربطته بمتغيرات أخرى،باعتقاد المنهج الوصفي ،فهذه الدراسة تعتبر إضافة إليها بالاعتماد على المنهج العيادي وتقنية دراسة الحالة مما يضيف نتائج أكثر عمقا .

## 2-2- الأهمية التطبيقية:

- من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة فئة المراهقين المشتتة الهوية في حد ذاتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير بحرية عن كيفية إدراكهم لنمط معاملة والديهم لهم ،والاستبصار بنوع هذا الإدراك .

- إتاحة الفرصة للمراهق المشتت الهوية بالتعبير عن نفسه و عن المشاكل التي يواجهها في تشكيل هويته، وتوعيته بأهمية تحديد أهدافه وأدواره و انتقاله إلى حالة الانجاز.

- تحسيس الآباء بعلاقة أنماط معاملتهم بنتشتت الهوية لدى أبنائهم لمحاولة تغيير اتجاهاتهم الوالدية تجاه أبنائهم

## 3- أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم أنماط المعاملة الوالدية السلبية وكيف تساهم في تشتت هوية المراهقين.

- التعرف على الكيفية التي يدرك بها المراهق المشتت الهوية في السنة الثالثة من المرحلة الجامعية نمط معاملة والديه له.

## 4- فرضيات الدراسة :

في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة وأهداف هذه الدراسة تم صياغة الفروض كإجابات محتملة لما أثير في إشكالية الدراسة من تساؤلات:

### 4-1- الفرضية العامة:

\_ يدرك المراهق المشتت الهوية نمط معاملة والديه له بأنه سلبي ويتسم بالرفض.

ولصعوبة اختبار هذه الفرضية العامة تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية:

### 4-2- الفرضيات الجزئية:

- يدرك المراهق المشتت الهوية بأن والديه يستخفان بأفكاره.



# الإطار العام للدراسة

- يدرك المراهق المشتت الهوية بأن والديه يضخان فشله.

- يدرك المراهق المشتت الهوية بأن والديه يعاملانه بعصبية مفرطة.

## 5- حدود الدراسة :

### 5-1- الحدود المكانية والزمنية والبشرية:

الحدود المكانية: مدينة بسكرة (جامعة محمد خيضر ببسكرة)

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2013 - 2014 .

الحدود البشرية: ثلاث حالات من المراهقين الذين يتحدد سنهم بـ 21 سنة والذين يدرسون بالسنة الثالثة قسم التربية البدنية

## 6- المفاهيم الإجرائية الدراسة:

6-1- للمراهق المشتت الهوية: هم المراهقون من طلبة السنة الثالثة تدريب رياضي بجامعة بسكرة المحدد سنهم بـ 21 سنة والذين يواجهون مشاكل تتعلق بعدم اليقينية حول أهدافهم واختيار مهنتهم المستقبلية وتحديد نماذج للصدقة والسلوك والتوجه الجنسي والقيم الأخلاقية والانتماء للجماعة ويتحدد ذلك من خلال الرتبة التي يحصلون عليها في المقياس الموضوعي لرتب الهوية المستخدم في هذه الدراسة والتي تحدد رتبهم في تشكل الهوية بالتشتت .

### 6-2- أنماط المعاملة الوالدية المدركة: هي آراء المراهقين المشتتتي الهوية من طلبة

سنة ثالثة تدريب رياضي بجامعة بسكرة والذين يتحدد سنهم بـ 21 سنة و كذلك تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة والديهم والإدراك الذي يحملونه في ذهنهم عن معاملة والديهم لهم، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها عند إجابتهن عن فقرات قائمة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لشيغار في بعدي (التقبل والرفض) .

# الفصل الثاني: المراهقة

1- تمهيد

2- تعريف المراهقة

3- المقاربات النظرية للمراهقة

4- أشكال المراهقة

5- حاجات المراهقة

6- مظاهر المراهقة

7- مراحل المراهقة

8- خلاصة

## الفصل الثاني: المراهقة

تمهيد:

اتفق جميع العلماء بمختلف اتجاهاتهم إن المراهقة مرحلة يمر الفرد فيها بعدة تغيرات جسمية ونفسية، وان هذه المرحلة هي التي تربط بين المرحلة السابقة الطفولة والمرحلة اللاحقة الرشد وفي هذه المرحلة يتمكن من الحكم على طفولة الفرد، ونتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة والمقاربات النظرية المفسرة ، واهم الخصائص التي تميز المرحلة ومراحلها ومشكلاته .

### 1- تعريف المراهقة:

#### 1.1. التعرف الاصطلاحي:

مصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية ( adolescence ) يشق من اللغة اللاتينية (adolescentia); والفعل معناه كبر في المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد أي الانتقال من المرحلة الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات (سليم، 2002، ص375) .

مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة التي تكملها المراهقة وبين سن الرشد هذه المرحلة التي يقال عنها أنها مطلع الفتوة تسمها تحولات جسمية وبيولوجية (سيلامي، 2001، ص2344).

#### 1-2- المراهقة حسب بعض العلماء:

يرى هول أن المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر، حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها ويشير مفهوم العاصفة والتوتر إلى أن المراهقة هي فترة مشاكل مشحونة بالصراع والتقلب المزاجي (شريم، 2009، ص38) .

## الفصل الثاني: المراهقة

ترى ايليزابيث هيرلوك بأن المراهقة قد يشاهد فيها (الشقاء) نتيجة لعوامل كثيرة منها المثالية، ومشاعر النقص ومشاعر نقص الكفاءة، نقص المكانة ونقص إشباع الحاجات والضغط الاجتماعي وفشل العلاقات بالجنس الآخر مشكلات التوافق، ويؤثر شعور المراهق بالشقاء في سلوكه على النحو التالي: اضطرابات السلوك الانفعالية، المشاكسة، السلوك المضاد للمجتمع، الوحدة، نقص الانجاز، لوم الآخرين، التهرب.

( زهران، 1995، ص325)

ترى آنا فرويد أن المراهقة مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة فالمرهقون أنانيون فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز هذا العالم ومن ناحية أخرى فهم قادرين على التضحية بالذات والتفاني. (شريم، 2009، ص 44).

تعتبر معظم هذه التعريفات فترة المراهقة فترة صراعات وتوترات ، وذلك من منطلق أن التغيرات التي تحدث للمراهق تحدث بصورة مفاجئة مما يولد هذه الصراعات ،في حين أهملت هذه التعريفات في اغلبها التطرق إلى الخصائص الايجابية لهذه المرحلة الإنمائية . 2 - المقاربات النظرية المفسرة للمراهقة:

1.2 - الاتجاه البيولوجي: ويرى ستانلي هول (S.hall) أن هناك فروقا ملحوظة بين

سلوك المراهق وسلوك طفل المرحلة التالية: ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت إلى تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الحدة مختلفة كل

## الفصل الثاني: المراهقة

الاختلاف،، وبما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها بسلوكه، كما تكون الفترة لها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة (زيدان، 1990، ص 157).

- 2.2- الاتجاه السيكودينامي: يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة أن بنية الشخصية تتعرض لتعديل في طور المراهقة فقد كانت "الأنا" قبل حلول هذه الفترة تشغل مركزاً متوسطاً بين "ألهو والأنا الأعلى" وتتوالى مهمة التوفيق بينهما على نحو يكفل لكل منهما إشباعه المتشرد وطبقاً للتصور الفرويدي لسيكولوجية المراهقة فإن وظيفة الأنا في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشويش والاضطرابات نتيجة لانخراط الفرد في طور البلوغ، ويبدو "ألهو" في هذا الوقت محكوماً أو موجهها بتأثر الحافزات الجنسية متخفية مجرد الحصول على اللذة والرغبة في التنازل والتكاثف ومع مرور فترة المراهقة تهتز دعائم "الأنا الأعلى" نتيجة للتغيرات التي طرأت على علاقة المراهق بوالديه خاصة الوالد الذي يتفق معه المراهق في الجنس.

ويعتبر فرويد مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في تصوره لمراحل النمو وهذه المرحلة تتميز بملامح ارتقائية هامة منها التحول إلى عشق الذات واحترام الواقع، ونمو الميول الجنسية الغيرية، كما أنها فترة قلق وبخاصة فيما يتعلق بالدوافع الجنسية، إن الكثير من مظاهر السلوك الصبياني لدى المراهقين، مثل تقلبات المزاج، والانزلاق في أعمال غير مسئولة يمكن أن تنطوي على جوانب أخرى.

3.2- الاتجاه الانثربولوجي: ففي الدراسات التي قامت بها مرحريت ميد 1925 على قبائل (السامو) samoo أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة يتم بصور أكثر وأقل تعقيداً، أكثر وأقل صراعاً ومثل هذه الدراسة تجعل الضروري القيام ببحوث ودراسات

## الفصل الثاني: المراهقة

مقارنة بين ثقافات مختلفة وأزمنة مختلفة وأن نفكر في مشكلات المراهق على ضوء بيئة الاجتماعية والثقافة لأن هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم استقرار كما ذكرت ميد أن المراهقة من قبائل الساموا ( أن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر .  
(زيدان، 1990، ص158)

**4.2 - الاتجاه المجالي:** يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين ويركز على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية كما يركز على عامل الصراع أثناء الانتقال من الطفولة إلى الرشد ومن المجال المعروف إلى المجال المجهول ويصور المراهقة على أنها فترة التغيرات الجسمية والفسولوجية التي تحدث للفرد هي فترة تغيرات شديدة بحيث تبدو صورة الجسم بالنسبة للمراهق مضطربة مما يضطره إلى ان يسحب انتباهه من المجال الخارجي الى التركيز حول الذات نفسها بسبب ما يعترها لم تنظم بعد في نمط مستقر .

**5.2 - اتجاه التعلم:** يركز هذا الاتجاه على أن المراهقة تتصف بالانسحاب من ثقافة الراشدين ،هذا الانسحاب الذي غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه ،قد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق التي تعتمد على خبرات تعلم الفرد ،إضافة إلى ما تحدثه وسائل الإعلام من تعلم سلوك غير مرغوب فيه للمراهق .

اختلفت اغلب هذه المقاربات المفسرة للمرحلة كل حسب منطلقها، فالمقاربات التي تنطلق من مبدأ التغيرات البيولوجية والفسولوجية تفسر المراهقة بأنها الصراعات الناتجة عنها في حين تفسرها المقاربات التحليلية على أساس مبدأ التغيرات الجنسية والليبيدية وكل هذه المقاربات تفسر المراهقة بوجود مظاهر القلق والتوترات ، باستثناء المقاربة الانترولوجية التي وصفت المراهقة بالمرحلة الهادئة والمستقرة ولكنها غير قابلة للتعميم بسبب البيئة الضيقة التي أجريت فيها الدراسة.

### 3 - أشكال المراهقة: هناك أشكال مختلفة للمراهقة منها :

1.3 - **المراهقة المتوافقة:** تمتاز ب : الاعتدال والهدوء النسبي، والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي ، الخلو من العنف

## الفصل الثاني: المراهقة

والتوترات الانفعالية الحادة، التوافق مع الوالدين والأسرة ، التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس، توافر الخبرات في حياة المراهق والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة.

**العوامل المؤثرة فيها:** المعاملة الأسرية السمة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة والاستقلال النسبي وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، إشباع الهوايات ، توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق، شعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به، وإتاحة فرصة الحياة الاستقلالية ، وحرية التصرف والاعتماد على النفس.

2.3- **المراهقة المنسحبة المنطوية:** تمتاز بـ: الانطواء ، الاكتئاب، العزلة، السلبية ، والتردد، الخجل، الشعور بالنقص ، التفكير المتمركز حول الذات، مشكلات الحياة ، نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة.

**العوامل المؤثرة فيها:** اضطراب الجو النفسي في الأسرة، الأخطاء الأسرية التي منها التسلط وسيطرة الوالدين و الحماية الزائدة ، ضعف المستوى الاقتصادي، الفشل الدراسي، نقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية، الجذب العاطفي، قصور التوجيه المناسب

4.3. **المراهقة العدوانية المتمردة:** تمتاز بـ: التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، الانحرافات الجنسية، العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، الشعور بالظلم ونقص التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة، التأخر الدراسي.

**العوامل المؤثرة فيها:** التربية الضاغطة المتمرمة وتسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق، الصحبة السيئة، قلة الأصدقاء، ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، التأخر الدراسي، نقص إشباع الحاجات والميول.

## الفصل الثاني: المراهقة

3-5 المراهقة المنحرفة: تمتاز ب: الانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي الشامل، والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع، الانحرافات الجنسية، سوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، بلوغ الذروة في سوء التوافق، البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

**العوامل المؤثرة فيها:** المرور بخبرات شاذة مريرة و الصدمات العاطفية العنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها، القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة، الصحة المنحرفة، الشعور بالنقص والفشل الدراسي

( زهران، 1995، ص ص 441، 438 )

4- **حاجات المراهقين:** يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ويمكن تلخيص حاجة المراهقين الأساسية فيما يلي:

1.4 **الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحية والجسمية الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.

2.4 **الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى أصدقاء، الحاجة إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3.4 **الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق (الشلة)، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة على الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك، الحاجة إلى أن يكون قائدا. الحاجة إلى المعاملة العادلة.



## الفصل الثاني: المراهقة

4.4 الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية إضافة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه ، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

5.4 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي، الحاجة على التعبير عن النفس، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، الحاجة على التوجيه والارتقاء العلاجي، والتربوي والمهني والأسري.

6.4 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: تتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعادلا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات.

فالمراهقة مرحلة نمو عادية تتجه نحو الاكتمال والنضج وقد يعيش المراهق فيها صعوبات التكيف، التوافق تؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة، فقد يصل إليها أحيانا وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده ومحاولته التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموه العام لذلك وجب علينا توفير الحاجات الأساسية التي يحتاجها.

### 5 - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

1.5 النمو الجسمي: يزداد النمو الجسمي ويسرع في مرحلة المراهقة، ويبلغ أقصاه عند البنات في السن 12 سنة وعند البنين 14 سنة ثم يبطأ تدريجيا لدى البنات أسرع مما لدى الذكور بحيث يكون حجم المراهق في النهاية أكبر من حجم المراهقة، ومن حيث الطول فيزداد بسرعة ويتسع الكتفان ومحيط الصدر والرذف وطل الجذع وطول الساقين كما تنمو العضلات والقوة العضلية، أما عن الوزن فيزداد بسرعة بسبب نمو العضلات والعظام نمو كبيرا، بالرغم من وجود فروق فردية جنسية.

كما نلاحظ الفروق عند البنين والبنات في سعة الأكتاف في صالح البنين، كما تتسع عظام الحوض في صالح البنات، أن هذا النمو الهائل من الناحية الجسمية كثيرا مما يؤثر

## الفصل الثاني: المراهقة

على الحالة النفسية العصبية بالعكس مما يؤثر على سلوك المراهق الذي يتخلله عدم التوازن. (هارد، 2009، ص 142).

2.5. **النمو الفسيولوجي:** ويقصد به التغيرات في وظائف جميع أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة لمن التغير البارز في هذه المرحلة هو حدوث البلوغ الجنسي، الذي يعتبر بمثابة الميلاد الجنسي أو اليقظة الجنسية للشخص، يسبقه فترة نمو جسمي سريع خاصة في الطول، كما يلاحظ نمو حجم القلب بنسبة أكبر من نمو الأوردة أو الشرايين يزداد ضغط الدم وتنمو المعدة وتتسع لسد الحاجة الجسم النامي، وتنمو أعضاء الجهاز الهضمي بنفس النسبة تقريبا، بتذبذب التمثيل الغذائي مما يؤدي إلى زيادة الشهية للأكل عند المراهق.

3.5. **البلوغ الجنسي:** يعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة والمراهقة، ويتحدد هذا البلوغ عند الذكور بحدوث أول قذف سنوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية، أما عند الإناث فيتحدد بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الثانوية وتتضح الغدد الجنسية في الفترة العمرية ما بين 13 - 14 سنة.

يبدأ البلوغ الجنسي بنمو الغدد والأعضاء التناسلية، كما يلاحظ أهمية بالغة للنخامية الموجودة في أسفل المخ والتي تثير هرموناتها المشاعر الجنسية والدورة الجنسية فتستشير الخصيتين عند الذكور والمبيض عند الإناث في العمل والنشاط وتؤثر كذلك الغدة الكظرية أو فوق الكلوية خاصة القشرة بهرموناتها في النمو الجنسي، ويسبب زيادة إفرازاتها زياد إسرار النمو الجنسي ويلاحظ أيضا ضمور الغدة التيموسية التي تقع في التجويف الصدري بسبب نقص إفرازها البكور الجنسي (أي النمو الجنسي السريع) بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل سرعة النمو الفسيولوجي الحيوي، والنمو السريع الزائد للغدد خاصة الغدة النخامية أما القصور في إفراز الغدد فإنه يسبب تأخرا في النمو الجنسي لدى الفرد (ملحم، 2004، ص 351)

## الفصل الثاني: المراهقة

4.5 **النمو الانفعالي:** إن التغيرات المفاجئة التي يعيشها المراهق تؤثر على سلوكه شعوره وتفكيره مما يؤدي إلى تقلبات مزاجية فهناك تذبذب وتناقض حيث يحب ويكره ويتطرف ويتحمس ولا يبالي، ومن مظاهر النمو الانفعالي في فترة المراهقة:

### 2.4.5. **العنف وعدم الاستقرار:** في بعض الأحيان يثور المراهق لأتفه الأسباب

، فهو يحطم ويكسر كل ما يكون بقربه وقد يؤدي الآخريين وقد يؤدي نفسه وهو يستجيب للعنف لتوقع الإحباط، بعضهم وسجل كثيرا من ثورات العنف، حيث كانوا يحطمون الأثاث ويقذفون به ويكسرون الأبواب والنوافذ، هذا السلوك التجريبي ارتباط بالعنف بل استقصاء حياتهم السابقة كشف على أنهم كانوا كثيري الشجار والعراك في الطفولة كما يظهر عدم الثبات في سلوك المراهق ويتجلى ذلك في التقلبات المزاجية، فيبدو متفائلا أحيانا ومتشائما أحيانا أخرى، وقد يحب شيئا ثم يكرهه

### 3.4.5 **القلق ومشاعر الذنب:** القلق هو عبارة عن تهديد غامض يحدث للمراهق وقد

يتخذ شكله الخوف من كارثة محتملة أو من الموت أو من المستقبل وفي هذه المرحلة يفكر المراهق في مستقبله وما الذي سيحدث له ، ولا يعرف كيفية مواجهة مشاكله وحلها، وتصل الطاقة الجنسية ذروتها بسبب التغيرات التي تحصل لمراهق، فيختار بين الاستجابة والمقاومة وهو يحس كذلك بالذنب والخطيئة وتأتي نتيجة هذه الاتجاهات الجنسية. (الديدي ، 1995، ص 46)

### 5.5. **الانطواء والانعزال:** حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع

الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته فنلاحظ ميول المراهق للانطواء والتمركز حول الذات لأنه ليس قادر على مواجهة مختلف المواقف و ليس قادر على إيجاد الحلول المناسبة لذا يميل إلى الانعزال والهروب من الواقع إلى عالم الخيال أين يستطيع حل كل مشاكله وتخفي حدود الزمان والمكان وحدود قدرته. (العيسوي، 1995، ص 44)

### 6.5. **النمو الاجتماعي:** يميل المراهق إلى مساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم

ويساعد المحتاجين وهذه فرصة سامحة لتعويده المسؤولية فهو قادر على فهم ومناقشة

## الفصل الثاني: المراهقة

الأمور الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية وهو قادر على أن يحافظ على بذل مجهود في سبيل جماعته مما يدفع به الانتماء إلى عدة جماعات خارج الأسرة وربما اتسع نشاطه إلى خارج المدينة التي يسكن فيها وتتميز العلاقة بينه وبين أصدقائه إلى درجة كبيرة من الوصل والاتصال وربما يقضي معهم وقتاً أكبر مما يقضيه مع أسرته ويشارك جماعته النشاط الحديث والأفعال وتظهر لديه علامات الميل إلى الزعامة بأي منى لها ويبدو أكثر استقلالاً عن الأسرة في أعماله وقراراته (6; 5 pp; delzenne ; lalman2010 )

ويزداد ميل المراهق إلى نقد ما حوله وتقييم المعتقدات والتقاليد والمعايير الاجتماعية في ضوء خبرته و بدافع من الرغبة في الإصلاح أو التوصل إلى الصواب من وجهة نظره ( هارد، 2009، ص 164 )

### 7- مراحل المراهقة:

قسم احمد فؤاد الشريني المراهقة إلى أربع مراحل :

- 1.7 **مرحلة المراهقة:** تمتد من سن 12 إلى سن 15 سنة وتمتاز بسرعة النمو البدني وظهور الأعراض الجنسية الثانوية وما يصاحبها من إفراز للهرمونات الجنسية .
- 2.7 **مرحلة اليقوع :** تستمر فيها عمليات النمو وتمتد من سن 15 إلى سن 18 سنة، خاصة النمو البدني
- 3.7 **مرحلة الشباب المبكر :** وتشمل الفترة من سن 18 إلى سن 21 سنة يأخذ فيها النمو البدني اتجاهاً وظيفياً، وتتجه فيها التغيرات العاطفية نحو الاستقرار ويصل فيها النمو العقلي مداه .
- 4.7 **مرحلة الشباب البالغ ( المراهقة المتأخرة ):** وتمتد من سن 21 إلى 25 سنة والتي يحقق فيها الفرد قمة النضج والتأقلم مع الحياة . ( الشيباني، 1997، ص35)

## الفصل الثاني: المراهقة

---

### خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة وأهمية التغيرات التي تحدث خلال هذه المرحلة التي تؤثر بدورها على نمو وتطور الفرد في المراحل اللاحقة مبرزين أهم الحاجات والمشاكل التي تواجه المراهقين و كيف يتمكن المراهق من حل الصراعات التي تصادفه فيها.

# الفصل الثالث: الهوية

- 1- تمهيد
  - 2- أزمة الهوية
  - 3- المقاربات النظرية لتشكيل الهوية
  - 4- خصائص المراهقين حسب رتبه
- الهوية
- 5- الهوية والمراهقة المتأخرة
  - 6- العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية
  - 7- خلاصة الفصل

### تمهيد:

المراهقة هي مرحلة تتعقد فيها الأزمات وتشتد واهم أزمة تواجه المراهق هي أزمة الهوية، التي تعقد من حياة المراهق وتجعله في حيرة من أمره وفي بحث متواصل عن أهدافه. من خلال هذا الفصل سوف نحاول التعرف على هذا المفهوم واهم المقاربات النظرية التي حاولت تفسيره ، واهم حالات الهوية وعناصرها و مكوناتها .

### 1- أزمة الهوية:

#### 1.1- تعريف:

يرى اريكسون بان حل المراهق لصراع هذه الأزمة ليست في الانفصال الكامل عن ماضيه أو الاستمرار الكامل بهذا الماضي ولكن في تكامل هذا الماضي مع حاضر جديد نحو مستقبل معين(مرسي، 2002، ص ص54،57).

يعرفها ماير (Mayer) بأنها درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات و أهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى وقيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي.(الغامدي، 2001، ص189).

يؤكد اريك فروم (Erich Fromm) "أن أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج ،الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب والإحساس بالمسؤولية تجاهه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة ،فحب المراهق يتميز بالنقص لتعثر الشاب وتتعقد أزمته مع نفسه.

"أما بول جودمان (Boul Gudiman) يرى "بان أزمة الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ،ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية والمجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة". (علاونة، 2011، ص10).

## الفصل الثالث: الهوية

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن معظمها يركز على عنصر واحد فقط كمسبب لازمة الهوية دون الاهتمام بباقي العناصر، وذلك راجع إلى توجهات العلماء.

### 2- المقاربات النظرية لتشكل الهوية :

#### 1.2- نظرية أريكسون:

استخدم أريكسون مفهوم هوية الأنا في مقابل ، اضطراب الدور للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب حيث يمثل حلها المطلب الأساسي لاستمرارية النمو السوي خلال هذه المرحلة و نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد. ويعتمد تشكل "هوية الأنا" على ما يسبقها من توحيدات إلا أنها ليست أياً من هذه التوحيدات ولا حتى مجموعها بل نتاج عملية دمج تطورية تتضمن تجاهل انتقائي وتمثيل تبادلي يؤدي إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد. ولتأكيد ذلك يرى أريكسون أن تشكل "هوية الأنا" يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحيدات كعناصر منفصلة، المتمثلة في درجة من القلق والاضطراب المختلط وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وبمعنى آخر فإنها محاولة للإجابة على تساؤلات مثل :

من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين اتجه؟ وتنتهي الأزمة ويتم تحقيق الهوية في الظروف الحسنة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلاً في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله و قدرته على حل الصراع والتوفيق بين الحاجات الشخصية الملحة والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو ذاته و مجتمعه. وينعكس ذلك سلوكياً في قدرته على اختيار قيمه ومبادئه وأدواره الاجتماعية والتزامه بها، والتزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات.



## الفصل الثالث: الهوية

وعلى العكس يؤدي الفشل في حل التوحدات المبكرة غير السوية والصراعات المؤلمة وما يترتب عليه من فشل في حل أزمات النمو في مرحلة الطفولة إلى اضطراب "هوية الأنا" في مرحلة المراهقة. و يأخذ هذا الاضطراب من وجهة نظر أريكسون نمطين أساسيين :

**النمط الأول:** اضطراب الدور، حيث يفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى الإحساس المهلhel بالذات وعدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ثابتة ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية.

**النمط الثاني:** تبني الهوية السالبة، والمرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على ، تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن أدواره الاجتماعية، بل ويلعب دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا كالجنوح وتعاطي المخدرات (ألغامدي، 2001، ص5).

ويفيد اريكسون أن البيئة الاجتماعية التي تحتوي الإنسان مقترنة بالتفاعل مع العمليات النضج البيولوجي تطرح أمام كل فرد مجموعة من الأزمات التي يتعين عليه تجاوزها وحلها بصورة ايجابية لضمان سواء وانتظام مسار نموه النفسي الاجتماعي، إذ يواجه الإنسان خلال مختلف مراحل حياته بفترات حرجة أو حساسة عليه فيها أن يتوصل إلى حل أو تجاوز ايجابي لكل أزمة قبل أن يواجه بأزمة أخرى، وغالبا ما ينقل النجاح أو الإخفاق في حل الأزمة إلى مرحلة الأزمة التالية مما يعقد بطبيعة الحال ويصعب من عملية حل أو تجاوز هذه الجديدة بل ويمثل أساس التعامل معها (حلاوة، 1997:ص4).

ومما ينبغي ذكره أن أزمات النمو التي ذكرها اريكسون لا تعبر عن كونها مشكلة مستحيلة الحل بل هي نقطة عبور للمرحلة التي تليها، يواجه فيها كل شخص صراعاته حتى يستطيع العبور للمرحلة الموالية، والنجاح في حل الصراع يؤدي إلى النمو السليم أما الفشل في تجاوز الأزمة يعتبر مكونا سلبيا للانا (عدم ثقة، خجل، شك).

(جابر، 1996، ص166).

## الفصل الثالث: الهوية

### ➤ مراحل النمو النفسي حسب اريكسون:

#### 1- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة :

إذا تمت رعاية الطفل في بدء حياته ورضاعته بإشباعه من ثدي الأم مضيئة عليه حرارة الالتصاق بها بحب وحنان نشأ الطفل وقد غرست فيه الثقة والشعور بالأمن. وأحسن دليل على ذلك هو استطاعة الطفل أن يتحمل غياب الأم عنه دون الشعور بالقلق لثقته انه يتمكن من الاعتماد عليها في إشباع حاجاته ،ويمكننا حينئذ القول بان الطفل قد مر بهذه المرحلة بسلام. أما إذا أسيئت معاملة الطفل في السنة الأولى من حياته ،فانه ينشأ فاقدا للشعور بالأمن وبالثقة في الناس وفي نفسه .

#### 2- مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الشك:

وهي المرحلة التي يتم فيها التدريب على ضبط المعدة ،فإذا اتسم التدريب باللين والتقبل والسماحة نشأ الطفل وهو يشعر باستقلاله الذاتي أما إذا أسيئت معاملته واتسم التدريب بالشددة والقسوة ينشأ الطفل يظله دائما الشعور بالعار والحساسية لنقد المجتمع والشك في نفسه وفي قدراته

#### 3 - مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

وتمد هذه المرحلة من سن الثالثة إلى الخامسة وفيها يتعلم الطفل السليم صحيا مهارات مختلفة إذ يتعلم كيف يتعاون مع الآخرين وكيف يكون تابعا أو قائدا .إذ يبدأ الطفل في اكتشاف البيئة حوله وفي التجريب لمعرفة كيف يسيطر على أعضائه وعلى حركاته وعلى بيئته فإذا تم تشجيعه على ذلك ولديه صفات المبادأة والمبادرة ،أما إذا حيل بينه وبين ذلك ،بإشعاره دائما بخطئه فيما يفعل نشأ وهو معذب بشعوره الدائم بالذنب .

#### 4- مرحلة الإجهاد في مقابل الشعور بالنقص:

وتتطابق هذه المرحلة دخول المدرسة وفيها يتعلم الطفل كيف يحصل على التقدير لأنه يستطيع الإنتاج إذا نجح في تعلم القراءة والكتابة والحساب، أو نال التشجيع والإعجاب إذ أنتج بيديه .ومدارسنا وللأسف رغم أنها أنشئت لبناء شخصية الطفل ،إلا أن فشل كثير من الأطفال في الارتفاع إلى المستوى الذي تطلبه المعلمة وعقابها له يؤدي إلى قتل

## الفصل الثالث: الهوية

الاجتهاد فيه ويشعره بالنقص بين زملائه وقليل من التلاميذ من ينجو من ذلك.  
5- مرحلة الذاتية في مقابل تشتت الدور:

التنشئة الاجتماعية تعد الطفل لدوره كولد والبنت لدورها كبنت وفي سن المراهقة يتحقق ذات الولد بان يكون ولدا رجلا، وتتحقق ذات البنت بان تكون بنتا إذ أن على كل منهما أن يهيا ليلعب الدور المعد له في المجتمع ، فعلى كليهما أن يجدا لهما مكانة في المجتمع أو يجدا هوية ومفهوم للذات يتفق مع فكرة الآخرين عنهم.  
6- مرحلة التآلف في مقابل العزلة:

يكون الفرد في هذه المرحلة مستعدا لإيجاد التآلف في علاقة حميمة مستمرة كالصداقات أو الزواج. فإذا كان الفرد قد مر بالمرحلة السابقة بسلام فإنه يصبح متأكدا من ذاتيته وهويته، إذ يستطيع أن يتجاوز ذاته في المواقف التي تتطلب ذلك دون خوف من فقدان ذاته، ويؤدي عدم المرور بسلام للمراحل السابقة إلى الخوف الدائم من فقدان الذات .  
7- مرحلة التوالد في مقابل الجمود:

ويعني التوالد تحمل المسؤولية إنجاب الأطفال والرغبة فيهم وإضفاء الحب والرعاية عليهم . فالأزواج الذين يبنون إنجاب الأطفال تعوزهم القدرة على الخلق والإنتاج ويعني هذا فساد التنشئة في المراحل السابقة.

8- مرحلة تكامل الأنا في مقابل اليأس:

وتعتبر هذه المرحلة قمة مراحل الحياة السابقة وتكتمل لها ويعني التكامل هنا مجابهة الحياة بنظرة واقعية وتقبلها فالشخص الناجح هو الذي كون فكرة عن نفسه يتقبلها، ويكون سعيدا بدوره في الحياة وبإنتاجيته فيها (جلال، 1998، ص 33.34).

## الفصل الثالث: الهوية

جدول (1) (يبين مراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب اريكسون)

مراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب اريكسون		
المرحلة	العمر	الحل المتوقع للامزة
أزمة الثقة مقابل عدم الثقة	المهد	ينمي الطفل اعتقادا بان بيئة التفاعل التي تحتويه تشبع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية الأساسية
الاستقلال الذاتي مقابل الشك	2 الى 3 سنة	يستخدم الطفل ما يستطيع السيطرة عليه والتحكم فيه وينمو لديه إحساس بحرية الإرادة والإحساس بالأسى والحزن عند الاستخدام الخاطئ لضبط الذات أو السيطرة عليها
المبادرة مقابل الإحساس بالذنب	الطفولة المبكرة	يستخدم الطفل المبادرة لاستكشاف البيئة من حوله والتخيل إضافة إلى الإحساس بالندم عند ارتكاب أفعال خاطئة .
الكفاءة والانجاز مقابل العجز	الطفولة المتوسطة	يتعلم الطفل القيام بالأمر بشكل صحيح وجيد مقارنة بآراء الآخرين .
الإحساس بالهوية مقابل غموض الدور	المراهقة	ينمو الإحساس بالذات في علاقاته بالآخرين ويتكون لديه أفكار ورغبات داخلية .
الإحساس بالألفة مقابل العزلة	الرشد المبكر	تطور القدرة على تلقي وإعطاء الحب وتكوين التزامات طوعية وتكوين علاقات اجتماعية دائمة ومستقرة .
الإنتاجية مقابل الركود	الرشد المتوسط	نمو الاهتمام بالتوجيه والقيادة نحو الجيل التالي (تنشئة الصغار وتربيتهم)
الإحساس بالتكامل مقابل اليأس والقنوط	الرشد المتأخر	تقبل الحياة على النحو الذي تم التعايش معها به .

(لبنى برجس الوحيدي، 2012، ص 53)

### ➤ جوانب الإحساس بالهوية:

لقد ساق اريكسون العديد من التعريفات للهوية حيث يرى ان "الأنا" ابعد من أن تحاول التوسط بين "ألهو" الغريزية "والانا الأعلى" التأديبي والبيئة المحيطة كما يعتقد فرويد ولكن قدرتها تمتد بوضوح لأبعد من مجرد مقاومة الغرائز المحرمة والقلق والسبب القاطع هنا يتمثل في أن الوظيفة البنائية "للانا" السوية هو الشعور بالهوية أو تحقيق هوية "الأنا"

(عبد الرحمان، (2) 1988، ص 13)

## الفصل الثالث: الهوية

ويعد الشعور السليم بالهوية عند اريكسون تعبير عن إحساس بالمشاركة إحساس بالشعور بالتجدر فالإنسان يعيش في محيط جغرافي مألوف في علاقات واهبة للأمن يشعر بالاعتراف في أدواره ويرتبط الإنسان مع الآخرين في صورة للعالم التي تغطي الخبرة الذاتية، في حين تترافق الشعور بالأزمة الإحساس بعدم الأمان وإرهاق الدور والتشرد والاعتراب (كوزن، 2010، ص111).

يحدد اريكسون أربع جوانب رئيسية للإحساس بالهوية:

- **الفردية:** وتعني إدراك الفرد لاستقلاليتته وتحقيق هويته وكيونته أو الشعور بان كيانه خاص به لا يشاركه فيه احد. (الزهراني، 2005، ص46)
- **التكامل:** لاشك أن البناء النفسي يشتمل على الكثير من المتناقضات ولتحقيق التكيف والنمو السوي فانه لا بد من خلق وحدة كلية من هذه العناصر رغم تناقض بعضها وذلك من خلال خفض حدة التناقض وقبولها كسمة واقعية. وبمعنى آخر فان الكلية تعني إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات "الأنا" والتي تناضل لتحقيق التكامل رغم التناقضات المختلفة وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كل ما تقدم الفرد في النمو.
- **التماثل والاستمرارية:** أنها عملية تتضمن التطور وارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل بحيث يشعر الفرد أن الحياة التي يعيشها ملائمة له وانه يسير في اتجاه له معنى بالنسبة له وبمعنى آخر فان الفرد يكون شعورا بثبات شخصيته رغم ما يعترئها من تطور
- **التماسك:** هو إحساس الفرد الداخلي بالقيم السائدة في مجتمعه الاجتماعي وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك (عسيري، 2003، ص16).

### 2.2- نظرية تشكل الهوية لمارشيا:

وتمثل وجهة نظر جيمس مارشيا ( Marcia 1964, 1966) أهم المحاولات المعاصرة لترجمة هذا المصطلح إجرائياً، حيث طور نظريته في تشكل "هوية الأنا". كما طور مقياسه المعروف بالمقابلة لقياس تشكل الهوية، وتشتمل "هوية الأنا" من وجهة نظره شبه البنائية. على مجالين هما:

## الفصل الثالث: الهوية

### ➤ هوية الأنا الأيديولوجية:

وترتبط بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. - ويعتبر المعتقد الديني واحدا من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة بشكل كبير عن البناء الإيديولوجي العام المصاحب لتشكل الهوية وذلك من حيث الدلالة عمق واتساع التأمل الفكري في هذا الجانب.

- كما أن تحديد المراهق لمعتقداته السياسية والالتزام بها من شأنه انه ينمي إحساسا بالمسؤولية لدى المراهق ،ويوسع نطاقه الإيديولوجي ويزيده تماسكا. - كما يعتبر الاختيار المهني واحدا من الإبعاد الرئيسية للهوية الإيديولوجية المحققة أو النامية ولاشك في أن الاختيار المهني أهمية في حياة الفرد فهو وسيلة لخدمة الذات ولشعور الفرد أمام نفسه بأنه شخص له مكانته المميزة ( المجنوني، 2002،ص5)

### ➤ هوية الأنا الاجتماعية :

أو العلاقات الشخصية المتبادلة وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر.

- أن الصداقة تدعم مفهوم الذات وبرز الهوية وتتميز صداقة المراهقين بوجود روابط قوية من خلال التشارك في الأنشطة وتبادل المنافع ،وتجهز الفرد لمتابعة ممارسة الأنشطة ،وخلق أسلوب حياة من النموذج الثقافي ،ورغم أن المراهقة فترة ظهور القدرة الاجتماعية لكنها أيضا فترة التفرد

- إدراك الدور الجنسي وتحديده ينشأ مبكرا خلال تعريف الطفل حول جنسه ويكون أكثر وضوحا في أثناء المراهقة في غياب المشاكل التشريحية فان اضطراب وضوح الدور الجنسي يرتبط بصعوبات في علاقة الطفل بالآباء والنزاعات الزوجية والاضطهاد أو التمييز من الأقران ويؤثر في تشكيل هوية الجنس والدور لدى المراهق وتعد معايير الهوية الجنسية

## الفصل الثالث: الهوية

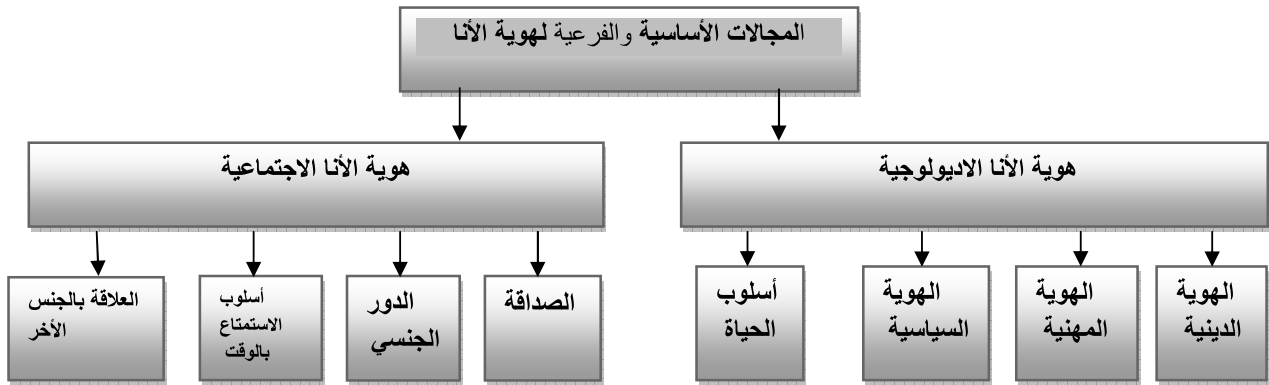
ضرورية لتمييز الأدوار المرتبطة بها وفق المنظومة الثقافية وتطوراتها وتقدير الجنس كدور بيولوجي وكفاءة اجتماعية.

- العلاقة مع الجنس الآخر وترتبط بحاجة المراهق إلى فهم المواقف واكتشاف أدوارهم الجنسية، وتأثير القيم العائلية والتنوع الثقافي والتطور الاجتماعي فالأبناء يكونون مفاهيم الذكورة والأنوثة والأبوة والأمومة من معاملة الإباء والأمهات لبعضهم البعض

(الشماس ومحمد، 2007، ص172)

- أسلوب الاستمتاع بوقت الفراغ الذي يليه علم النفس أهمية الاستفادة من وقت الفراغ لأنه يسهم في فهم أفضل للذات والآخرين وتطوير السلوك التفاعلي والاندماج الاجتماعي (الزعيبي، 2001، ص477).

مخطط (1) (يبين المجالات الفرعية والرئيسية لهوية الأنا حسب مارشيا).



(العسيري، 2003، ص33)

### • 1.2.2-رتب الهوية حسب مارشيا:

يحدد مارشيا أربع رتب أساسية للهوية في كل من المجالين السابقين تحدد تبعاً لظهور أو غياب أزمة هوية الأنا المتمثلة في رحلة من البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى الالتزام بما يتم اختياره منها من جانب آخر، حيث تعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده. ويمكن إيجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها فيما يلي:

## الفصل الثالث: الهوية

➤ **تحقيق هوية الأنا :** تمثل الرتبة المثالية للهوية، حيث يتم تحقيقها نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره بفترة مؤقتة من الاستكشاف أو التعليق المتضمن اختبار القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعيه منها، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر.

➤ **تعليق هوية الأنا:** يفشل المراهق في رتبة التعليق من اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته لاختبار وتجريب الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهويات أو الأصدقاء.

➤ **انغلاق هوية الأنا:** يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة: متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفياً بالالتزام والرضا بما يحدد له من قبل قوى خارجية كالأسرة والمجتمع.

➤ **تشتت هوية الأنا:** يرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة: الهوية متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدفة أن يمارس من أدوار من جانب آخر . ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي الفرد في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلاً التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل وتعطيل الاختيار بين أي من الخيارات المتاحة.(عبد الفتاح ألغامدي، 2001، ص7).

من خلال هذه المقاربات النظرية التي تطرقت إلى أزمة الهوية لدى المراهق ،يمكن أن نلاحظ تكاملها فهي مكملة لبعضها البعض فبينما ركز اريكسون في نظريته على حل صراعات كل مرحلة بشكل سوي للتمكن من الانتقال إلى المرحلة الموالية بسلام ،وقسم اضطراب الهوية إلى نمطين هما اضطراب الدور وتبني هوية سلبية ،قسم مارشيا الهوية إلى قسمين هما الهوية الإيديولوجية والاجتماعية ووضع أربع مراحل لتشكل الهوية ابتداء من



## الفصل الثالث: الهوية

- النشئت وهي أدنى رتبة إلى التحقيق والانجاز وقد انطلقت النظريتين من نفس المنطلق .
3. - خصائص المراهقين حسب رتب الهوية لمارشيا:

- المراهقون مشتتو الهوية:
- - يخفون عدم الإحساس بالأمان تجاه القضايا ذات الصلة بالهوية .
- - يغطون عدم الثقة بمظهر اللامبالاة.
- - تقدير الذات لديهم منخفض .
- - يفتقدون معنى الصداقة .
- - أنانيون ونفعيون يوجهون غضبهم عند الفشل نحو الوالدين .
- - يلجئون لاستخدام الكحول والمخدرات وينكرون وجود أي مشاكل لديهم .
- المراهقون مغلقو الهوية:
- - السيطرة وعدم التسامح من أهم سماتهم.
- - التمسك بالأعراف والتقاليد .
- - يسعون للإحساس بالأمن والدعم من الأفراد المهمين بالنسبة بهم .
- - يكون انجازهم سيء تحت الضغط ولديهم صعوبات التكيف وعدم المرونة .
- - يخشون الرفض من من يدعمهم ويمدهم بتقدير الذات .
- المراهقون معلقو الهوية:
- - مترددون وغير متأكدون من قراراتهم.
- - يلفتون الانتباه بأي شكل ممكن.
- - خياليين وبعيدين عن الواقع.
- - يحسون بعدم الراحة الذاتية ويسعون إلى تحدي النظام.
- - ناقدون جيدون لكنهم غير فعالين في تقديم البدائل
- . المراهقون منجزو الهوية:
- - مستوى أعلى من تقدير الذات .
- - تفكير مجرد وناقد وتوافق أعلى بين الذات المثالية والواقعية .
- - تقدم أعلى في التفكير الأخلاقي .
- - اقل انشغالا بالذات وأكثر إحساسا بالأمن. (شريم، 2009، ص ص195-191).

## الفصل الثالث: الهوية

جدول (2) ( يبين حالات الهوية حسب مارشيا )

الأزمة والاستكشاف ego crises(exploration)		الأزمة	
غائب	حاضر	الالتزام	
<p><u>انغلاق هوية الأنا</u> لا يخبر الأفراد الأزمة ولكنه يحقق الرضا والالتزام بما يحدد له من قبل الآخرين من ادوار يعاني رغم الرضا الظاهري من متاعب نفسية</p>	<p><u>تحقيق هوية الأنا</u> يخبر الأفراد الأزمة ويختار الأدوار المناسبة ويلتزم بها تتسم خصائصه النفسية بالتوافق وحسن التكيف والصحة النفسية</p>	حاضر	الالتزام commitment
<p><u>تشنت هوية الأنا</u> لا يخبر الفرد الأزمة ولا يحقق الالتزام بأي دور حياته عشوائية قد ينقاد إلى الانحراف يعاني من الكثير من الاضطرابات</p>	<p><u>تعليق هوية الأنا</u> يخبر الفرد الأزمة لكنه لا يصل إلى قرارات قد يخبر درجة من القلق والتوتر إلا انه قد يصل إلى قرارات</p>	غائب	

(. العسيري، 2003، ص 37)

#### 4- الهوية والمراهقة المتأخرة:

المراهقة المتأخرة هي الفترة التي يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم أموره وهو يتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية والالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الخيارات المحددة ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك لأنه أصبح يتمتع بالنضج الجسمي والذهني والاجتماعي (وناسي، 2013، ص50)

#### 5-العوامل المؤثرة في تشكل الهوية:

## الفصل الثالث: الهوية

إن تشكل الهوية لأ يتم بمعزل عن بعض المتغيرات المختلفة فألانا هي الذات، التي تطورت عبر سنين طويلة وخضعت إلى متغيرات عديدة رغم ثباتها الشكلي إلا أن الأنا متغيرة في الزمان والمكان في خصائصها وفي علاقاتها مع الآخرين .و حين يتكلم المرء عن "الأنا" يكون قد عبر عن الهوية معينة وذاتية محددة من خصائصها أن الآخرين يعرفونني من خلالها ، أما نواة الهوية فهي القيم والمعايير والسلوك التي تفرزها الثقافة في عروق الشباب ولا يحدث انسلاخ عن هذه الثقافة إلا إذا كانت "الأنا" مفككة وعاجزة ومهزومة ، فالعوامل التي تؤثر على تشكل الهوية قد تكون: عوامل بيولوجية أو عوامل بيئية أو عوامل شخصية

(<http://www.social-team.com/forum/showthread.php?p=37229>)

### خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم أساسي في مرحلة المراهقة ألا وهو الهوية وقد بينا مدى تعقد أزمة الهوية وكيف تؤثر حالات الهوية المختلفة على نمو وتشكل شخصية الفرد وكيف هي الأساليب التي يعتمدها المراهقون في مواجهة أزمة الهوية وما هي أهم العوامل المؤثرة في تشكل هذه الهوية ومن أهم هذه العوامل عامل التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية وهذا ما سوف نتطرق له بالتفصيل في الفصل التالي.

# الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

- 1- تمهيد
- 2- تعريف أنماط المعاملة الوالدية
- 3- المقاربات النظرية لأنماط المعاملة الوالدية
- 4- نماذج أنماط المعاملة الوالدية
- 5- أنواع أنماط المعاملة الوالدية
- 6- العوامل المؤثرة على سلوك الآباء تجاه الأبناء
- 7- خلاصة الفصل

### تمهيد:

أنماط المعاملة الوالدية التي يتبناها الآباء والأمهات في معاملة أبنائهم لها تأثير كبير على شخصياتهم فهي توجههم إما نحو السواء أو نحو الاضطراب خاصة في مرحلة المراهقة، وعند تعقد أزمة الهوية حيث يظهر الدور الأساسي للمعاملة الوالدية كأهم عامل مساعد في تشكل هوية المراهق وفي هذا الفصل نتناول بعض المفاهيم، لأنماط المعاملة الوالدية واهم المقاربات النظرية والنماذج المقترحة، ونحدد في هذا الفصل مجموعة من أنماط المعاملة الوالدية السوية وغير السوية.

### 1 - أنماط المعاملة الوالدية:

#### 1.1 تعريف:

هي تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد خلال خبراته، وتحدد سلوك الأم أو الأب بصورة منتظمة نحو الولد في مختلف المواقف اليومية، ويطلق البعض على أنماط التنشئة الأسرية الاتجاهات الوالدية في التنشئة، أو أساليب المعاملة الوالدية، وجميع هذه المصطلحات مترادفات يستخدمها العلماء والباحثون لتدل على المفهوم نفسه.

كما تعرف بأنها "مواقف الآباء تجاه أبنائهم، والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها (رشاد، 2009، ص29)

وتتكون أنماط المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم، على اعتبار إنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما إلا أن هذه الأنماط تتباين من حيث نوعيتها وأثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية ومحبة تتضمن تفاعل لجوانب مشيعة بالحب والقبول والثقة والاهتمام تشعر الطفل بالثقة والارتياح، ومن ثمة الاستجابة للبيئة بطريقة ايجابية، وبالتالي

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

ينمو الطفل كشخص محب لغيره، يتقبل الآخرين ويثق فيهم، ومنها أنماط غير سوية سلبية كالرفض والتسلط والقسوة والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والإهمال، مما يؤدي بالطفل إلى الاضطراب النفسي والذي ينعكس على سلوكه في هيئة استجابات سلبية اتجاه البيئة كالانحراف والعدوانية ( زهران 2005:ص67).

. تقدم لنا هذه التعاريف صورة عن أنماط المعاملة الوالدية، من حيث هي مواقف الآباء تجاه أبناءهم فهناك من يحددها على أساس إدراك الأبناء لها، كما يحددها الآخر بأنها اتجاهات الوالدين في نقل المعتقدات والقيم إلى أبنائهم، وعلى العموم تشترك هذه التعاريف في إبراز أهمية أنماط المعاملة الوالدية في تحديد شخصيات الأبناء، وان هذه الأنماط تحدد في المستقبل أسلوب الأبناء ذاتهم في التعامل مع أبنائهم.

### 2.1- المقاربات النظرية لأنماط المعاملة الوالدية:

تكاد تتفق كافة النظريات في علم النفس على اختلاف توجهاتها النظرية على الأهمية البالغة لدور الأسرة في مسيرة نمو الفرد وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة وفي ما يلي أهم هذه النظريات:

#### 1.2.1- التحليل النفسي الكلاسيكي (سيجموند فرويد):

يرى فرويد أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه بالأنما الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده من نفس الجنس وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة الكترا عند الإناث (أبو جادوا، 2010، ص45).

فعملية التنشئة حسب التحليلين الكلاسيكيين تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الأنما الأعلى وهذا عن طريق أنماط المعاملة الوالدية، كما يؤكد فرويد على مفهوم التقمص والتوحد والانا الأعلى لأنهما المفاهيم الأكثر أهمية بالنسبة لعملية التطبيع الاجتماعي ولهما دور خاص في تطوير مرحلة الكمون

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

حيث تكبت الرغبات الشهوية عند الطفل وتتحول الطاقة الليبيدية إلى التعلق بالوالد من نفس الجنس. (سيجموند فرويد، 1982، ص 57).

### 1-2-2- نظريات التحليل النفسي الحديثة:

- وتشمل علم نفس الأنا" إريك إريكسون حيث يرى أن مدى قدرة الأطفال الصغار على اكتساب الإحساس بالثقة في الآخرين يتوقف على نوعية رعاية الأم لهم، فالأم هي التي تضبط الإشباع والأمان، ذلك أن الإحساس بالثقة لا يعتمد على مقدار الطعام الذي يتلقاه الطفل ولا على تعبيرات العطف، بل يتوقف على قدرة الأم على توفير الإحساس بالألفة للطفل، والاتساق والاستمرارية، وبتمائل الخبرة .

- ونظرية علم النفس الفردي" الفرد أدلر الذي ركز على أهمية الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن اجتماعي تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية، وبما أن الإنسان محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية، فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد.. (عبد المنعم، 1995، ص 35)

اما سوليفان فركز على أهمية الجو العام للأسرة وأثره في النمو النفسي للطفل، حيث يتصف الطفل بخاصية الإحساس والشعور بحالة الأم والأب المزاجية، وعلى هذا الأساس نجد أن الأطفال القلقين غالبًا ما ينشئون داخل أسر تكون الأم فيها قلقة متوترة وعدوانية (شوامرة، 2008، ص 60).

### 1-2-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن الشخصية السوية حسب هذه النظرية مرهونة بتعلم عادات صحيحة وسليمة وتجنب اكتساب عادات الغير صحيحة والصحة والسلامة تتحددان بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد، ولكن الفرد أول ما يستمد معاييره من الأسرة ويكون للوالدان النصيب الأكبر في إكسابه هذه المعايير مستخدمين



## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

في ذلك أنماط التنشئة الاسرية وأنواع من المعاملة ينمو في ظلها الفرد وتتحدد معالم شخصيته (احمد تركي، 1994، ص 20).

من خلال هذه المقاربات النظرية ،نلاحظ انطلاق المقاربة التحليلية الكلاسيكية والحديثة من نفس المنطلق غير أن المقاربة الكلاسيكية ركزت على عامل تشكل مكونات الشخصية خاصة الأنا الأعلى،اعتمادا على أنماط المعاملة الوالدية،بينما اعتمدت المقاربة التحليلية الحديثة على إبراز أهمية دور المعاملة الوالدية خلال كل مراحل النمو النفسي ،في حين انطلقت مقاربة التعلم الاجتماعي من منطلق مختلف تماما ألا وهو تعلم السلوك من خلال نماذج الوالدين ،وتقليدهما من خلال نمط معاملتهما للأبناء

### 3.1- نماذج أنماط المعاملة الوالدية:

تختلف أنماط المعاملة الوالدية من مفهوم لآخر وقد حاول بعض العلماء حصرها في نماذج :

- نموذج **symonds1939**: اشتمل على بعدين أساسيين هما : التقبل في مقابل الرفض، السيطرة في مقابل الخضوع . (إسماعيل، 1995، ص72)

نموذج **Schaeffer 1959**: يحوي بعدين هما :

- درجة الحب في مقابل درجة الكره التي يوجهها الآباء نحو الأبناء .

-درجة الضبط في مقابل درجة الاستقلالية التي يسمح بها الآباء للأبناء.

نموذج **Schaeffer 1965**: ويشمل ثلاث أبعاد رئيسية وهي:

- القبول في مقابل الرفض أو النبذ .

- التحكم السيكولوجي في مقابل الاستقلالية النفسية.

-الرقابة الشديدة (التقييد) في مقابل الليونة (الاستقلالية)

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

نموذج **Becker** للسلوك أوالدي **1969**: يتحدث عن نموذج بثلاث أبعاد وأزواج متناقضة من الكلمات: -العداء في مقابل الدفاء،-التشدد في مقابل التسامح.، الاندماج القلق في مقابل الحياء الهادئ. (اسماعيل،1995،ص86)

ونجد السلسلة التي قامت بها ديانا بورميندا **bourminda** والتي استخدمت فيها الملاحظة المباشرة وانتهت إلى الأساليب التالية:

- الضبط أوالدي ،مطالب النضج.، الاتصال بين الطفل والوالدين ،الحنان والعطف ( الدفاء أوالدي)

وقد انتهت دراستها الثانية عام **1981** إلى خمسة من الأنماط وابرز ثلاثة أنماط منها : - الحزم ، التسامح ، النمط التسلطي .

نموذج **SOMOUR 1976**: حيث توصل إلى عدد من الأبعاد الرئيسية في معاملة الآباء لأبنائهم من خلال عديد الأبحاث التي أجريت عليهم:

- التقبل في مقابل الرفض.

- التحكم القهري والتطفي.

- التساهل في مقابل التشدد.

إن هذه الأبعاد التي توصل إليها العلماء لا تعني عدم وجود أنماط أخرى يستخدمها الآباء في تنشئة أبنائهم ولكن هي نماذج توضح أهمها(رشاد،2009،ص34).

### 4.1-أنواع أنماط المعاملة الوالدية:

من خلال النماذج التي حاولت تحديد مجموعة من الأنماط التي تعتمدها الأسر في معاملة أبنائهم يمكن ملاحظة أن هناك أنماط تتسم بالإيجابية والتقبل لدى الأبناء بينما هنالك أنماط تدرك على أنها سلبية وغير سوية وقد قسم الباحثين الأساليب التي تعامل بها الأسر أبناءها إلى عدة أنواع فهناك من يقسمها إلى

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

أنماط "سلبية" وأخرى "إيجابية" وهناك من يقسمها إلى بعددين "الرفض والتقبل" وفي أغلب الأحوال فإن الأسر لا تعتمد على نمط محدد دون بقية الأنماط، وإنما نجد أن الأسرة الواحدة قد تكون متعددة الأنماط كما إن هذه الأسر قد تستعمل أكثر من نمط مع أبناءها، أو تعامل كل طفل حسب عمره أو جنسه ولكن يمكن تصنيف هذه الأنماط بهدف البحث والدراسة إلى:

**1.4.1- الأنماط الإيجابية (السوية) :**

وهي تلك الأساليب التي يجب أن يتبعها الآباء لتأمين نمو الطفل باتجاه سليم وتجنبيه الانحراف حيث يدرك الطفل من خلال ذلك أن والداه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في أغلب الأحوال وفي هذا النمط من التنشئة لا يفرق الوالدان بين الإخوة ولا يلجان كثيرا إلى أسلوب العقاب البدني ولا يأتيان بتصرفات تقلل من شان الأبناء. (رشاد، 2009، ص 41)

- **النمط الديمقراطي:** يتمثل هذا النمط في قيام الآباء بوضع قواعد واضحة ومحددة يتم التناقش فيها مع الأبناء وقد عرف النمط الديمقراطي على أنه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية وعدم التفرقة بين الأطفال ويحرص النمط الديمقراطي على أن يستمع الآباء لوجهة نظر أبنائهم بكل جدية واهتمام مراعين في ذلك مبدأ الاختلاف وأنه يمكن التوفيق بين الإطراف باستخدام العقل والمنطق وليس بالفرض والإكراه. (عدس، 2000، ص 12).

ومن أهم آثار هذا النمط على الأبناء : التكيف من خلال ما يوفره له والداه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته و نمو التقائية وتحمل المسؤولية والشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج من الآخرين والتفاعل معهم مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى

(حمود، 2000، ص 23).

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

- **التقبل:** وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وفي رأي برستون PERSTON انه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونر ROHNER انه أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه اثر ينعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لذاتهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد(علي راجح، 2000، ص18).

ونعني بهذا النمط مدى تقبل الوالدان لطفلهما كما انه يشمل المشاركة الوجدانية وقضاء أكبر وقت ممكن مع الطفل. (موسى، 2003، ص73). والتقبل هو قبول الأبناء كما هم دون محاولة تغييرهم أو الاستهزاء بأعمالهم والالتفات إلى محاسنهم أكثر من أخطائهم، وفهم مشكلاتهم والتحدث إليهم بشفقة وقضاء وقت طويل معهم والاستمتاع بالعمل والخروج معهم وجعلهم يحسون إحساسا عميقا بالود والصدقة عن طريق الابتسامة الدائمة التي تنمي فيهم المحبة وتبعث في نفسه الود والثقة والحنان الأبوي (زغينة، 2004، ص83).

- **النمط المتسامح:** النمط المتسامح يعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه وقد توصل الباحثين إلى أن أسلوب التسامح هو الأسلوب الذي يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وارتبطت ايجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة. ويتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء الصغيرة، وإذا تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع وهذا الأسلوب ينمي ثقة الأطفال بأنفسهم(شعبي، 2009، ص37)

- **نمط التشجيع:** وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام، يعتمد الآباء تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي، وحثهم على الاستمرارية عليه، حيث يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقيهم المعايير الاجتماعية

(البليهي، 2008، ص32)

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

- **الضبط** : ويقصد به قدرة الوالدان على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة التسبب ويكون ذلك إما بالإقناع أو العقاب البسيط

(الدمهوري، 2006، ص51)

وترى **ديانا بورميندا** انه يمكن للوالدين ضبط سلوك أبنائهم مع إعطاء قدر من الحرية لهم مما يساعد الأبناء على الشعور بالثقة في أنفسهم واستقلال دواتهم .وقد أشار كل من **رولنز وتوماس Rollin & Thoms 1975** إلى وجود نوعين من أنماط الضبط التي يستعملها الآباء في تعاملهم مع الأبناء :  
\***الاستقراء**: ويعتمد على المحاورة والمناقشة والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيا مما يساعد الأبناء على اكتشاف دواتهم وقدراتهم ونموه نمووا سليما.  
\* **الإجبار**: يعتمد على الإكراه والإجبار على القيام بالسلوك

( جابر، 2012:ص 282).

- **الاستقلال**: وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للأبناء بالتصرف وحدهم دون التدخل في شؤونهم الخاصة وفي نشاطهم داخل المنزل وترك الحرية لهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة بمفردهم وعدم تقييدهم بحيث يجعلانهم يكتفون تفكيرهم وسلوكهم طبقا لرغباتهم وفي هذا الأسلوب تتاح الفرصة أمام الأبناء لاكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الاعتماد على الذات لديهم ( **الزياتي 2008:ص123**).

- **العدل والمساواة بين الأبناء** : من الضروري أن يسير الأولياء على خطى واضحة وقواعد ثابتة وأسس سليمة وواضحة في تنشئة أبنائهم حيث لا يتحيز الآباء في معاملتهم كان يستجيب لبعضهم دون الآخر أو تفضيل الذكور على الإناث أو العكس مما يوقع البغضاء والفتنة بين الإخوة والأخوات ،فالعدل بين الأبناء في المعاملة والعطاء يحقق التفاهم ويزيل الأحقاد

( علوان، 1999، ص125).

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

### 2.4.1 - الأنماط السلبية (غير السوية):

وهي تلك الأساليب التي تعوق نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الوالدان كلاهما أو احدهما في تنشئة الطفل تنشئة تحقق اكبر قدر من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة، والتي تؤدي إلى انحرافات في نموه من جميع نواحيه الانفعالية والاجتماعية والنفسية كما يحتمل أن تقود الطفل إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي (رشاد، 2008، ص81)

- **النمط المتسلط:** لتمثل في فرض الوالدين على ابنهما رأيهما، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريد، أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة والمتمثل إما في التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان وغيرها من الأساليب (احمد، 2007، ص12)

- **نمط القسوة:** من بين الأنماط التي يعتمدها الآباء لضبط سلوك أبنائهم غير المرغوب فيها بالنسبة للآباء، وقد تضم العقاب الجسدي واللفظي والتهديد أو الحرمان وقد تصل إلى درجة الإيذاء أظهرت الدراسات التجريبية أن العقاب اتجاه أساسي لكف السلوك غير المرغوب لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني (الكناني، 2000، ص77)

كما ينتج عنها أيضا الشعور بالنقص وعدم الثقة في النفس والانطواء والانعزال من الحياة الاجتماعية وصعوبة في تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه .

كذلك تسبب القسوة الزائدة كره السلطة الوالدية بالإضافة إلى هذا يمكن أن يقوم الابن بانتهاج منهج الصرامة والقسوة في حياته المستقبلية عن طريق عمليتي التقليد أو النقص لشخصية احد الوالدين (احمد، 2007، ص13)

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

- إشارة الألم النفسي : وهو النمط الذي يعتمد فيه الآباء على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محرمة في نفسه، كما قد يكون ذلك أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو إدانته أو البحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة إليه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم (الهمشري، 2003، ص 334).

**نمط الإهمال الوالدي (التجاهل) :** عندما يحرم الأب والأم ابنتهما من كل المثيرات والمنبهات يعطيه ذلك إحساسا مؤلما بالاضطهاد والعدوانية، مما يعطل نموه الاجتماعي والعاطفي والذهني ويبالغ بعض الآباء في مخاصمة أبنائهم أو إبداء إهمالهم إياهم ، فعندما يقترب الطفل من والده يهمله إهمالا تاما ، إن إتباع نمط الإهمال يعد أكثر قسوة من اعتماد نمط القسوة في حد ذاته ، فالطفل المهمل من الناحية النفسية يتولد لديه شعور بعدم الأمن والوحدة النفسية ، وسوء التكيف فيلجأ أحيانا إلى ادعاء المرض أو الامتناع عن الأكل أو الكلام أو يصبح لديه عناد أو مشكلة تبول لا إرادي (السيد عبيد، (د س)، ص 71)

- **الرفض الوالدي :** هو عدم تقبل الوالدين للطفل فلا يقدمون الرعاية اللازمة للطفل، والعطف كما يظهرون تفضيلهم لأبنائهم الآخرين (عبد المجيد، 1995، ص 123).

إذ يشعر الطفل بأنه غير مقبول من قبل والديه أو احدهما ، فأفكاره وتصرفاته لا تعجبهما ويتجنبان التعامل معه ، ويسرعان في الغضب منه ، ويعاقبانه ، كما يشتكيان من كل ما يقوم به ويعتقدان أن أفكاره سخيفة ، هكذا تعزم إمكانيات الطفل ويضخم فشله من طرف المحيطين به فينعتونه بالفاشل ، عديم الفائدة ويطلب منه عدم التدخل مرة أخرى . (قماز، 1998، ص 276) .

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

الطفل الذي يشعر بالنبذ يتصف بعدم التكيف وعدم الاطمئنان لأي شخص كان وهذا ما أكده ميدنياس (1950) حيث وجد أن المنحرفين يدركون والديهم بطريقة تدل على عدم توافقهم معهم كما يدركونهم بأنهم نابذين لهم .

كما أن الكره من الوالدين لابنهم المراهق يعوقه على التكيف في الحياة ،وذلك بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق "أناه

(مصطفى، 1990، ص176).

- **الحماية الزائدة** : هو فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه للكثير من القيود، ويتمثل في قيام احد الوالدين أو كلاهما بواجبات الطفل نيابة عنه ،فلا تتاح له فرصة اتخاذ القرار أو اختيار نشاطاته المختلفة بنفسه وينمو الطفل في ظل هذه الاتجاهات بشخصية ضعيفة خانعة غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها، وتتسم هذه الشخصية أيضا بعدم الاستقرار على رأي وانعدام التركيز، وعدم النضج وانخفاض مستوى قوة "الأنا" والطموح والخوف من المسؤولية وعدم الثقة بالنفس وبالقرارات المتخلف ومثل هذه الشخصية غالبا ما تكون حساسة على نحو مفرط للنقد

(الهمشري، 2003، ص332).

- **نمط التدليل أو الدلال المفرط**: حيث يقوم الوالدان بالاستجابة السريعة لمطالب الطفل وتلبيتها بشكل فوري ودائم من قبل الجميع، وقد ينمي الشعور بالسيطرة وعندما لا يستطيع الحصول على ما يريد فانه يلجا للعدوان والتمرد، وعندما ينتقل الطفل إلى المدرسة لا يجد ان المعلمين والرفاق يلبنون حاجاته ورغباته وغير مضطرين لطاعته، فان ذلك يصيبه بالإحباط وخيبة الأمل و يصبح متوترا، عصبيا في علاقاته بالرفاق والمعلمين، إضافة إلى جعل الطفل انكالي أو أنانيا، ضعيف الثقة بالنفس غير قادر على تكوين علاقات سوية

(السيد عبيد، د س)، ص68).



## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

نمط التذبذب في التعامل مع الطفل: يتمثل اتجاه التذبذب في عدم استقرار الأب وإلام من استخدام أساليب الثواب والعقاب وهذا يعني أن سلوكا معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ويتضمن هذا الاتجاه أيضا وأيضا التباعد بين اتجاه كل من الأب و الأم في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً. (الهـمـشـري، 2003، ص 335)

جدول (3) يوضح بعض أنماط التنشئة الاسرية السلبية والسلوكيات المنحرفة الناتجة عنها

النمط التربوي	السلوك المنحرف المحتمل
الرفض	انحطاط صورة الذات، فشل التمييز بين الجيد والسيئ، لفت الانتباه والحسد، العدوان، الوحدة، انعدام الثقة، الحرمان الانفعالي.
الحماية الزائدة	الأتكالية انعدام الإحساس بالواقع عدم تكوين المهارات الضرورية، الخمول والشعور بالعجز .
المطالب المشددة	تثبيط الإحساس بالجرأة والقيمة انعدام العفوية والتلقائية الإنمائية
التدليل	الفساد، الأنانية الإلحاح، العدوانية، انعدام الصبر، استغلال العلاقات الاجتماعية، العجز عن تقييم الأوضاع والأشياء.
تنافس الأشقاء	زعزعة الأمن، جذب الانتباه، النكوص، العدوانية .
الانضباط الشديد	الخوف الحقد، القسوة في حساب الذات، انعدام روح المبادرة و العفوية، ضعف مشاعر الصداقة، زعزعة القيم، العدوانية

س ( السيد عبيد، (د س)، ص.153).

### 5.1- العوامل المؤثرة على سلوك الوالدين تجاه الأبناء :

1.5.1- جنس الطفل : إن الأطفال لا يملكون كلهم نفس الميزات ، فهناك الأكثر نكاه والأكثر حساسية وهناك عامل الجنس ،وتبعاً للتقاليد السائدة في الوطن العربي والجزائر خاصة فإننا نجد تفضيل الذكور على الإناث باعتبار أن الذكر يحمل لقب العائلة غير أن هذا التفضيل ينعكس على سلوكهم نحو الابن مما يولد بعض المشاعر السلبية من قبل الإخوة والأخوات نحو الابن المفضل. (البيهي، 2007، ص 456).

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

**2.5.1- رتبة الطفل :** يرجع الفضل إلى المحلل النفسي أدلر ADLER في كشف تأثير موقع الطفل في الأسرة على شخصيته والاختلاف بين طفل وآخر في الأسرة يعود إلى موقعه فيها حيث أن:

• **الطفل الأكبر :** هو تجربة الوالدين الأولى في التربية ويتحمل المسؤولية مبكرا عن إخوته الصغار ،وغالبا ما تكون هذه المسؤولية لا تتناسب معه ، فهو يلعب دور الأخ الأكبر ونائب الأب وقليلون هم من يستطيعون الموازنة بين الدورين .

• **الطفل الوحيد:** يرى بعض العلماء أن اضطراب الشخصية والضعف النفسي في الطفل الوحيد يعود لكونه يحتل مكانة خاصة في المنزل ،وان الآباء سواء تعمدوا ذلك أم لا فإنهم يشبعون رغبات الطفل الوحيد ويفسدونه بالإفراط في تدليله ويحيطونه بالرعاية والتوجيه الشديدين، مما يجعله يعتمد عليهم اعتمادا كليا في حياته اليومية .

• **الطفل الصغير:** هو الطفل الذي يتلقى التدليل من الوالدين ومن إخوته ، ويحظى باهتمامهم ، كما أن رغباته لكلها تلبى من قبل الأهل ، لا شك أن الوالدين يختلفون اختلافا كبيرا فيما بينهم في كيفية معاملة الأبناء منذ ولادتهم بحسب ترتيبهم الميلادي ،اذ أن هذه الصور السلوكية وان كانت منتشرة في مجتمعنا لا يمكن تعميمها على جميع الآباء (الشحيمي، 1997، ص 104).

**3.5.1-المستوى التعليمي للوالدين:** يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للابن وتؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءا وتقبلا(الرشدان، 2005، ص115).

و لقد أكدت العديد من الدراسات الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في معاملة أبنائهم حيث بينت أن للوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أنماط التنشئة والاتجاه إلى استخدام أسلوب المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلنا ارتفع مستواهم التعليمي. (الهمشري، 2003، ص 340).

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

### • 4.5.1- اثر طفولة الوالدين على الأبناء :

• إن الآباء الذين لا يستطيعون انجاز طموحاتهم لأسباب معينة ،يقومون بتأجيل تلك الرغبات وإسقاطها على أبنائهم فيما بعد كوسيلة للانتقام من القدر أو المجتمع فإذا كان الأب قد عانى من الحرمان العاطفي أو المادي في طفولته فإنه بصورة لا شعورية ينقل هذه الأحاسيس السلبية لأبنائه في شكل أساليب غير سوية تؤدي به إلى سوء معاملة الأبناء كما أن هناك عدة حالات يتدخل فيها الآباء لغير مصلحة أبنائهم ،بل بسبب حالات نفسية خاصة بهؤلاء الآباء وهناك أمثلة عديدة على هذا النوع من التدخل أبرزها:

• الآباء الذين فشلوا في تحقيق أهداف معينة لسبب أو لآخر ويدفعون بأبنائهم إلى التعويض وبالتحديد لتحقيق الهدف أو التخصص الذي منعوا منه أو عجزوا هم عن الوصول إليه .

• الآباء الذين عوملوا معاملة قاسية من أبنائهم يحاولون بطريقة اسقاطية معاملة أبنائهم بنفس الطريقة

• بعض الأمهات اللواتي قبلن بنمط أزواجهن وبطبيعة عملهم، إلا أنهن يرفضن ذلك بطريقة لا واعية، يقمن بزجر بناتهن كي لا يقعن في نفس الخطأ  
(الشحيمي،1997، ص108.)

## الفصل الرابع: أنماط المعاملة الوالدية

---

### خلاصة الفصل :

تعرضنا خلال هذا الفصل إلى مفهوم أنماط المعاملة الوالدية التي تعتمد على الأسر في معاملة أبنائها وأهم المقاربات النظرية المفسرة موضحين أثارها على تشكل شخصية الأبناء سواء الأنماط السوية منها أو غير السوية.

# الجانب التطبيقي

1- الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

الميدانية

2- الفصل السادس: عرض ومناقشة

النتائج

# الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

## الميدانية

1- منهج الدراسة

2- أدوات الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- حالات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية للدراسة

### 1- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الإكلينيكي الذي يعرف على انه الطريقة التي تركز على فردية الفرد والتي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في الشخصية والتأثيرات بالظاهرة المراد دراستها

(عبد القادر، 1993 ص 21).

وفي دراستنا هذه اعتمدنا هذا المنهج باعتباره مجال تخصصنا كذلك انه المنهج المناسب في دراسة الحالات الفردية.

### 2- أدوات الدراسة:

#### 2-1. - المقابلة العيادية النصف موجهة:

هي عبارة عن حوار علائقي ديناميكي مباشر يتم وجه لوجه بين الباحث والمبحوث يسعى فيه الباحث إلى تحقيق هدفه العلمي في فترة زمنية ومكان محدد يتطلب تقنيات يمارسها الباحث لتحقيق غايته. (ملحم، 2000، ص 249).

وفي بحثنا هذا نستخدم المقابلة العيادية النصف موجهة ، لأنها تسمح بجمع كم هائل من المعلومات وتعطي فرصة للمفحوصين للتعبير عما يجول في خاطرهم بكل حرية . وقد انقسمت المقابلة إلى محورين رئيسيين يتناول الأول المعاملة الوالدية والثاني علامات تشتت الهوية وذلك كما يلي:

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

### 1.1.2 - المحور الأول :

- نمط المعاملة الوالدية السلبي :

نمط الرفض:

- (تحقير الرغبات والأفكار : ثلاثة أسئلة )

- (سرعة الغضب : ثلاث أسئلة)

- (تضخيم الفشل: ثلاث أسئلة)

- ( تجنب التعامل مع المراهق : ثلاث أسئلة ).

### 2.1.2 - المحور الثاني:

- علامات تشتت الهوية:

- الشعور السلبي بالهوية (اغتراب، إرهاق الدور: ثلاث أسئلة )

- تشتت مجالات الهوية (إيديولوجية: ثلاث أسئلة)

( اجتماعية: ثلاث أسئلة )

### 2.2 - المقياس الموضوعي لرتب الهوية-2 (EOMEIS)

قام آدمز ومعاونوه ببناء المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا على نموذج مارشيا لهوية الأنا ،وقد أجرى العديد من الدراسات في سبيل تطويره وإخراجه في صورته النهائية ،حيث قام آدمز ومعاونوه بسلسلة من الدراسات لإخراج المقياس الموضوعي في صورته الأولية والتي تكونت من 24 بندا بمعدل 6 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية ،تتوزع على ثلاث مجالات خاصة بالهوية الإيديولوجية شملت المجال المهني والديني والسياسي ،وذلك بمعدل عبارتين لكل مجال وقد قام جروتفريد وادمز عام 1984 بتطوير المقياس حيث تكون في صورته النهائية من 64 عبارة بمعدل 8 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية وقد تم تعريب



## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

المقياس من طرف كل من محمد السيد عبد الرحمان في النسخة المصرية وحسين عبد الفتاح أغمادي في النسخة السعودية (عبد الرحمان، 1998، ص 414) .

### تصحيح المقياس وحساب الدرجة الفاصلة:

يجيب المفحوص على المقياس من خلال إجابة متدرجة بطريقة ليكرت ذات ستة مستويات تتراوح بين موافق تماما إلى غير موافق على الإطلاق، وتقدر الدرجات بإعطاء الإجابة موافق تماما 6 درجات والإجابة غير موافق إطلاقا 1 درجة واحدة، وتحسب درجة الفرد بجمع البنود الثمانية للمجالات الأربعة لترتب الهوية وتتراوح كل رتبة بين 16- 96 درجة .

### مفتاح التصحيح للدرجات الفاصلة:

انجاز الهوية=73، تعليق الهوية =63، انغلاق الهوية =53، تشتت الهوية=53.

### الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته العربية:

صدق المحتوى : حيث أوضحت الارتباطات التقاربية التباعدية بين رتب الهوية الإيديولوجية ورتبتي الهوية الاجتماعية درجة مناسبة من الصدق (0.53- 0.32) وهي دالة إحصائيا عند 0.01، كما أوضحت الارتباطات التباعدية وجود سبع معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية وفي الاتجاه المتوقع كما أوضحت الارتباطات البينية بين رتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية والدرجة الكلية لهما وجود درجة مناسبة من صدق المحتوى .

الصدق العاملي: أوضحت المؤشرات الصدق العاملي على العينة الكلية وجود ثلاث عوامل تستوعب 61.76%، من التباين الكلي و هي عامل انغلاق الهوية ،عامل تشتت الهوية ويستوعب 24.63 % وعامل انجاز الهوية ويستوعب 19.63% من التباين وعامل تعليق الهوية ويستوعب 17.5 % من التباين الكلي ووجد بعض التداخل بين العاملين التشتت والتعليق لأنهما أقل الرتب نضجا وهذا يدل على صدق البناء العاملي للمقياس .

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

ثبات المقياس : يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات تم الاستدلال عليها من :

- الاتساق الداخلي للإبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس حيث ارتبطت بنود المقياس بإبعادها ارتباطا دالا إحصائيا عند 0.05 أو أكثر وذلك على عينة من 85 طالب وطالبة كما ارتبطت درجات الرتب الفرعية للهوية بالدرجة الكلية ارتباطا دال إحصائيا عند 0.01 مما يدل على الاتساق الداخلي والتماسك للمقياس سواء بالنسبة لأبعاده أو الدرجة الكلية له.

- معامل الثبات بإعادة التطبيق على عينة من 105 طالب وطالبة بين 0.72 و 0.82 بالنسبة للهوية الإيديولوجية وبين 0.74 و 0.83 للهوية الاجتماعية وبين 0.76 و 0.82 للدرجة الكلية وكلها قيم مناسبة تدل على ثبات المقياس عبر الزمن.

(عبد الرحمان، 1998، ص416).

### الخصائص السيكمترية للمقياس في البيئة المحلية:

في الجزائر قامت الباحثة ربيعة علاونه من جامعة سطيف بحساب الخصائص السيكمترية للمقياس بنفس الطريقة وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 310 من المراهقين والمراهقات وكان معامل الصدق الكلي 0.86 وهو معامل قوي أما معامل الثبات الكلي فتحدد بالقيمة 0.77 وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس وإمكانية استخدامه وتطبيقه على البيئة الجزائرية. (علاونة، 2011، ص74).

### 3.2- قائمة أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(Schaefer(1965):

اعد هذا المقياس الباحث شيفر Schaefer 1965 بمدينة بركلي الأمريكية ويشتمل على 18 مقياس فرعي يتضمن كل مقياس 8 بنود والمجموع الكلي لبنود الاختبار 192 بند موزعة توزيعا عشوائيا تهدف إلى الوقوف على تقييمات المفحوص حيال ممارسة والديهم وتصف فقرات المقياس سلوكيات والديه محددة، يطلب من المفحوص تقدير درجة تماثلها مع سلوك كل من والديه نحوه، وذلك على مدرج من خمس نقاط وهذه المقاييس هي :

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

التقبل، الرفض، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الإكراه، التقييد، الاندماج الإيجابي، التطفل الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، التقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستقلال لمتطرف..

### الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية والمحلية:

استخدمت قائمة شيفر للمعاملة الوالدية في عديد الدراسات العربية، حيث قام الباحثان صلاح الدين أبو ناهية وعبد العزيز موسى 1987 م بتعريب القائمة وتقنينها على البيئة العربية كما قام حداد 1990 م بحساب الثبات باستخدام معادلة الفا كورنباخ، أما في الجزائر فقد قام بتقنين القائمة عزيزة عنو 2012م من جامعة سطيف في دراسة حول العنف الأسري والصحة النفسية للمراهق، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كورنباخ على عينة من 100 مراهق، وقد قدر المعامل بـ 0.96، وباستخدام إعادة التطبيق بلغ معامل الثبات 0.82 وذلك بعد فترة 15 يوم، أما الصدق التلازمي فقد بلغ 0.70 ( عنو 2012، ص 643 ).

ومن جامعة تيزي وزو قام الباحث احمد فرحات 2012م بإجراء بعض التعديلات على المقياس واستخدم بعدي الرفض والتقبل في دراسة على عينة من المراهقين بولاية الوادي وقام بالتأكد من صدق البعدين بعد التعديل من خلال صدق المحكمين وكانت نسبة الاتفاق بينهم تتراوح من 87% إلى 100% كما قام بحساب معاملات الصدق الذاتي لكل العبارات والتي تراوحت بين 0.56 إلى 0.84. أما معاملات الثبات للبعدين ككل فكانت 0.78 معامل بيرسون و 0.87 معامل سبيرمان براون وذلك باستخدام التجزئة النصفية .

(فرحات 2012، ص 83).

### 3- الدراسة الاستطلاعية:

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تعتبر دراسة تجريبية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة بهدف التأكد من صلاحية خطته وأساليب وأدوات البحث أو إجراء بعض التعديلات عليها إن تطلب الأمر.

( العجلوي،1997،ص 158).

واعتمادا على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تتحدد حالات الدراسة بالمرهقين في نهاية المرحلة الأخيرة من المراهقة والذين يتحدد سنهم ب21 سنة ،و المقبلون على نهاية تكوينهم الجامعي والذين يسجلون في رتبة التشتت ، فقمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، ابتداء من تاريخ 09 /02/2014م إلى غاية 18/02/2014م وذلك للأهداف و عن طريق الإجراءات التالية:

**3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:** تهدف الدراسة الاستطلاعية في بحثنا هذا إلى:

- تحديد عينة قصدية لاستخراج حالات الدراسة منها من خلال تطبيق المقياس الموضوعي لرتب الهوية .
- التعرف على حالات الدراسة والتقرب منهم أكثر قصد التأكد من تقبلهم لإجراء المقابلات والاختبارات وخلق نوع من الألفة والتواصل معهم لتحسين العلاقة .

**3-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

- انطلاقا من الجانب النظري تبين لنا أن علامات أزمة الهوية أكثر وضوحا لدى الذكور . فحسب اريكسون " يعاني المراهقون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية خاصة الذكور، يعبرون عنها بالعصيان والتمرد" (أبو جادو ،2010،ص81)

فنادرا ما يمكن ملاحظة حالات العصيان والتمرد أو التدخين لدى الإناث خاصة في بيئتنا المحلية، المحافظة.

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

- توجهنا إلى جامعة بسكرة وزرنا عدة أقسام فيها، وتبين لنا أن قسم التربية البدنية يشمل عدد كبير من الذكور مقارنة بالإناث، وبالتالي يمكن التنبؤ بوجود حالات تظهر عليها علامات التثنت أكثر.

- اتصلنا بمصلحة التدريس للقسم لمعرفة عدد الطلبة حيث يبلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة 155 طالب و10 طالبات يدرسون في تخصص التربية الرياضية، و154 طالب و3 إناث يدرسون في تخصص التدريب الرياضي.

- قمنا باختيار عينة قصديه من طلبة السنة الثالثة تدريب رياضي، ليسانس، تتكون من 50 طالب تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 23 سنة .

- استعنا بالأساتذة وشرحنا لهم موضوع الدراسة المرحلة العمرية المناسبة، وسبب اختيارنا للطلبة الجامعة الذين يتحدد سنهم ب21 سنة .

- طبقنا المقياس الموضوعي لرتب الهوية في صورته العربية المقننة محليا على العينة.

**3-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية:** بعد تطبيق المقياس الموضوعي لرتب الهوية على العينة القصدية، وتفريغ البيانات وتصحيحها يدويا وفق مفتاح التصحيح للدرجات الفاصلة .

(جدول (4) يوضح توزيع نتائج أفراد العينة على رتب الهوية )

التثنت	التعليق	الانغلاق	التحقيق
7	10	8	17
-----	-----	-----	3

(5 حالات ملغاة بسبب عدم اكتمال الإجابة على البنود).

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

(جدول 5) يوضح درجات المراهقين المسجلين في رتبة التشتت

العمر	الدرجة المسجلة	حالات التشتت
21	76	1
21	76	2
21	73	3
22	73	4
23	63	5
21	66	6
23	56	7

### 4- حالات الدراسة :

تم اختيار حالات البحث من الطلبة الذين سجلوا اعلي الدرجات فوق الدرجة الفاصلة في رتبة التشتت وفق الشروط التالية:

- العمر 21 سنة واستبعاد حالات المراهقين الأيتام أو من عائلات منفصلة.

### 5-أساليب معالجة البيانات:

استخدمنا في التحليل الكمي للمقابلات النسبة المئوية وذلك بالطريقة التالية :  
عدد الوحدات المستخرجة.

$$\times 100 . \frac{\quad}{\quad}$$

$\sum$  الوحدات الكلية .

# الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

- 1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
- 4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

❖ أولاً عرض نتائج الحالات:

1- تقديم الحالة الأولى:

الاسم: عبد الحميد.	مهنة الأب : عميد ثاني بالجيش الوطني .
الجنس : مذكر.	مهنة الأم: معلمة.
السن: 21 سنة.	الرتبة في العائلة:الأول.
عدد الأخوة:1اناث،1ذكور.	المستوى المعيشي: جيد.

### 1-1 الظروف المعيشية للحالة الأولى:

يعتبر الحالة الابن البكر لعائلة متكونة من ثلاث أبناء، يدرس الأخ الأصغر بالسنة الرابعة متوسط والأخت بالقسم النهائي في الثانوية، أما الحالة فهو طالب بالسنة الثالثة تدريب رياضي بجامعة بسكرة ،تقيم العائلة في مسكن يخصصه قطاع الجيش لإفراده ،ويتكون من خمسة غرف ، وللحالة غرفة خاصة به ،يوفر الوالدين بحكم المستوى المعيشي الجيد لهما كل ما يحتاجه الحالة ،فهو يملك جهاز كمبيوتر محمول خاص به ،إضافة إلى اشتراك في شبكة الانترنت سنوي ،جهاز تلفزيون ،كما تملك العائلة مسكن خاص بها في ولاية بسكرة ،يقيم به الحالة عند حضوره إلى الولاية للدراسة، إضافة إلى ذلك يخصص الأب سيارته لابنه للتنقل بها،تقوم العائلة بالتنقل عادة كل خمس سنوات على الأقل وذلك بحكم عمل الأب ،وتنقلت العائلة في عدة ولايات ،يفضل الحالة الإقامة في ولاية غرداية ، كان الحالة يمارس بعض الرياضات القتالية في الصغر لكنه توقف عن ممارستها ،بحكم الانتقال المستمر لا يملك الحالة العديد من الأصدقاء، لا يمارس أية هوايات، ليس مهتم كثيراً بعقد علاقات اجتماعية ،كما أن أسرته بعيدة عن العائلة الممتدة التي تقيم بولاية باتنة ، يتمتع الحالة بنوع من الحرية



## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

في التصرف ، كان الحالة متفوق في دراسته في سنوات الثانوية لكن عند التحاقه بالجامعة واجه صعوبات في التكيف مع البيئة الجديدة للجامعة ، حيث سجل في جامعة المسيلة في تخصص علوم وتكنولوجيا لكنه واجه مشكلة خاصة مع احد الأساتذة مما أدى به إلى التخلي عن الدراسة لمدة عام ، ثم التحق بجامعة بسكرة في تخصص التدريب الرياضي ، الحالة مدخن منذ فترة ، ينقطع عنه لفترات ، لم يجرب قبلا استخدام أي نوع من المخدرات.

### 1-2 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة التي أجريت مع الحالة الأولى تبين انه مرتاح في علاقته مع والديه وإخوته وبما انه الابن البكر فهو يحظى باهتمام الأب والأم بشكل جيد كما أن الحالة أكد على انه لم يحس يوما بالحرمان المادي، وأكد انه اخذ نصيبه من اللعب في صغره وكانت أجمل أيام طفولته في ولاية غرداية وهو يحن لها كثيرا، أما الجانب العاطفي فالحالة لم يصرح بإحساسه بالحرمان العاطفي لكنه وصف الجو السائد داخل أسرته بالهادئ ونقص التماور والنقاشات بحكم انشغال الوالدين الدائم بالعمل ، ورغم ذلك فهو يصف والديه بالمتفحين والمتفهمين في اغلب الأحيان ، أكد الحالة من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة أن والديه يشجعانه و ينتقدانه أحيانا لكنه يتقبل ذلك حيث يعتبر أن أسلوب والديه في التعامل معه عادي ، واعتبر أنهم يركزون على المساوئ أكثر من المحاسن ، إلا انه لم ينزعج كثيرا من هذا الأمر ، كما أن كل أفراد العائلة يعتمدون أسلوب التكتم في المشاعر ، فلا احد يشتكي من شيء وكل فرد يهتم بأموره الشخصية ، أما في ما يخص العقاب المتبع داخل الأسرة ، فتعتمد الأسرة غالبا على المنع من الخروج لمدة أسبوع كامل اعتبر الحالة أن المدة طويلة جدا ، رغم ذلك أكد أن هذا العقاب فعال جدا وانه مقتنع بأنه في مصلحته ، نفى الحالة وجود أي تفضيل بين الإخوة في العائلة ، كما انه

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

يحبس بأنه محبوب من طرف أمه حبا غير مشروط لكنه يحس بان الأب صارم نوعا ما ،ولا يرجع ذلك إلى نوعية عمله ولكنه يعتقد أنها من صفات شخصية الوالد ،عبر الحالة عن عدم وجود أي تواصل مع العائلة الممتدة حيث صرح بأنه لا يعرف أعمامه مثلا.

أما في ما يخص الحرية في اتخاذ القرارات فأكد الحالة أن والديه لم يفرضا عليه اختيار تخصصه في الجامعة وان والديه لم يتدخلوا في فرض رأيهم عليه ،بل شجعوه على أن يكمل دراسته في الجامعة في أي تخصص يشاءه يؤكد الحالة انه لا يخفي أسرار على والديه وأنهم تعود على أن يعلم والديه بكل ما يجري معه خارج البيت ، مما قلل من الرقابة من طرف الآباء ،حيث أن الحالة نفى تماما أن والديه يراقبان مكالماته الهاتفية مثلا أو رسائله الالكترونية أو ما شابه من خصوصيات ،رغم انه يعتبر ذلك من حقهم ،ولا يعتبر انه مقيد من طرفهم ،أما في ما يخص طموحات الحالة فهو لا يجد أن هناك طموح معين يسعى إليه وانه لم يحدد أي هدف للمستقبل ولا يفكر أصلا في المستقبل ويترك الأمور للزمن ،وفيما يخص رأيه في العلاقات بين الجنسين عبر الحالة عن عدم اهتمامه بهذا الموضوع في هذا الوقت وانه لا يجده مهما في هذه المرحلة ،كما انه لم يفكر بعد في شريكة حياته وفي الطريقة التي سيتبناها كاب ،ويضيف بأنه لم يحدد بعد أية فلسفة في الحياة وخطة معينة لها كما انه يفكر أحيانا في الهجرة وأحيانا لا ،ولا يهتم بالأمور السياسية ولا القضايا العامة للمجتمع ،ويعتبر بأنه لا يجد لنفسه المحيط الذي يناسبه ولا يعتبر بأنه لديه أصدقاء كثير وإنما مجرد زملاء يسايرهم حسب الظروف، انه حدد كيفية اختيار أصدقاءه منذ مدة لكنه لا يعتبر نفسه في حالة تناقض أو انه يحس بان شخصيته غير ثابتة لكن الحالة أكد انه يحس بالضياع في اغلب الأحيان ،لم يبدي الحالة رأيه في الزواج ولا في دور المرأة أو دور الرجل ،لكنه أكد بأنه مقتنع بجنسه كذكر،أما بالنسبة

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

لقضاء أوقات الفراغ فهو لا يفضل أسلوب محدد ليس له هويات معينة، أكد انه قد شاهد بعض الأفلام الإباحية لكنه لا يدمنها إنما كانت كمسايرة فقط لبعض الرفاق، أما بالنسبة للتدخين فهو لا يعرف بالضبط الأسباب التي دفعته للتدخين، لكنه يعتبر بأنه غير مدمن على التدخين وسيتمكن من الإقلاع عنه متى شاء، ولم يجرب أبدا أي نوع من أنواع المخدرات.

### 3-1 التحليل الكمي للمقابلة:

جدول (6) يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية

نسبة الوحدات	عدد الوحدات	وحدات المقابلة	
6,06%	14/4	تحقير الأفكار والتعصيب و تضخيم الفشل	نمط الرفض
15,15%	14/10	التجنب التعامل مع المراهق	
21,12%	14/14	المجموع	
30,30%	52/20	الشعور السلبي بالهوية	تشئت الهوية
48,48%	52/32	تشئت المجالات	
78,78%	52/52	المجموع	
58,40%	113/66		المجموع

من خلال نتائج تقسيم المقابلة العيادية إلى 113 وحدة متمثلة في شبه الجمل واستخراج الوحدات التي تعبر عن الأبعاد التي تمثل محاور المقابلة العيادية النصف موجهة نلاحظ أن نسبة 78,78% سجلت في محور تشئت الهوية وهي نسبة عدد الوحدات لبعدي الشعور السلبي وتشئت المجالات إلى العدد الكلي للوحدات المستخرجة، من إجمالي وحدات المقابلة، وهي تعتبر نسبة مرتفعة يمكن أن تؤكد لنا، أن الحالة لا يزال في رتبة التشئت، وذلك بنسبة 48,48% لبعده تشئت المجالات و نسبة 30,30% لبعده الشعور السلبي بالهوية وهي تعتبر نسب مرتفعة إلى حد ما مما يدل على عدم انجاز الهوية بالنسبة للحالة وتسجيله في رتبة

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

التشتت ، سواء من خلال شعوره السلبي بهويته أو من خلال تشتت مجالات الهوية لديه سواء الاجتماعية أو الإيديولوجية ، أما بالنسبة لمحور الرفض الوالدي فكانت نسبته منخفضة إلى حد ما بالنسبة لعدد الوحدات الكلي لمحوري المقابلة حيث قدرت بـ 21,12% وهي تنقسم إلى 6,06% بالنسبة لتحقير الأفكار وتضخيم الفشل مما يدل على أن الحالة لا يدرك بان والديه يستخفان بأفكاره أو يضخمان فشله ونسبة 15,15% بالنسبة إلى تجنب التعامل مع المراهق وهي تدل على وجود نوع من التجنب ، أو ربما عدم التواصل ، وهي على العموم تعتبر نسب منخفضة ، مقارنة بعدد الوحدات الكلية حيث كانت اغلب الوحدات هي نفي للرفض الوالدي مما يدل على أن الحالة ينفي إدراكه لمعاملة والديه له بأنها تتسم بالرفض بصفة عامة .

### 1- 4 التحليل الكيفي للمقابلة النصف الموجهة:

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الحالة الأولى يتضح لنا أن الحالة لم يتمكن بعد من تحديد أهدافه في الحياة ويتضح ذلك من خلال قوله " ما عنديش هدف " ومن خلال تخليه عن اتخاذ قرارات مهمة مثل اختيار التخصص المناسب في الجامعة وذلك من خلال قول الحالة " نقرى وخلص وما خيرت هذا التخصص ما والو " و " المهم شهادة وخلص " وهذا ما يميز المراهق المشتت الهوية حيث لا يختبر هذا الأخير أية أزمة في حياته ويبدو غير مهتم بالتخطيط للمستقبل ، ويتضح ذلك في قوله " ما عنديش فكرة كيفاه راح نربي اولادي " و " كي يكون عندي اولاد نشوف " كما ان المراهق المشتت الهوية لا يطمح إلى الكثير من الانجازات ويتضح ذلك في قوله " ما عنديش طموح " و يواجه مشاكل تتعلق بعدم اليقين حول اختيار مهنته المستقبلية وذلك في قوله " واش من خدمة " و ما شي وقتها " إضافة إلى عدم يقينه حول التوجه الجنسي والعلاقات مع الجنس الآخر حيث صرح الحالة بأنه غير مهتم بهذه المواضيع ، وأنه لا يفكر فيها إطلاقاً وذلك في قوله " ما نيش مهتم بهذا الموضوع وزيد ما كانش اللي تعجب " أما في ما يخص دور كل من الرجل

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

والمرأة فلم يحدد بعد الحالة توجهه في هذا الموضوع يتضح ذلك في قوله " ما شي وقته " و "ما عنديش راي" أما في ما يخص القيم الأخلاقية والانتماء للجماعة فالحالة يشعر بانه غير اجتماعي وانه لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع وذلك في قوله " ما نيش اجتماعي " البلاد ما فيها ما يصلح " أما في ما يخص الشعور السلبي بالهوية فيتضح في عديد العبارات "ما ني مهتم بوالو" ما زال ما عنديش عقلية " راني ضايع و مخلط كامل " "ما عنديش مشاكل " "ما درت ما ندمت " "تكيف وخلص " ما عنديش فكرة " ما عنديش راي وكل هذه العبارات تؤكد بقاء الحالة في حالة التشتت، وفي ما يتعلق بادراك الحالة للمعاملة الوالدية التي تميز أسرته، يتضح أن الحالة يدرك وجود بعض سلوكيات الوالدين التي تبدو سلبية لكنه يفسرها على أنها قد تكون راجعة إلى طبعهم وليس إلى رفضهم له ويتضح ذلك في قوله " حنا هك مدايرين عندنا اسلوب سبسيال في الدار" حيث يفسر الحالة أن عدم وجود تواصل مستمر ويومي بين أفراد الأسرة بالأمر الطبيعي حيث انه اعتاد منذ الصغر أن يكون كل طرف مشغول بأموره الخاصة كون أمه وأبيه عاملين وليس لهم الوقت الكافي للتواصل المستمر ويتضح ذلك في قوله " كل واحد لاتي بروحو " " ما نتعاملوش بزاف مع بعضانا " رغم ذلك ينفي الحالة انه مهمش أو غير مقبول من طرف والديه حيث يعتبر أنهم يشجعونه دائما ولا يستخفون أبدا بأفكاره، وذلك في قوله " يشجعوني دائما " " بالعكس يشجعوني ويشوفوني ناجح" رغم ذلك اعتبر الحالة إن والديه يركزون مع أخطاءه أكثر لكنه يعتبر ذلك في مصلحته، أما بالنسبة لتفضيل احد الإخوة عليه فهو لا يدرك ذلك من خلال قوله " لا لا انا الكبير وزيد راني كامل كيف كيف "، ونفى الحالة كون والديه كثيري الشكوى منه أو التذمر بالعكس يحس بأنهم فخورين به وذلك في قوله " جامي " ورغم كثرة التنقل وعدم الاستقرار في مدينه واحدة إلا أن الحالة يدرك انه عاش طفولة سعيدة وان والديه كانا يحبانه ويهتمان به كثيرا يتضح في قوله " طفولتي كانت مليحة وأحسن الأوقات كي عشنا في غرداية " إلا أن الحالة كان يخفي تأثيره بكثرة التنقل بالتظاهر بعدم الاهتمام حيث أن

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

ملاح وجه الحالة تغيرت بعد السؤال وارتبك قليلا عند الإجابة التي جاءت كما يلي " عادي نورمال توالف " وفي قوله " ما نيش اجتماعي "

نفى الحالة أية نوع من المراقبة الشديدة من الأهل أو عدم الثقة ،وارجع ذلك إلى كونه لا يملك نشاطات كثيرة وان حياته تخلو من أية أسرار قد يخفيها عليهم وذلك في قوله " جامي " و " ما عنديش حاجة نخبيها عليهم " رغم ذلك فالحالة يدخن أحيانا وقد عاقبه والديه بسبب ذلك ،لكنه يبدو منقبلا لهذا العقاب ويدركه بأنه في مصلحته رغم انه اعتبر أن مدته كانت طويلة نسبيا ويتضح ذلك في قوله " سلكتها غالية " و "يعني في مصلحتي " و " بصح أكثر من سمانة مدة طويلة " وأكد الحالة أن الوالدين لا يستخدمان أسلوب الضرب أبدا وان العقاب المتبع هو أسلوب الحرمان من الأشياء المفضلة كالخروج من البيت مثلا ، ومن خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة مع الحالة الأولى يتضح أن إدراك الحالة لنمط معاملة والديه له انه يتسم بالقبول عموما سواء من الأب أو الأم رغم بعض السلوكيات التي يعتبرها الحالة عادية ومن مميزات عائلته أو من طباع والديه وهو يتقبلها .

### - 1 - 5 تحليل نتائج الاختبارات الحالة الأولى :

#### - نتائج اختبار تشتت الهوية :

جدول (7) يوضح نتائج اختبار تشتت الهوية (اجتماعية ،ادبيولوجية)

درجات تشتت الهوية الادبيولوجية				درجات تشتت الهوية الاجتماعية			
المعتقدات الدينية	أسلوب الحياة	السياسة	المهنة	العلاقة بالجنس الأخر	تمضية وقت الفراغ	الدور الجنسي	الصدقة
4	12	12	7	12	12	12	4
المجموع: 35				المجموع: 40			

- من خلال نتائج اختبار تشتت الهوية للحالة الأولى نلاحظ تسجيل درجة تشتت أعلى بالنسبة للهوية الاجتماعية وخاصة في مجالات الدور الجنسي والعلاقة بالجنس الأخر

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

وكيفية تمضية أوقات الفراغ، حيث لم يحدد الحالة أسلوبه في تمضية أوقات الفراغ وكذا عدم ممارسته لأي هواية معينة ، وهو غير مهتم بالبحث عن طريقة خاصة لتمضية وقت الفراغ وغير منشغل تماما بالبحث عن هواية معينة يملا بها هذا الفراغ، كما نفي الحالة اهتمامه بالعلاقات بالجنس الآخر، ولم يفكر في أسلوب للتعامل معه وهو لا يحس بأنه يبحث عن طريقة خاصة للتعامل مع الجنس الآخر ، وهو غير مهتم بذلك إطلاقا ولم يحدد بعد دوره كرجل ناضج في الحياة ، كما انه لم يحدد بعد مسؤوليات كل من الرجل والمرأة في الحياة، وفي مجال الصداقة سجل الحالة درجة منخفضة حيث انه تمكن من تحديد الأسلوب الأمثل في اختيار الأصدقاء وحدد مفهومه الخاص عن الصداقة .، إما فيما يخص الهوية الإيديولوجية، فالحالة سجل اعلي درجات التشتت في مجالات أسلوب الحياة حيث انه غير مهتم بوضع فلسفة خاصة به للحياة وانه لم يمر بأية خبرات في الحياة تجعله يفكر في تحديد أسلوب خاص لحياته ولا يحاول الدخول في محاورات أو نقاشات سياسية أو اجتماعية ، ولا تهمة كل هذه المواضيع ، فهو غير مهتم إطلاقا بالأوضاع السياسية سواء المحلية أو الأجنبية ،كما انه لم يتبنى أي أسلوب أو فلسفة في الحياة. ،هذا عكس مجالات تحديد المهنة والمعتقدات الدينية حيث لم يسجل الحالة درجات مرتفعة فيها رغم انه لم يحدد بعد المهنة المستقبلية له إلا انه يعتقد بأنه قادر على النجاح في أية مهنة يقدم عليها ،وأما في ما يخص المعتقدات الدينية فهو لم يبحث فيها كثيرا لكنه تقبلها كما هي من خلال تصورات المجتمع الجاهزة وقيم الأسرة

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

### - نتائج قائمة المعاملة الوالدية لشيفر :

جدول ( 8 ) يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية (تقبل - رفض )

درجات الرفض	درجات التقبل	النمط الاباء
14	43	الأم
19	33	الأب
33	76	المجموع

من خلال نتائج الاختبار نلاحظ أن الحالة سجل درجات مرتفعة بالنسبة للتقبل الوالدي سواء من طرف الأب أو إلام ،حيث أبدى الحالة ارتياح اكبر لمعاملة الأم من معاملة الأب واعتبر الحالة أن الأب صارم نوعا ما كما يتبن أن الحالة يحس بالتقبل أكثر من طرف الأم خاصة في الصبر عليه وتفهم المشكلات،والإبتسامه الدائمة من طرف الأم والتي تغيب عند الأب .

كما أن الحالة يعتبر أن أمه لا تحاول تغيير سلوكياته كثيرا وتتقبله كما هو عكس الأب الذي يسعى إلى محاولة تغييره، كما يعتبره بأنه انفعالي نوعا ما وسريع الغضب منه،رغم ذلك فالحالة يعتبر أن الأب يتفهم مشكلاته وهمومه وهو اقل صبر معه من أمه ،ولا يدرك بان والداه يستخفان بأفكاره أو يشتكيان منه ،كما يدرك الحالة بان أبواه يفتخران به ،وكانا يحضننه دائما في صغره ،وبيعتان في نفسه الإحساس بالاطمئنان والأمن،ويعتبر الحالة والديه كصديقين.

### 1- 6 التحليل العام للحالة :

أبدى المفحوص ارتياحا للمقابلة العيادية النصف الموجهة رغم انه في البداية لم يكن مهتم كثيرا بالموضوع ،ولم يستفسر حول موضوع الدراسة أو أهدافها، ومن خلال نتائج تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة كميًا وكيفيًا ومن خلال نتائج الاختبارات الموضوعية المقدمة للحالة (اختبار تحديد رتبة الهوية لمارشيا ،وقائمة شيفر للمعاملة الوالدية) ،يمكن أن



## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

تتضح لنا بعض ملامح ومميزات الهوية المشتتة، سواء من خلال الإحساس السلبي بالهوية الذي توضح لنا من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة، حيث يعتبر اريكسون Erikson أن: " أهم ملامح التشتت، الإحساس بعدم الأمان وإرهاق الدور والتشرد والاعتراب " ( كوزن، 2010، ص111).

أو من خلال تشتت مجالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية، حيث إن الحالة سجل في رتبة التشتت على المقياس الموضوعي لرتب الهوية، وهذا ما أكدته نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة سواء من خلال النتائج الكمية أو الكيفية، فبالرغم من أن الحالة في نهاية المرحلة الأخيرة من المراهقة وفي نهاية تكوينه الجامعي إلا أنه لم يختبر بعد أية أزمة للهوية ولم يستكشف بعد الأدوار التي ينبغي له ممارستها، والحالة يترك الأمور للحظ ودون أي تخطيط وحياته عشوائية ولا يلتزم بأي مخططات مستقبلية، وحسب مارشيا Marcia فان المراهق في هذه المرحلة يجب أن يكون قد مر بعدة تجارب وخبرات خاصة بعد التحاقه بالجامعة التي تساعده في تحقيق هويته حيث يؤكد كل من ريس ودولجين RIC & DOLLGI دور الجامعة في تعزيز وتشجيع الاكتشاف لدى المراهق. (شريم، 2009، ص196).

إلا أن الحالة لم يختبر هذه الأزمة بعد كما أنه لم يحدد بعد مفاهيمه حول القيم الاجتماعية والأدوار الجنسية والعلاقة بالجنس الآخر وأما فيما يخص أسلوب الحياة واتخاذ فلسفة خاصة، فإن كل من نتائج المقياس الموضوعي و كذلك المقابلة العيادية النصف الموجهة تؤكد على أن الحالة لا يفكر في اتخاذ فلسفة خاصة أو أسلوب معين في حياته، كما يتضح من خلال عدم الاهتمام واللامبالاة بالأوضاع السياسية أو الاجتماعية وهذا ما أكدته المقابلة والمقياس الموضوعي للهوية ويؤكد مارشيا Marcia "ارتباط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام من جانب آخر". (الغامدي، 2001: ص7)

رغم ذلك فالحالة حدد مفاهيمه حول المعتقدات الدينية، وذلك راجع إلى حرص الآباء على التربية الدينية في المجتمع الجزائري وكذا مؤسسات التنشئة الاجتماعية ككل، حيث يؤكد

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

berk" أن المراهقين الذين يحققون نموا أخلاقيا متقدما ،لديهم آباء يعملون على إيجاد مناخ داعم بالاستماع الدقيق والأسئلة الاستيضاحية" (فرحات،2012،ص 45)

كما يبدو أن الحالة قد حدد مفهوم الصداقة بالنسبة له ،حيث يتضح ذلك من خلال نتائج المقياس الموضوعي للهوية وتؤكدته نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة ،حيث يؤكد الحالة انه حدد أسلوب خاص ينتقي به أصدقاءه ،مما يدل بان الحالة قد حقق هويته في هذين المجالين ،ويعتبر عديد الباحثين أن تحقيق الهوية يكون جزئيا " حيث لا تعتبر مراحل الهوية كسمات دائمة فقد يظهر المراهق هوية انجازيه فيما يتعلق بالمهنة المستقبلية وفي الوقت نفسه قد يظهر هوية مشتتة في المعتقدات".(مرسي،2002،ص62)

و من خلال نتائج المقابلة واختبار شيفر للمعاملة الوالدية تبين أن الحالة يدرك معاملة والديه أنها تتسم بالقبول عموما ، حيث أن نتائج الاختبار تدل على أن الحالة يدرك أن والديه يتقبلانه كما هو ولا يحاولان تغييره خاصة الأم وهذا ما أكدته المقابلة العيادية النصف الموجهة ،كما أن نتائج الاختبار تتفق مع نتائج المقابلة فيما يخص عدم تحقير الأفكار والاستخفاف بالرأي ،وتضخيم الفشل ،حيث جاءت الإجابات كلها بالنفي سواء في المقابلة أو الاختبار ،كما أن الحالة يدرك والديه بأنهما يشجعان دائما ويعتبر أنهما يفتخران به، ويقابلانه بالود والابتسام خاصة الأم وهذا ما جاءت به نتائج المقابلة والاختبار معا،حيث يؤكد

Grienen ان "التقبل هو قبول الطفل كما هو دون الاستهزاء به وتفضيله على الغير وكذلك التحدث معه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصداقة وذلك من خلال الابتسامة" (Greinen , 2002 , p181)

ويدرك الحالة والديه بأنهما يتقبلانه ويحبانه وان كل الأساليب التي يعاملونه بها مقبولة من طرفه، حتى وان كانت قاسية فهو يتقبلها منهم ويعتبرها في مصلحته ، فهو يتقبل نوع العقاب الذي يستخدمه والديه ، ويتضح من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة أن الجو العائلي خالي من المشاكل لكنه يتسم بنوع من الفردانية حيث يهتم كل طرف بشؤونه الخاصة دون تدخل ورغم ذلك على فان الحالة لا يدركه كنوع من عدم التواصل الفعال بل

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

بالعكس يتقبل ذلك، ومن خلال ملاحظة الحالة خلال المقابلة يتضح لنا أن الحالة كان مرتاح وفخور بالحديث عن والديه دون مبالغة بحيث كان صوته هادئ وغير مرتبك، وكان الحالة سعيدا باسترجاع ذكريات طفولته مع أبويه ووصف علاقته مع الأب بالصدافة، كما اعتبر انه كان الابن البكر وانه حظي بالرعاية الكافية، رغم أن أمه امرأة عاملة إلا أن الحالة أكد أنها كانت تقبله باستمرار وتحضنه حين كان صغيرا، وانه يتقبل ويتفهم عملها و لا يحس بأنها كانت مقصرة في تربيته، ويعتقد سبوك SPOUC "أن الأسر التي تنقطع فيها الأم لرعاية أبنائها في السنوات الأولى تجد عند عودتها إلى البيت ابنا محبا يحاول مساعدتها، وأثناء المراهقة يكون أكثر قدرة على تفهم ظروف الأسرة "

(شريم 2007، ص241)،

### 2- تقديم الحالة الثانية:

الاسم: عبد العزيز	مهنة الأب: مراقب عام متقاعد
الجنس: ذكر	مهنة الأم: ربة بيت
العمر: 21	المستوى المعيشي: متوسط
عدد الإخوة: 4 بنات، 9 ذكور	الرتبة: 9

### 2- 1 الظروف المعيشية للحالة :

يعيش الحالة مع أسرته الكبيرة العدد نسبيا في ولاية واد سوف جنوب الجزائر، في مسكن خاص واسع به أربع غرف، انتقلت إليه العائلة بعد عدة تنقلات في مراحل سابقة يتشارك الحالة غرفة مع ثلاث إخوة، ثلاث من الأخوات متزوجات ويقمن بنفس الولاية، وأربع من الذكور متزوجين كذلك، يقيمون بمساكنهم الخاصة لكنهم لا يتوقفون عن التردد على بيت الأسرة، مما خلق بعض المشاكل بين زوجات الأبناء وبين الوالدين، وجعل من الجو داخل المنزل مشحون بعدما كان الهدوء يميزه، وبعد زواج الإخوة والأخوات يعتبر الحالة في هذه المرحلة الابن الأكبر بين الإخوة المتبقين، ويعتبر انه تحمل مسؤوليات لا تخصه بسبب مرض الوالد بمرض القلب والسكر، اللذان جعلاه يتنازل عن عدة واجبات لصالح الحالة، لا تتوفر غرفة الحالة المشتركة مع إخوته على وسائل الترفيه كالاشتراك في الانترنت أو جهاز التلفزيون، ويعتبر أسلوب العيش في أسرة الحالة كلاسيكي إلى حد ما، حيث أن الأسرة محافظة وتقوم بتزويج أبناءها في سن مبكر، حيث يتحدد بثمانية عشر سنة للإناث وخمسة وعشرون سنة كحد أعلى للذكور، كما أن الأسرة لا تعتمد على أساليب تنظيم النسل، بل بالعكس يعتبر العدد الأكبر من الأبناء من مميزات الأسرة الجيدة، يرتبط الحالة بصداقات مع بعض أصدقاء الطفولة الذين يقيمون في الحي القديم أين كان الحالة يدرس في البداية قبل الانتقال مما جعله لا يربط صداقات جديدة في حيه الجديد وبالتالي يجد نفسه مضطرا

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

للرجوع إلى حيه القديم مما شكل بعض المشاكل مع الوالدين اللذان يرفضان تأخر الحالة في كل مرة عن البيت وبقائه إلى ساعات متأخرة من الليل هناك، لا يملك الحالة أية هوايات خاصة أو يقوم بنشاطات ترفيهية ، ويمضي وقت الفراغ إما مع بعض الأصدقاء سواء الحقيقين أو الافتراضيين على الانترنت.

### 2-2 ملخص المقابلة مع الحالة :

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة الثانية تبين أن الحالة غير مهتم بعدة أمور تخص حياته من بينها اختياره لتخصص الجامعة، رغم ذلك فهو لا يفعل شئ لتغيير ذلك حيث انه لم يحاول إعادة التسجيل في تخصص آخر، أو إعادة التقديم لشهادة البكالوريا مثلا بسبب انه تحصل على معدل متدني لم يمكنه من الالتحاق بتخصصات أخرى، كما أن الحالة ليس له هدف معين من الدراسة، وأكد انه والديه لم يفرضوا عليه هذا التخصص لكنهم منعه من التسجيل في ولايات ابعد من ولاية بسكرة، نفى الحالة أن والديه يقومون باستمرار وبشكل مزعج بمحاولة تغيير سلوكياته أو الشكوى المستمرة منه أو انتقاده بشدة، وانه يعتبر ذلك من حقهم كأباء، كما أنهم يشجعونه اغلب الأحيان، ولا يستخفون بأفكاره أو يحتقرونها، ورغم شكواه من التركيز على الأخطاء أكثر إلا انه يتقبل ذلك ويعتبره، أسلوب للتربية وتفادي تكرارها، لا يتذكر الحالة انه كان محط اهتمام كبير من طرف الآباء في صغره ا وان أمه أو أبوه كان يغمرانه ويقبلانه بشكل دائم، أو يلعبان معه، كما ركز على غياب التواصل مع الأب خاصة بعد مرضه واشتكى الحالة من زيادة عصبية والده، وحالة القلق الدائمة لديه مما جعله يتجنب التواصل معه في كثير الأحيان، وارجع الحالة ذلك إلى الحالة الصحية للوالد، وهو يتقبل ذلك، نفى الحالة وجود أي تفضيل بين الإخوة إلا انه أكد أن الأخ الأصغر مدلل، صرح الحالة بان والديه يستعملان الضرب كأسلوب للعقاب مع كل الأبناء، خاصة في الطفولة وان الضرب لم يكن مبرحا، كما انه أكد أن المياه تعود إلى مجاريها بمجرد انتهاء العقاب الذي لا يدوم سوى لحظة الضرب، يؤكد الحالة أن أمه تحبه حبا غير مشروط مهما كانت أخطائه، لكنه يعتبر أن الأب قاس نوعا ما خاصة بعد المرض ولا

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

يظهر حبه كثيرا، لكن الحالة مقتنع بان والده يحبه أيضا دون شروط، وأنهما فخورين به، ولا يصفانه بالفاشل، ولا يكثرون من الانتقاد اللاذع أو استخدام الكلمات الجارحة، نفى الحالة أن أمه أو أباه يعتمدان أسلوب المراقبة المشددة عليه من خلال التجسس على مكالماته الهاتفية أو ما شابهه، وذلك رغم أن الحالة لا يخبر أبواه عن كل أصدقائه أو عن كل نشاطاته خارج البيت، نفى الحالة انه أحس في يوم من الأيام بان والديه نادمين على إنجاب الأولاد أو أن الأبناء كانوا عقبة في طريقهم وان الأم متفرغة تماما لتربية أبنائها وهي جد سعيدة بذلك، لم يحدد الحالة بعد مفهومه للحياة الزوجية والهدف منها وكيفية اختيار شريكة الحياة رغم انه يملك نماذج جاهزة في أسرته، كما أن صورة العلاقة بين الجنسين غير واضحة بالنسبة له سواء في إطار الزواج أو خارجه، إضافة إلى ذلك يبقى مفهوم دور المرأة والرجل لدى الحالة غير مستقر، وهو لا يحاول البحث كثيرا في هذه المواضيع ولا تشكل له مصدر اهتمام أو تخلق له مجال للتفكير، يعتبر الحالة نفسه بأنه اجتماعي إلى حد ما، لكنه يعتبر أن أصدقاءه قليلون جدا ويعتبر أن البقية كلهم منافقون وانه غير محبوب بالنسبة لهم، لم يحدد الحالة أية أهداف مستقبلية خاصة به، وقد يتبنى أي هدف يقترح عليه، إضافة إلى أن طموحاته غير واضحة، وهو لا يبحث عن تحديدها، كما انه لا يحاول أن يرسم خطة واضحة للوصول إلى هذه الطموحات، والحالة بعيد كل البعد عن الأحداث السياسية ولا يملك بطاقة للناخب ولا يهتم إطلاقا بما يحدث في الحياة الاجتماعية والسياسية، ولم يفكر يوما في الانضمام إلى جمعيات أو تنظيمات مهما كان نوعها، كما انه لم يحدد المهنة التي يرغب فعلا في ممارستها، كما انه يفكر أحيانا في الهجرة، لأنه يعتبر أن مجتمعه لا يوفر له الفرص الملائمة، ويرى أن مستقبله غامض فيه .

### 2-3 التحليل الكمي للمقابلة العيادية النصف موجهة:

جدول (9) يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية

نسبة الوحدات	عدد الوحدات	وحدات المقابلة		
13.11 %	18/8	تحقير الأفكار والتعصيب و تضخيم الفشل	نمط الرفض	محاور المقابلة
16.39 %	18/10	التجنب التعامل مع المراهق		
29.5 %	120/18	المجموع		
21.31 %	43/13	الشعور السلبي بالهوية	تشنت الهوية	
49.18 %	43/30	تشنت المجالات		
70.49 %	120/43	المجموع		
50.83 %	120/61		المجموع	

من خلال نتائج تقسيم المقابلة العيادية النصف الموجهة إلى 120 وحدة تتمثل كل وحدة في شبه جملة، والتي استخرج منها 61 وحدة منها 18 وحدة خاصة بمحور أدراك الرفض الوالدي، و43 وحدة تخص علامات تشنت الهوية لدى الحالة، يتضح لنا أن النسبة العالية هي نسبة علامات التشنت والتي تقدر بـ 70,49%، حيث سجل الحالة نسبة 49,18% بالنسبة لعلامات تشنت المجالات (الاجتماعية والإيديولوجية)، ونسبة 21,39% بالنسبة لعلامات الشعور السلبي بالهوية وهي نسب مرتفعة تدل على عدم تمكن الحالة من تشكيل هويته وبقائه في حالة التشنت، أما بالنسبة لإدراك الرفض الوالدي فقد سجل الحالة نسب منخفضة في هذا المحور، حيث تمثلت في نسبة 29,5% تنقسم إلى نسبة 16,39% بالنسبة للتجنب، ونسبة 13,11% بالنسبة لتحقير الأفكار والتعصيب وتضخيم الفشل وتعتبر هذه النسب منخفضة، مما يدل على أن الحالة لا يدرك بان والديه يرفضانه .

### 2-4 التحليل الكيفي للمقابلة العيادية النصف الموجهة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة ومن خلال ملاحظة الحالة أثناءها يتبين لنا أن الحالة لم يختبر بعد أزمة البحث عن الهوية كما انه لا يحاول الاستكشاف في عديد

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

القضايا التي يمكن أن تواجهه ،وانه يتخذ قراراته بحكم الصدفة أحيانا وأحيانا أخرى بشكل عشوائي ، ويبدو ذلك من خلال قوله "كي نكمل نشوف " " ما كنتش مقرر" وذلك ما يتضح في عدم تحديده للتخصص الذي يرغب في دراسته بعد نجاحه في شهادة البكالوريا ورغم عدم اقتناعه بالتخصص الحالي إلا إن الحالة لا يفكر في تغييره يتضح ذلك في العبارات " ما نيش مقتنع بالتخصص ،درتو هكاك برك، وما عاودتش الباك، وما نعاودو ما والو" إضافة إلى ذلك فالحالة لم يحدد بعد أهدافه في الحياة ويتضح ذلك في قوله "ما عندي حتى هدف" وقوله حول طموحاته " مازال ما بانش " نفكر نحرق ساعات " كما يتضح لنا أن الحالة لا يضع خطة مستقبلية لحياته أو يبحث عن أسلوب خاص لتحقيق أهدافه التي لم يحددها أصلا وذلك يتبين في العبارات " ما عنديش خطة للمستقبل " غامض شوية ماشي واضح " إضافة إلى ذلك فالحالة لا يشارك في أي نشاطات خاصة أو يحاول أن ينضم أو ينتمي إلى جمعيات أو أي نوع من المنظمات من أي نوع كانت يظهر ذلك في قول الحالة " ما عندي حتى فلسفة خاصة ،ما عنديش بطاقة الناخب ،ما نهتمش بالبوليتيك ،والمشاكل هذو" ،كما أن الحالة لم يحدد بعد نوع المهنة التي يرغب في العمل بها وذلك في قوله " على حساب الدبلوم" ،وفيما يخص العلاقات بالجنس الآخر فالحالة مشوش نوعا ما في طرح الموضوع وهو لا يجد طريقة معينة لتحديد هذه العلاقة ويتضح لنا انه لا يبحث عن حلول لتساؤلاته حول الموضوع ويتقبل الأفكار التي يتلقاها بشكل عشوائي دون نقد أو تفكير معمق ويتضح ذلك في قول الحالة "ممكن مليحة " يعني مخلطة " ما نعرف تخلطت ضرك " والله ما عمبالي " ما عنديش علاقات مع البنات "وحول الأدوار الجنسية يتضح نفس التشويش في الأفكار لدى الحالة حيث قال "تصف الدين كيما يقولو" عندهم نفس الدور " أما فيما يخص أسلوب تمضية وقت الفراغ فالحالة ليس لديه أية هوايات أو أسلوب معين للترفيه يعتمد عليه في حياته وانه يترك ذلك دون تخطيط يبدو ذلك واضحا في قوله " ما عندي حتى هواية" كل مرة كيفاه " ما عنديش حاجة باينة كل مرة كيفاه" اما فيما يخص الصداقات وطريقة اختيار الأصدقاء ،فالحالة يعتبر كل الزملاء أصدقاء له كما انه لا يضع معايير



## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

معينة يختار على أساسها أصدقائه يظهر ذلك في قوله " ما نعرف كيفاه نخيرهم " و "عندي صحابي تع بكري " "وكاين صداقات صح في الانترنت " كاين هكاك برك" وفي ما يخص فرض الوالدين رأيهم على الحالة فقد نفى الحالة ذلك في معظم الأحيان وأكد ذلك في بعض الأحيان ويتجلى ذلك في قوله " ما يفرضوش عليا " وقوله "في حوايج يفرضو رأيهم " و"كاين حوايج لازم ادير رأيهم" مما يدل على ان الحالة لا يحس بالانزعاج من تنفيذ رأي والديه أحيانا ، كما نفى الحالة أن أمه او أبيه يستخفان برأيه أو أفكاره أو يصفانه بالفاشل رغم انه أكد على أنهم يركزون في اغلب الأحيان على الأمور السلبية أكثر ويتضح ذلك في العبارات " جامي صرات" و " ساعات نحسهم يركزو مع الفشل اكثر " و رغم ذلك فالحالة لا يزعجه هذا السلوك من قبل والديه الشيء الذي تؤكدته العبارة "عادي ما يقلقنيش الموضوع " اما في ما يخص إدراك الحالة لمحاولات الوالدين تغييره بشكل مستمر وعدم تقبلهما له كما هو بايجابياته وسلبياته صرح الحالة بان والديه يحاولان تعديل بعض السلوكيات التي يرونها سلبية وبأنه يتفهم رغبتهم في ذلك ، كما نفى الحالة إن والديه يكثران الانتقادات حوله وأكد أنهم يشجعونه ، وفيما يخص العصبية الزائدة فأكد الحالة أن والده يعامله بنوع من العصبية الزائدة وذلك في قوله " عاد مقلق " الوالد لا لا " الوالد يتقلق ياسر " " يتقلق ثم ثم " ورغم ذلك فقد ارجع الحالة سبب عصبية الوالد إلى مرضه وكبر سنه ،إما فيما يخص العقاب فالحالة يعتبر أن أسلوب العقاب في البيت مناسب جدا حيث انه قال " في الدقيقة هذيك برك امبعد يرجع يهدر معانا عادي " و قوله " هكاك خير نتعلمو " أما فيما يخص التجنب فان الحالة لا يحس أن والديه يتجنباه رغم انه صرح بأنه لا يظهر قلقه او انشغاله بموضوع معين رغم ذلك فان إلام تتفطن لوجود مشكل ما عكس الأب الذي يتجنب الدخول معه في نقاشات ويؤكد ذلك قول الحالة " مانحبش نيهدر معايا" لم يتذكر الحالة الكثير من الأوقات السعيدة التي كان يقضيها مع والديه لكنه أكد انه كانت هناك أوقات أحس فيها بالسعادة برفقة والديه " ما شفيتش ياسر بصح كنا نخرجو مع بعض " و"يعجبني الحال" و نفى الحالة ان يكون والديه يستخدمان معه أسلوب الرقابة الشديدة في

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

قوله " ما يديروهاش لا لا " و " ما يعرفوش صحابي وجامي سقساوني عليهم " كما اكد الحالة على انه يتمتع بمساحة جيدة من الحرية وان أمه توجهه أكثر من الوالد الذي يدركه الحالة بأنه يستخدم أسلوب الأمر أكثر " الوالد يامر اكثر بصح الوالدة توجهنني " ونفى الحالة عموما كل الأسئلة التي تتعلق برفض والديه له خاصة من جانب الأم .

### 2- 5 تحليل نتائج الاختبارات الحالة الثانية :

#### نتائج اختبار تشتت الهوية :

-جدول (10) يوضح نتائج اختبار تشتت الهوية (اجتماعية ،ادبولوجية)

درجات تشتت الهوية الادبولوجية				درجات تشتت الهوية الاجتماعية			
المعتقدات الدينية	أسلوب الحياة	السياسة	المهنة	العلاقة بالجنس الأخر	تمضية وقت الفراغ	الدور الجنسي	الصدقة
2	12	12	7	10	9	9	12
المجموع:33				المجموع:40			

من خلال نتائج المقياس الموضوعي لرتب الهوية المقدم للحالة الثانية نلاحظ أن الدرجات المرتفعة كانت في مجال الهوية الاجتماعية ، وبالأخص في إبعاد الصداقة حيث أن الحالة يرى انه لا يملك أصدقاء حميمين ولا يفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء في الوقت الحالي ، إضافة إلى بعد العلاقة بالجنس الأخر حيث أن الحالة لم يفكر أبدا في اختيار أسلوب معين للتعامل مع الجنس الأخر وهو غير مهتم بأسلوب التعامل مع الجنس الآخر، أما بالنسبة لبعدها الدور الجنسي وبعد تمضية أوقات الفراغ فكانت الدرجة مرتفعة كذلك إلى حد ما حيث أن الحالة غير متيقن من الأدوار الجنسية للمرأة والرجل بعد ،أما فيما يخص مجال الهوية الإيديولوجية ،فان أعلى الدرجات سجلت في أبعاد الاهتمام بالأمور السياسية وأسلوب الحياة فالحالة غير مهتم إطلاقا بالإخبار السياسية والقضايا الاجتماعية ويعتبرها لا تثير اهتمامه ،ولم يحدد بعد الحالة أسلوب حياة خاص به حيث انه لا يجد أي

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

أسلوب في الحياة يجذبه أكثر من الآخر وانه لم يختر أية فلسفة خاصة في الحياة ، وفي ما يخص اختيار المهنة ،فكانت الدرجة كذلك فوق المتوسط مما يدل على أن الحالة أيضا يواجه مشكلة عدم تحديد مهنة المستقبل ،حيث انه يعتبر نفسه قادر على العمل في أي مجال يتاح له العمل فيه ،أما في ما يخص المعتقد الديني فالحالة لا يواجه أية مشاكل في تحديد معتقداته الدينية وهو متيقن منها إلى حد بعيد ويحاول جاهدا التأكد من كل المسائل الدينية التي تشغله، وبالتالي يمكن القول أن الحالة يسجل في رتبة التشتت على المقياس الموضوعي لرتب الهوية، وهذه الرتبة هي عبارة عن مرحلة من مراحل تشكل هوية الفرد قد تكون مدتها طويلة نسبيا عند البعض وقد تنتهي بسرعة عند الآخر،كما أن التشتت قد يكون سابقا في مجال معين ثم ينتهي بسرعة بينما يتأخر في مجال آخر.

### - نتائج قائمة المعاملة الوالدية لشيفر :

- جدول( 11) يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية (تقبل - رفض )

الاباء	النمط	التقبل	الرفض
الأم	42	19	
الأب	33	27	
المجموع	75	46	

من خلال نتائج اختبار المعاملة الوالدية (تقبل - رفض ) لشيفر يتضح لنا إدراك الحالة لنمط معاملة والديه له ،حيث سجل درجة أعلى في نمط التقبل منها في نمط الرفض ،سواء بالنسبة للأب أو الأم ودرجات اكبر لهذه الأخيرة،حيث يتضح إدراك الحالة بان أمه تتفهم همومه ومشاكله بشكل دائم مقارنة بالأب الذي يكون تفهمه اقل بقليل من الأم، كما يعتبره اقل صبورا معه من الأم ،ويشتكي من كل ما يقوم به ،ولا يبدو له انه يعرف ما يحتاجه وما يريده عكس الأم التي تقابله دائما بالابتسامة ،ويدرك الحالة أن أمه تجعله يحس بالراحة عندما يكون قلقا أكثر من والده الذي يفعل كثيرا عندما يفعل شيئا يضايقه ،إلا أن الحالة

يدرك بان والديه يتقبلان كما هو، ويفخران به دائما، ويبعثان في نفسه الاطمئنان عندما يكون خائفا، ويعتبرهما كصديقين، ويدرك الحالة أن والديه في اغلب الأحيان يلتفتان إلى محاسنه أكثر من مساوئه، ولم يجعلاه يحس في معظم الأحيان بأنه غير محبوب من طرفهما وأنهما لا يندمان على إنجابه أبدا .

### 2-6 التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال نتائج استخدام أدوات البحث العلمي في المنهج العيادي، المتمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة والاختبارات النفسية، يتبين لنا أن الحالة يسجل في رتبة هوية مشتتة وذلك انطلاقا من نتائج الاختبار ويتطابق مع نتائج تحليل المقابلة كميًا وكيفيًا، حيث أظهرت نتائج الاختبار وجود درجة عالية من التشتت في مجالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية لدى الحالة، في كل مكوناتها باستثناء المجال الديني، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التقمص الأخلاقي يرجع إلى مراحل أولية من النمو النفسي للفرد إضافة إلى تركيز اغلب العائلات في مجتمعنا على التربية الدينية والأخلاقية، فحسب hoffman1988 " يحدث التذويت الأخلاقي في فترة مبكرة من الحياة قبل أن يتمكن الأطفال من معالجة المعلومات المعقدة حتى تصبح المعايير الأخلاقية جزءا من اللاشعور الأولي غير المرئي " (شريم 2007، ص150)

وهذا ما تؤكدته نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة حيث يعتبر الحالة من أسرة محافظة من ولاية الواد جنوب الجزائر التي تعتمد النظام الكلاسيكي من حيث عدد الأفراد الكبير والأدوار الكلاسيكية للأب وإلام وتركز على الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية، ويعتبر الحالة من النمط الأول من حالات اضطراب الهوية حسب اريكسون Erikson والذي يحدده باضطراب الدور " حيث يفشل المراهق في خلق تكامل بين توحيدات الطفولة مما يؤدي إلى الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ثابتة ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية " (ألغامدي، 2001، ص5).

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

وهذا ما تؤكد نتائجه المقابلة العيادية النصف موجهة وكذا نتائج الاختبار حيث لم يتمكن الحالة بعد من تحديد أهدافه وأدواره في الحياة، بسبب عدم انضمام الحالة إلى أي جماعة قد تفيده في عملية استكشاف هويته فحسب اريكسون Erikson " يبحث المراهق عن الذات السوية من خلال جماعة الأصدقاء والنادي والجماعة الدينية حيث تقدم هذه الجماعات فرص عديدة لتجريب الأدوار الجديدة بصورة اكبر " (بوسنة، 2012، ص 97)

حيث يتبين لنا من خلال نتائج المقابلة العيادية و اختبار رتب الهوية انسحاب الحالة من الانخراط في أي نشاط اجتماعي أو سياسي أو تبني أي فلسفة في الحياة قد تساعده في اختبار الأزمة وتحقيق هويته، ويعتقد اغلب العلماء أن هذا الاضطراب في الدور اقل ضررا من النمط الثاني المتمثل في تبني الهوية السلبية حيث يمكن أن يختفي اضطراب الدور تدريجيا بوجود عوامل متعددة من بينها عامل الأسرة والمعاملة الوالدية خاصة التقبل الوالدي ويعتقد رونر Rohner انه أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه اثر يعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لذاتهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد، (علي راجح، 2000، ص 18)

ومن خلال نتائج قائمة المعاملة الوالدية لثيفر وكذا نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة يتبين لنا أن الحالة يدرك أن نمط معاملة والديه له بتسم بالتقبل، الذي يبرز من خلال عدم إدراك تحقير أفكاره والاستخفاف بها ومن خلال عدم إدراك الحالة لتضخيم الفشل من طرف الوالدين، ورغم إدراك الحالة بان والده يتميز بالعصبية وسرعة الغضب في المعاملة إلا انه يرجع ذلك إلى الحالة الصحية له و كبر سنه وصعوبة تحمل مسؤولية عائلة كبيرة العدد، وذلك في محاولة لتبرير سلوكه العصبي، فحسب Dreyfus 1976 "عندما يزداد حجم الأسرة يتوفر الميل إلى فرض السلطة من اجل الضبط وقد يميل الأب إلى لعب دور سلطوي، والأسرة التي لديها أكثر من ستة أطفال، أكثر عرضة للخلافات" (وناسي، 2013، ص 45)

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

---

حيث أن الحالة يبذل جهدا في تفهم أسباب عصبية الأب، ومن الطبيعي أن يكون للمراهق في هذه المرحلة نوع من التناقض في مشاعره تجاه والديه حيث ترى أنا فرويد "انه من الأمور العادية أن يكون سلوك المراهق متعارضا وغير مستقرا فهو يحب والديه ويكرههما، يوجه إليهما ثورة أحيانا ويعتمد عليهما أحيانا أخرى في حين يحمل لهما حبا وتقديرا في أعماقه" (بوسنة، 2012، ص106)،

### 3- تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: محمد الأمين مهنة الأب: شرطي متقاعد

الجنس: مذكر مهنة الأم: ربة بيت

السن: 21 عدد الإخوة: 2 إناث 3 ذكور

الرتبة: 6 المستوى المعيشي: متوسط

### 3-1 الظروف المعيشية للحالة :

يعيش الحالة مع أسرته المكونة من خمسة إخوة والجدة التي تقيم معهم ، لان الوالد هو ابنها الوحيد، في شقة من ثلاث غرف ،إحدى الأخوات متزوجة والأخرى تعمل كخياطة والأخ الأكبر هاجر إلى فرنسا بطريقة غير شرعية منذ عشر سنوات ولم يتمكن من العودة ، ويعمل الأخوان في مجال نقل مسافرين بعناية ،حيث تقيم العائلة ، لا يملك الحالة غرفة مستقلة ،كما انه لا يملك جهاز كمبيوتر، أو تلفاز ،في الغرفة التي بتشاركها مع احد الأخوة ليس لديه مكتب للدراسة ، يعتبر الجو داخل المنزل مكهرب ومشحون بالمشاكل وذلك بعد اكتشاف الأم أن الأب كان متزوج من قبل ولديه أبناء من الزوجة الأولى وانه قام بإخفاء كل ما يتعلق بالموضوع عنها بمساعدة الجدة التي اجبرته على الزواج بطريقة تقليدية ونصحته بإخفاء الموضوع ،وبعد عام اكتشف الأمر وبدأت الأم تهدد بطلب الطلاق في كل مناسبة ، وتعود الأبناء على مظاهر الشجار الدائم بين الأب والأم وكذلك بين الأم والجدة، مما أدى إلى تدهور صحة الأم وكذلك الأب الذي يكبر الأم بأكثر من ثمانية عشر سنة ، وهو الآن يعاني من عدة أمراض عضوية خاصة وانه كان مدخن شره ،إضافة إلى ضغوطات عمله في سلك الشرطة مما جعله يصبح عصيبا بدرجة كبيرة ،وأصبح الأخ الأكبر هو المسئول عن العائلة بعد تقاعد الأب حيث تخلى عن مسؤولياته بحجة كبر سنه وعجزه ،مما زاد

الوضع تعقيدا ، الحالة ليس لديه هواية معينة ولا يمارس أي نشاط ترفيهي معين ، كما انه يملك عدد كبير من الأصدقاء في ولاية عنابة وكذلك في ولاية بسكرة أين يدرس بالجامعة و يقيم مع عمته حيث أن أصوله تعود إلى ولاية بسكرة ، الحالة يدخل منذ مرحلة الثانوية لكنه لم يكن يدخل بشكل دائم آنذاك ، وهو الآن لا يحاول الإقلاع عن التدخين ، لم يجرب الحالة أي نوع من المخدرات ، لكنه يصادق بعض المراهقين والشباب ممن يتعاطون المخدرات .

### 3-2 ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة يمكن القول أن الحالة يعيش في جو مشحون بالتوتر الدائم وذلك منذ سنوات الطفولة وانه كبير وتربى على هذا الجو في المنزل ،لم يختر الحالة تخصص دراسته في الجامعة ويبدو انه كان غير متوقعا حصوله على شهادة البكالوريا أصلا، حيث سجل في الجامعة ليس رغبة في الدراسة والحصول على شهادة وإنما لتأجيل الالتحاق بالخدمة الوطنية ،لم يتدخل الوالدين في قرار الالتحاق بالجامعة أو اختيار التخصص لكن بسبب عدم الاقتناع أصلا بجدوى الشهادة حيث أن الوالد كان يفضل البحث عن عمل بدل من تضييع الوقت في الجامعة ،لا يرغب الحالة في العمل في الوقت الراهن ولا يفكر في عمل معين يحبه ،لكنه يؤكد انه يمكن أن يعمل في أي عمل أن توفر له،تهرب الحالة من الإجابة عن سؤال حول رفضه أداء الخدمة الوطنية ،إضافة إلى انه لم يبدي رأيه في الوضعية الاجتماعية أو السياسية في البلاد وانه لا يفكر ولم يفكر قبلا في الانتماء إلى أي نوع من التنظيمات السياسية أو الجمعيات أو أي نشاط آخر ثقافي أو متنوع آخر ،كما أكد الحالة انه يمضي وقت فراغه بشكل عشوائي مع الأصدقاء الذين يختارهم أيضا بشكل عشوائي ،حيث أكد انه قد يصادق بعض الشباب ممن يستخدمون بعض أنواع المخدرات دون أن يحدد نوعها،ليس لدى الحالة أي نوع من الهوايات لتي يحب ممارستها بشكل دائم ،لم يحدد الحالة رأيه فيما يخص العلاقات مع الجنس الآخر ،أو رأيه حول الزواج ودور الجنسين في الحياة ،لا يملك الحالة أي فلسفة في الحياة أو أسلوب خاص



## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

يتبناه فيها، أما في ما يخص المعتقد الديني فالحالة يصلي لكن ليس بشكل دائم وهو يحاول المحافظة على صلاة الجمعة، يحس الحالة انه غير محبوب لدى والديه خاصة الأب ويعتبره، عصبى جدا وغير متفهم إطلاقا ورغم مرضه وكبر سنه إلا أن الحالة يعتبر أن والده ربما يكون نادم على إنجابه ويحس بان أبناءه فاشلون وإنهم ربما يعيقونه ، أما الأم فالحالة يحس بأنها ربما بسبب كثرة المشاكل تعتبرهم أحيانا كعائق وربما تتمنى لو لم يكن لها أبناء، لكنه يؤكد أن الأم عندما كان صغيرا لم تكن بهذه القسوة وأنها حين تكون هادئة تكون متفهمة، ويؤكد الحالة أن الأب يحاول أكثر فرض رأيه أكثر من الأم في اغلب الأمور، وانه لا يتذكر ابدأ أن الأب كان يقابله بالابتسام، كما أكد على أن الأب كان يعاقبهم بالضرب المبرح، وذلك بسبب كونه عصبى ومدخن، إلا أن ذلك لم يمنع الحالة من التدخين هو الآخر، يحس الحالة بالانتقاد الدائم من والديه وبأن أمه تشتكي دائما منه ومن تصرفاته وانه لا يعجبهم مهما كانت سلوكياته جيدة، يؤكد الحالة بان الذكريات التي يحتفظ بها عن طفولته السعيدة قليلة جدا مقارنة مع ذكريات الصراع والشجار.

### 3-3 التحليل الكمي للمقابلة:

جدول (12) يوضح توزيع الوحدات على محاور المقابلة ونسبها المئوية

نسبة الوحدات	عدد الوحدات	وحدات المقابلة	
31,66 %	58/38	تحقير الأفكار والتعصيب و تضخيم الفشل	نمط الرفض محاور المقابلة
16,66 %	58/20	التجنب التعامل مع المراهق	
48,33 %	135/58	المجموع	
19,81 %	62/21	الشعور السلبي بالهوية	تشنتت الهوية
34,16 %	62/41	تشنتت المجالات	
51,66 %	135/62	المجموع	
78,51 %	135/120	المجموع	

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

من خلال تقسيم إجابات الحالة على أسئلة المقابلة العيادية النصف الموجهة إلى 135 وحدة تتمثل في شبه جمل واستخراج الوحدات التي تعبر عن محاور المقابلة والتي كان عددها 120 وحدة 62 منها تمثل محور تشتت الهوية بنسبة تقدر بـ 51,66% وهي نسبة مرتفعة نسبياً والتي تدل على تسجيل الحالة في رتبة التشتت حيث سجل الحالة نسبة تقدر بـ 34,16% في بعد تشتت المجالات وهو ما يدل على أن الحالة يعاني من عدم وضوح معتقداته في المجالات الاجتماعية والإيديولوجية، إضافة إلى ذلك توضح نسبة الشعور السلبي بالهوية المتمثلة في الإحساس بالاغتراب وعدم الأمان والتي تقدر بـ 19,81% وجود درجة لا بأس بها من هذه الأحاسيس، أما فيما يخص محور إدراك نمط الرفض الوالدي فكان عدد الوحدات المعبرة عنه تقدر بـ 58 وحدة، ونسبة الوحدات إلى الوحدات الكلية المستخرجة تقدر بـ 48,33% والتي يحتمل أن تدل على وجود نوع من الإدراك للرفض الوالدي من طرف الحالة، حيث سجلت نسبة 31,66% في بعد إدراك تحقير الأفكار والاستخفاف بها وتضخيم الفشل والعصبية الزائدة، مما ينبأ بان الحالة لديه نوع من الإحساس السلبي حول هذا البعد، وكذلك يمكن اعتبار أن نسبة 16,66% أنها نسبة متوسطة إلى حد ما، توحى بوجود نوع من الإدراك لوجود تجنب التعامل من طرف الوالدين تجاه الحالة، ومن خلال هذه النسب يمكن اعتبار أن الحالة يدرك إلى حد ما أن نمط معاملة والديه له بأنه سلبي ويتسم بالرفض بشكل عام وأنه يدرك بان والديه يضخان فشله ويستخفان بأفكاره كما يعاملانه بعصبية زائدة بصفة خاصة .

### 3-4 التحليل الكيفي للمقابلة النصف الموجهة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة، يتبين لنا بعض المؤشرات التي تدل على أن الحالة لم يحدد بعد توجهاته في عدة ميادين كعدم تحديد المهنة المستقبلية، ويتضح ذلك في قوله "ما فكرتش" وقوله "كي توالى نشوف" إضافة إلى قوله "واش من خدمة في هذه البلاد" كما أن الحالة لا يتوقع أن يكون عمله في إطار تخصصه، وليس لديه أهداف من الدراسة كما انه لم يحدد أية أهداف أخرى في حياته، من خلال قوله "ما عندي

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

هدف ما والو" وقوله " ماشي برك هكاك " هذا ما يدل على غموض الدور والاعتراب والإحساس السلبي بالهوية حيث يؤكد الحالة ذلك في قوله "نحس روحي ما عندي حتى معنى ،وما عنديش دور ،ونحس روحي زيادة" وكذلك في إحساسه بأنه عبئ على والديه المتمثل في قوله " زدت عليهم الهم" كما أن الحالة وككل المراهقين يتمنى الهجرة خارج الوطن من خلال قوله "إذا جات فرصة نهاجر" خاصة وان الأخ الأكبر للحالة يعيش خارج الوطن وهو يعتقد انه في أحسن الأحوال أما فيما يخص المجالات الإيديولوجية والاجتماعية ،فالحالة لا يبدي رأيه في أي موضوع اجتماعي أو سياسي كما انه لا يبحث كثيرا في هذه الأمور ويتقبلها كما هيا و لا يهتم بها ، اذ يتضح ذلك في قوله "ما عنديش راي " و " خلينا من الهدرة هذه" ولم يبدي الحالة رأيه في الأدوار الاجتماعية للجنسين أو في الأمور التي تتعلق بالزواج من خلال قوله"ما نيش نفكر في هذا الموضوع " "مازال ما نيش نفكر فيه " " الزواج هم برك ومشاكل " كذلك في قوله "كي المرأة كي الراجل " لكن الحالة نفى عدم اقتناعه بجنسه كذكر ويتبن ذلك في قوله " جامي " و لم ينفي الحالة وجود علاقات مع الجنس الآخر لكنه لم يصرح باعتماده لأسلوب خاص للتعامل معه ،ويتبين ذلك من خلال قوله "تعرف لبنات ماشي ما نعرفش " "ما نيش مهتم بيهم كذلك يتبن لنا من خلال إجابات الحالة بأنه لا يضع خطة مستقبلية لتحقيق أهدافه وطموحاته يتبين ذلك في قوله" ما زال ما عنديش " المستقبل ما هوش باين" كما أن الحالة لم يعتمد أسلوب لاختيار الأصدقاء وهو يدرك نفسه بأنه محبوب ولديه عدد كبير من الأصدقاء ومنهم المدخنين، وذلك يتبن في قوله " كاينين من كل نوع "إضافة إلى أن الحالة في حد ذاته مدخن منذ مرحلة الثانوية ،حيث قال " انا بعد نتكيف" ولكن الحالة لا يعرف الأسباب الحقيقية التي أدت به إلى التدخين وهو لا يفكر في الإقلاع عن التدخين، في قوله " والله ما ني عارف "لكن الحالة نفى تماما استخدامه لأي مخدر من أي نوع في كل مراحل حياته ،لكنه أعطى عدة مبررات لبعض الأصدقاء الذين استخدموا المخدرات في بعض الأحيان، كما انه يؤكد بأنهم أصدقاء حقيقيين وأوفياء له ،لكنه لم يحدد لنفسه معايير معينة يختار على أساسها أصدقاءه من خلال قوله

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

"ما نعرف كل مرة كيفاه " لا يقوم الحالة بأي هواية لملئ وقت الفراغ ،يؤكد الحالة وجود جو مشحون بالمشاكل داخل أسرته ،وان والده قاس معه في المعاملة ،وانه لم يشجعه عند نجاحه والتحاقه بالجامعة من خلال قول الحالة" عيط عليا وقالي روح تخدم خير " كما أن الحالة يحس بأنه عبئ على والديه يتضح ذلك في قوله "زبت عليهم الهم " ومن خلال العبارة " ندمت على النهار اللي جبتمك فيه " أكد الحالة أن أمه تردد هذه العبارة في كل مرة يحدث فيها مشاكل ،وأنها تستخدم معه أسلوب فيه نوع من التحقير والسب إلا انه أكد أنها حين تكون مرتاحة نفسيا فأنها تصبح لطيفة معهم وتعاملهم بحب يتبين ذلك في قول الحالة " كي تكون مليحة تهدر معايا وكلش"كما أن الحالة كان يبحث عن مبررات لسلوك أمه من خلال قوله "هي مريضة وتتقلق ثم ثم " كما أكد الحالة على أن الأب خاصة لا يقيم أبدا نجاحاته ويركز أكثر مع كل فشل أو خطأ بسيط يرتكبه والعبارة التالية تبين ذلك"الحاجة اللي نديرها ما تعجبوش " وأكد الحالة على أن الوالدين عصيين بشكل مفرط من خلال قوله " ديما مقلق " الوالدة عقلها صغير " تتقلق ثم ثم " " جامي شفتو يضحك " يتكيف ياسر ويتقلق ياسر" أما عن أسلوب العقاب فيبدو أن الحالة يدركه بأنه قاس وعبارة عن ضرب مبرح وغير مبرر يتبين ذلك من قوله" يضربني ضرب ماننساهاش " " ما درت والو حاجة تافهة" وفي سؤال عن إمكانية إدراكه بان والديه لا يكتان له الحب الكافي نفى الحالة ذلك وبعد صمت لعدة لحظات ،صرح الحالة انه يحتمل أن يكون الأب في طبعه ليس حنوناً" ما هوش حنين " ثم اعتبر الحالة انه يدرك أحيانا أن والده لا يحبه في قوله " ساعات" ثم أستدرك ذلك في محاولة إيجاد التبريرات لسلوكيات الوالد من خلال إرجاعها إلى عدم سعادته مع إلام وكثرة المشاكل ،لكن الحالة أكد أن الوالد لا يكف عن توجيه اللوم على ابناءه وشتهم واحيانا حتى ألتبري من مسؤوليته عن سلوكياتهم من خلال قوله "خرجتو لامكم " بلاني ربي بيكم " وهو ما يدل على نوع من الإدراك بوجود رفض من طرف الوالد،رغم محاولة الحالة إنكار هذا الإدراك من خلال استخدام المزاح والضحك ،كما أن الحالة لم يعد يتذكر إلا الذكريات المليئة بالصراخ والمشاكل ونسي كل ما يتعلق بطفولته التي صرح انه لا يتذكر ان كانت

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

سعيدة ام لا يتبين ذلك في قول الحالة " شفيت الام بكري كانت مليحة امبعد بداو المشاكل "" كايين اوقات مليحة" لكن الاوقات اللي ماشي مليحة اكثر" " في راسي غير المشاكل" إضافة إلى ذلك فأكد الحالة على أن الوالد خاصة يستخف بأفكاره دائما ويصغره أحيانا وان أمه تشتكي من أبناءها بدون سبب واضح يتضح ذلك من خلال العبارات " مازلت صغير " "تلقاها تشكي مني " إضافة إلى ذلك يدرك الحالة أن الأب يفضل الإناث على الذكور ،وان الوالدين لا يجلسان أبدا في حوار أو نقاش عائلي حول مواضيع تخص العائلة والعبارات التالية تدل على ذلك " ما يحبش يناقشني ولا يهدر معايا " وهي تدل كذلك على تجنب التعامل مع الحالة ، " نحسو يتهرب " " الام ماشي لاتية " وبالتالي يمكن القول من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة أن الحالة يدرك أن والديه يعانين من مشاكل في علاقتهما انعكست على أسلوب معاملتهما له وانه يدرك بان هذا الأسلوب سلبي ويتسم بالرفض رغم محاولات الحالة العديدة لإيجاد مبررات لهذه المعاملة . 3-5 تحليل نتائج الاختبارات الحالة الثالثة :

### - نتائج اختبار تشتت الهوية :

- جدول (13) يوضح نتائج اختبار تشتت الهوية (اجتماعية،إيديولوجية)

تشتت الهوية الايديولوجية				تشتت الهوية الاجتماعية			
المعتقدات الدينية	أسلوب الحياة	السياسة	المهنة	العلاقة بالجنس الأخر	تمضية وقت الفراغ	الدور الجنسي	الصداقة
6	11	12	11	10	9	10	7
المجموع:40				المجموع:36			

من خلال نتائج الاختبار يتبين لنا أن الحالة سجل درجات اعلي في مستوى تشتت الهوية الإيديولوجية، وذلك في مستويات الهوية المهنية والسياسية وأسلوب الحياة،حيث أن الحالة عبر عن عدم اهتمامه بالقضايا السياسية والاجتماعية وكذلك بما يكتب في صفحات الجرائد

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

حولها وعدم محاولته الاندماج في هذه القضايا بدرجة كافية تمكنه من فهمها ،وتكوين وجهة نظر محددة حولها ،كما انه سجل اعلي الدرجات في ما يخص عبارة عدم اختياره للمهنة التي سوف يلتحق بها، واقتناعه بأنه يمكن أن يشغل أي مهنة متاحة ويتكيف معها، أما فيما يخص اعتماده أسلوب معين في الحياة فالحالة سجل كذلك درجات مرتفعة في عبارات التي توضح عدم وجود أسلوب خاص يجذبه أو فلسفة يتبناها ،وهو من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة بشكل عام ،دون إبداء وجه نظره في أمور الحياة ،أما فيما يخص الهوية الدينية فلم يسجل الحالة درجات مرتفعة بل كانت درجاته منخفضة ،مما يدل على أن الحالة يتخذ أسلوبا خاصا في تحديد مفاهيمه الدينية ،ولا يتركها للحظ ،أما على مستوى تشتت الهوية الاجتماعية فكانت الدرجات اقل مقارنة بالمستوى الإيديولوجي ،حيث سجل الحالة درجات مرتفعة نسبيا فيما يخص العلاقة بالجنس الآخر والدور الجنسي حيث انه لم يفكر في اختيار أسلوب معين للتعامل مع الجنس الآخر ولا يهتم إطلاقا بأسلوب التعامل معهم،ويتقبل الأمر كما هو ،كما انه لا يفكر في مسؤوليات كل من الرجل والمرأة في الحياة الزوجية أو العامة ولا يشغله الموضوع كثيرا،أما في ما يخص أسلوب تضيئة وقت الفراغ والترفيه عن النفس فان الحالة بالرغم من اشتراكه في مختلف الأنشطة الترفيهية إلا انه لا يهتم بتحديد نشاط معين بمبادرة منه ،أو يبحث عن نشاط معين يمارسه بانتظام، أما بالنسبة لمفهوم الصداقة واختيار الأصدقاء فالحالة أيضا سجل درجات متوسطة نسبية تدل على انه في طريقه إلى تحديد مفاهيمه حول الصداقة واختيار أصدقائه وفق أسلوب معين .

### - نتائج قائمة المعاملة الوالدية لشيفر :

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار المعاملة الوالدية (تقبل - رفض )

الآباء	النمط	
	التقبل	الرفض
الأم	25	33
الأب	16	39
المجموع	41	72

من خلال نتائج اختبار المعاملة الوالدية المطبقة على الحالة توصلنا إلى النتائج التالية :  
 درجة الرفض الوالدي تقدر ب75و تعتبر مرتفعة مقارنة بدرجة التقبل، التي كانت تقدر ب41 وبالتالي يمكن القول أن الحالة يدرك أن نمط المعاملة الوالدية لديه يتسم بالرفض ، حيث أن درجة إدراك رفض الأب قدرت ب39و جاءت اكبر منها بالنسبة للام التي قدرت ب33 درجة،فالحالة يعتبر أن والديه لا يلتفتان إلى محاسنه بل إلى مساوئه أكثر وبيان الأب لا يتفهم مشاكله وهمومه أبدا أما الأم فهي تتفهمه في بعض الأحيان، ويعتبرهما غير صبورين معه ويستخفان بأفكاره خاصة الأب ،ولا يتذكر أنهما يقابلانه بالابتسامة الدائمة ،ويحاولان تغييره باستمرار ولا يتقبلانه كما هو ،وأن الأب يتمني أنه لم ينجب أطفالا أصلا ،وكذلك يدرك الحالة أن والديه يعاملانه بانفعال وعصبية قصوى عندما يضايقهما.

### 3-6 التحليل العام للحالة :

من خلال استخدام أدوات البحث العلمي في المنهج العيادي، المتمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة والاختبارات النفسية الموضوعية، يتبين لنا أن الحالة في رتبة نشئت الهوية وهذا ما أكدته نتائج المقياس الموضوعي لرتب الهوية حيث سجل الحالة في رتبة النشئت إضافة إلى نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة، الذي وضحت وجود الشعور السلبي بالهوية و الاغتراب لدى الحالة ويرى اريكسون Erikson " أن الاغتراب هو نشئت الأنا

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

النتائج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه" (مرسي، 2002، ص58)

حيث أن الحالة من خلال المقابلة والاختبار لم يحدد موقفه من عدة مواقف في الحياة كالأدوار الجنسية والعلاقة مع الجنس الآخر والموقف من المهنة المستقبلية فيشير فرويد "إلى أن المراهق الذي يتمتع بالسلامة النفسية هو الذي يصبح راشدا تناسليا لديه القدرة على الحب والعمل" (مرسي 2002 ص26).

ولم يتخذ الحالة لنفسه أسلوب في الحياة أو فلسفة خاصة أو توجه، من خلال الانضمام أو محاولة الانتماء إلى جماعات مختلفة قد تساعده في ذلك وحتى أن خبرة التحاقه بالجامعة لم تفتح له مجالات جديدة للاكتشاف أو الالتزام مما ساهم في استمرار الحالة في رتبة التشتت حيث يصف مارشيا Marcia "الأفراد الذين يقعون ضمن هذه الفئة بأنهم لم يختبروا الأزمة ولم يتخذوا على عواتقهم أي التزام نحو المهنة والديانة والفلسفة والسياسة والأدوار الجنسية ولم يعيشوا الخبرات ولم يجتازوا عملية إعادة التقييم والبحث والتفكير بالبدائل "

(شريم، 2007، ص192)

كما أن الحالة لم يتخذ لنفسه معايير يختار على أساسها أصدقاءه ولم يستوضح بعد مفهوم الصداقة فهو يصادق بشكل عفوي أفراد مدخنين وآخرين استخدموا مرة واحدة على الأقل نوع من أنواع المخدرات، مما يرجح احتمال انه بدأ بتدخين التبغ في مرحلة الثانوية تقليدا لبعض الأصدقاء، حيث يوضح لنا كل من رايس و دولجن Rice&Dolgin أن من أهم الأسباب التي تدفع بالمراهق للتدخين هي "الرغبة في الاستطلاع أو تقليد احد الكبار كالوالدين أو الشعور بالنضج والنمو أو الوقوع تحت ضغط جماعة الرفاق" لكن يشير كولمان Coleman أن تأثير الأصدقاء لا يحدث بمعزل عن باقي العوامل حيث يؤكد على عامل الأسرة "فعندما تكون التأثيرات الاسرية والعلاقات في المنزل قوية فمن غير المحتمل أن ينجح تأثير الضغط الممارس من قبل الرفاق" (شريم، 2007، ص 278، 321)



## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

لكن ومن خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة، يتبين لنا أن الحالة يعيش في جو اسري متوتر إلى حد ما، كما أن الأب في حد ذاته مدخن، مما يدل عن أن عامل الأسرة يلعب دورا سلبيا في مساعدة الحالة على تحقيق هوية سوية، كما أن اختبار شيفر للمعاملة الوالدية المطبق على الحالة أكد وجود إدراك سلبي لنمط معاملة والديه له وبأنه يتسم بالرفض، إضافة إلى ما جاء في المقابلة العيادية النصف الموجهة، من شكاوي الحالة حول الاستخفاف بالأفكار والرغبات والتضخيم والمبالغة في تقدير الفشل والتغاضي على السلوكيات الجيدة والتركيز مع الأخطاء حتى وإن كانت بسيطة، حيث يؤكد ولبري Wolbry "أن الكره والرفض يستطيع دائما أن يعوق المراهق على التكيف في الحياة وذلك بالقضاء على شعوره بالأمن النفسي، وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق أناه" (زيدان، 1999، ص89).

### ثانيا - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

في إطار دراسة موضوع نمط المعاملة الوالدية كما يدركه المراهق المشتت الهوية، في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة ، وخلال التكوين بالجامعة، و باعتماد المنهج العيادي وتقنية دراسة الحالة من خلال الاختبارات الموضوعية (المقياس الموضوعي لرتب الهوية EOMEIS-2، قائمة شيفر Schaefer للمعاملة الوالدية) وبعد التحليل العام لحالات الدراسة قصد التحقق من فرضيات الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

#### الفرضية الجزئية الأولى:

لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى مع الحالتين الأولى والثانية في حين تحققت الفرضية الجزئية الأولى مع الحالة الثالثة، الذي يدرك أن والديه يستخفان بأفكاره ورغباته. وهذا ما قد يشعره بعدم القيمة والنقص، وعدم الثقة في النفس والآخرين ، ويخلق لديه الإحساس بالعجز، مما يعيقه في حل صراعات مراحل النمو النفسي المختلفة، بشكل سوي، ويؤثر على تشكل هويته في مرحلة المراهقة خاصة.

ويعتبر بيرستون PERSTON انه" من بين السلوكيات السلبية التي يتبعها أحيانا الآباء في معاملة أبنائهم ، الاستهزاء بالأفكار والرغبات" ( علي راجح، 2000، ص18).

ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة معينة، إضافة إلى تحقير المراهق والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه مما يفقده ثقته بنفسه، فيكون مترددا عند القيام بأي عمل، خوفا من حرمانه من رضا الوالدين وحبهم، وفي الرشد قد يكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه، أو يوجه عدوانه لذاته، إضافة إلى خلق عدم الشعور بالأمان، وكره الذات، و تحطيمها وازدراءها.

### الفرضية الجزئية الثانية:

يرى رونر Rohner أن أهم السلوكيات التي تميز أسلوب الرفض هي الالتفات إلى مساوئ الأبناء دون محاسنهم بشكل مفرط (زغينة، 2004، ص83).

وقد تحققت هذه الفرضية مع الحالة الثالثة فقط حيث يدرك الحالة أن والديه يضخان فشله إلى حد ما، في حين لم تحقق مع باقي الحالات، وهذا ما قد يخلق مشاعر سلبية لدى الحالة الثالثة، تجاه نفسه والآخرين حيث يفقد إلى التشجيع والدعم من الآباء، مما قد يشعره بالرفض من طرف والديه، بسبب تركيزهم الدائم على المساوئ، حيث تجدهم سباقين للتوبيخ و النقد المستمر، إلا أن الانجاز بتعزيز بالتشجيع، والمديح ساعة تحقيق النجاح، وفي حالة إهمال هذا التعزيز، فإن النجاحات بالنسبة للمراهق تفقد معناها، حيث يعتبر المدح والتشجيع من الأساليب التربوية التي ترسخ القيم وترفع معنويات المراهقين .

### الفرضية الجزئية الثالثة:

إن العصبية المفرطة من الآباء تجاه الأبناء قد تؤدي إلى إهانة شخصية الأبناء، مما ينتج عنه تدني تقدير الذات لديهم، وضعف الشخصية، وضعف الاحترام من الآخرين أو الانقياد للآخرين أو ضعف القدرة على قيادتهم، أو التعرض أحيانا لعدوان الآخرين.

تعتبر الكنانى "أن الشخصية الانفعالية للآباء و التوتر الدائم والعصبية المصاحبة للعباب البدني أو اللفظي، تؤدي إلى عديد النتائج السلبية التي تعيق النمو النفسي للأبناء (الحربي 2007، ص57).

حيث أن افتقاد الأسرة إلى جو من الراحة والطمأنينة والهدوء، ووجود آباء يتميزون بالعصبية الدائمة وعدم القدرة على توضيح الأفكار لأبنائهم بشكل سوي، واللجوء إلى التوتر والانفعال كبديل عن التواصل الفعال والحوار، يجعل المراهق يلجأ إلى أيضا للعنف والتمرد ومهاجمة الآخرين والرغبة في الاستيلاء على ملكياتهم، كل هذه السلوكيات التي تصدر من

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

والوالدين أو من الأفراد المحيطين بالأبناء قد تدفعهم إلى تبني أساليب غير سوية في المراهقة أو في حياتهم المستقبلية.

وقد تحققت هذه الفرضية مع الحالة الثالثة فقط، في حين أنها لم تتحقق مع باقي الحالات.

### الفرضية العامة:

يعرف رو نر Rohner (1986) الرفض الوالدي على أنه غياب أو سحب الدفاء ، والود والحب من جانب الآباء تجاه أطفالهم (زغينة ،2004،ص83).

من خلال تحقق الفرضيات الجزئية بالنسبة للحالة الثالثة يمكن أن نخلص إلى تحقق الفرضية العامة أيضا، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض المستوى الاجتماعي للحالة، حيث تميل عائلته إلى استخدام العقاب بالضرب المبرح ،خاصة في مراحل الطفولة ،ويسود جو من التوتر والصراع المستمر داخلها فيرى بوسادر Bouseder أن آباء المستوى الاجتماعي المنخفض أكثر تسلطا وصرامة ويميلون إلى أسلوب العقاب البدني ،وهم يتوقعون من الأبناء التصرف كراشدين مما يجعلهم يحسون بأنهم غير مرغوبين في أسرهم" (النيال،2000،ص 63)

إضافة إلى ذلك فإن غياب شخصية مثالية من نفس الجنس للتوحد بها وتقمص خصائصها، قد يطيل من حالة التثنت لدى الحالة، حيث يرى فرويد "أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه بالآنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده من نفس الجنس وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة الكترا عند الإناث" (أبو جادوا،2010،ص45).

وتعتبر هذه النتائج مؤشرات سلبية قد تعيق الحالة في نمو هويته وتحقيقها ،حيث قد يستمر الحالة في إدراك نمط معاملة والديه له بأنه سلبي إذا فشل في تحقيق هويته،وهذا ما

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

يؤكدده ريس Rice في قوله "المراهق الذي يعاني من تشتت الهوية قد يحاول القيام بالتزامات نحو هويته ولكنه يفشل، فتكون استجابته الغضب الذي يوجهه نحو الوالدين أو الدين أو القادة السياسيين" (شريم، 2007، ص192).

وفي حالة عدم توفر عوامل أخرى تسهم في مساعدة الحالة على تشكيل هويته، فقد يؤدي الأمر إلى نوع من المعارضة لكل رموز السلطة لدى الحالة، وبالتالي الدخول في النمط الثاني من اضطراب الهوية والذي يحدده اريكسون Erikson بتبني الهوية السالبة، والمرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على ، تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن أدواره الاجتماعية، بل ويلعب دوراً أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً.

(أغامدي، 2001، ص5)

يعرف رونر Rohner القبول الوالدي على أنه المدى الذي يرى به الفرد أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغاً في إظهاره أو التعبير عنه ويتمثل في شكلين هما:

- التعبير الفيزيكي (Physical) ويتمثل في التقبيل ، التدليل ، المعانقة والملاطفة والمداعبة والابتسام وغير ذلك من إشارات التعزيز.
- التعبير اللفظي (Verbal) ويتمثل في المدح والثناء والمجاملة وذكر أمور حسنة عن الطفل. (زغينة، 2004، ص85).

وبالنسبة للحالتين الأولى والثانية فإن عدم تحقق الفرضيات الجزئية يؤكد عدم تحقق الفرضية العامة أيضاً، وبالتالي يمكن القول أن المراهقين ورغم تسجيلهما في رتبة تشتت الهوية إلا أن إدراكهما لنمط معاملة والديهما لهما إيجابي ويتسم بالتقبل ، وهذا ما يختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المعاملة الوالدية السلبي وتشتت هوية المراهق مثل دراسة حنان الشقران 2012 بالأردن ،

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

ويمكن تفسير ذلك بوجود فروقات فردية بين المراهقين في الوصول إلى النضج المعرفي والإدراك، حيث يختلف هذا الإدراك من حالة لأخرى حسب مستوى هذا النضج وهذا ما يؤكد كل من ريس ودولجين Rice&Dolgin في مرحلة المراهقة المتأخرة يبدأ الشباب بإقامة علاقة بين المثاليات والأفعال المناسبة ويصبحون أكثر تفهما وإدراكا وتسامحا ونفعا ( شريم، 2007، ص94).

مما قد يفسر تسامح الحالتين مع بعض السلوكيات السلبية التي قد تميز نمط معاملة والديهم لهم، والتركيز أكثر على الايجابيات، حيث ترى انا فرويد "انه من الأمور العادية أن يكون سلوك المراهق متعارضا وغير مستقرا فهو يحب والديه ويكرههما ،يوجه إليهما ثورة أحيانا ويعتمد عليهما أحيانا أخرى في حين يحمل لهما حبا وتقديرا في أعماقه" (بوسنة، 2012، ص106).

وتعتبر هذه النتائج مؤشرات ايجابية قد تساهم إلى حد كبير في مساعدة الحالتين على الخروج من حالة التشتت ،والتي قد يكون سببها عدم وجود خبرات كافية، والتي لا يوفرها محيط الحالتين حيث يؤكد سولنجر Sollenperger أن المجتمع نفسه لا يعطي للمراهق فرصا كافية للقيام بالدور الذي يتفق مع مستويات نضجه الجسمي والعقلي ونزعه إلى التحرر والاستقلال " (مرسي، 2002، ص33).

أما بول جودمان Boul Gudiman فيرى أن: "المجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة". (علاونة، 2011، ص10).

وكخلاصة يمكن القول أن فرضيات الدراسة الجزئية لم تتحقق مع الحالتين الأولى والثانية وبالتالي عدم تحقق الفرضية العامة، في حين تحققت الفرضيات الجزئية وبالتالي الفرضية العامة مع الحالة الثالثة، وهذه النتائج تبقى مقتصرة على هذه الحالات ولا يمكن تعميمها.

## خاتمة:

تناولنا في دراستنا هذه موضوع من أهم المواضيع التي احتلت مكانا كبيرا في شتى المجتمعات، حيث اهتمت دراستنا بالمؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة وبأهم عامل فيها ألا وهو نمط المعاملة الوالدية، وركزنا مع أهم مرحلة من مراحل النمو النفسي للأبناء والمتمثلة في المراهقة والمرحلة الأخيرة منها بالتحديد، حيث اهتمت دراستنا بأبرز متغير يميز هذه المرحلة، المتمثل في تشكيل الهوية النفسية، ومن خلال الجانبين، النظري التطبيقي للدراسة وبالاعتماد على المنهج العيادي، تعرفنا على الكيفية التي يدرك بها بعض حالات المراهقين ألمشنتي الهوية في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة نمط معاملة والديهم لهم، وقد خلصنا بعد مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة إلى أن:

- تساهم الأسرة إلى حد بعيد في مساعدة المراهق في تشكيل هويته، إلا أن هناك عدة عوامل أخرى قد تكون عائقا له في ذلك، من أهمها المحيط الاجتماعي الذي قد يحد من حرية المراهقين حالات الدراسة، في تحديد خياراتهم والتزاماتهم، إضافة إلى تناقض النماذج الاجتماعية والموضوعات الوسيطة التي قد تساعدهم في عمليات التقمص.

- يختلف إدراك المراهقين ألمشنتي الهوية (حالات الدراسة)، لنمط معاملة والديهم من حالة لأخرى، ففي المراهقة المتأخرة، يصبح بعض المراهقين ألمشنتي الهوية أكثر تفهما وتسامحا، تجاه والديهم، حيث يدركون أن نمط المعاملة داخل أسرهم ايجابي ويتسم بالتقبل.

- رغم وجود حالة من المراهقين ألمشنتي الهوية (حالات الدراسة) والذي يدرك نمط معاملة والديه له بأنه سلبي ويتسم بالرفض إلا أنه لا يمكن ربط الإدراك السلبي لنمط المعاملة الوالدية (رفض)، بشكل حتمي مع تشتت هوية المراهق.

- دور المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والبيئة والمحيط الخارجي، في خلق إدراك جيد أو سيء لنمط المعاملة الوالدية لدى المراهقين المشتتي الهوية .
- وتبقى هذه النتائج خاصة بحالات الدراسة فقط ولا يمكن تعميمها .

### التوصيات:

- يمكن مساعدة المراهقين الذين يدركون أن والديهم يرفضونهم، في إعادة تصحيح المفاهيم، والتحلي بالواقعية، في تفسير سلوكيات الوالدين، والتسامح معهم أكثر، ومحاولة تفهمهم و تقدير أوضاعهم بشكل ايجابي أكثر، مما قد يساعدهم في حل عدة صراعات، والانتقال إلى الرشد بشكل سوي.
- ضرورة توعية الوالدين ، بتقديم نماذج ايجابية للتقمص ،خاصة الوالد من نفس الجنس، لأبنائهم في كل المراحل العمرية .
- توعية الآباء بضرورة مساعدة أبناءهم منذ المراحل الأولى للنمو، في حل الصراعات العالقة ودمجهم في نشاطات اجتماعية حسب المراحل العمرية تدريجيا، وتشجيعهم على الاستكشاف والاندماج في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في محيطهم .
- تشجيع المراهقين المشتتي الهوية على محاولة الاندماج أكثر في المحيط الخارجي واستكشاف خبرات أكثر، والبحث عن التزامات خاصة بهم ، مما قد يسرع من تحقيق هوياتهم الإيديولوجية والاجتماعية .



المراجع

## قائمة المراجع

- اللغة العربية
  - الكتب
1. أبو بكر، مرسي محمد مرسي (2002): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، القاهرة مصر، دار النهضة العربية
  2. أبو جادوا، صالح محمد (2010): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، بيروت لبنان، دار الفكر
  3. العربي، احمد تركي مصطفى (1994): الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، بيروت لبنان، دار النهضة العربية للنشر
  4. إسماعيل، احمد السيد محمد (1995): مشكلات الطفل السلوكية، ط2، مصر، دار الفكر الجامعي
  5. البهي، فواد السيد (2007): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مصر، دار الفكر العربي.
  6. الدمنهوري، رشاد صالح، محمد عوض عباس (2006): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، مصر، دار المعرفة،
  7. الديدي، عبد الغني (1995): المراهقة والتحليل النفسي، ط1، بيروت لبنان، دار الفكر
  8. الرشدان عبد الله زاهي (2003): التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1 الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
  9. الزياتي، محمد فرج فتحي (2008): أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.
  10. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين (2007): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
  11. السيد، عبد الرحمان محمد (1998): مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتى المراهقة والرشد المبكر، مصر، دار قباء للنشر والتوزيع.

12. الشحيمي، محمد أيوب (1997): الإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي للأطفال ، ط1 ، بيروت لبنان، دار الفكر اللبناني .
13. الشيباني، عمر محمد (1997) : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ،ليبيا ،الجامعة المفتوحة.
14. الشماس، عيسى محمد (2007): التربية العامة وفلسفة التربية ،سورية ،منشورات جامعة دمشق
15. العيسوي، عبد الرحمان (2000): التربية النفسية للطفل ط1، القاهرة، مصر دار الراتب الجامعية .
16. العيسوي، عبد الرحمان (1995):المراهقة والتحليل النفسي ،ط1، بيروت، لبنان ،دار الفكر اللبناني .
17. الكناني، فاطمة منتصر (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة ط1، عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر.
18. الهمشري، عمر احمد (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل ط1، عمان الأردن، دار صفاء للنشر.
19. النيال، مایسة احمد(2002):التنشئة الاجتماعية ، الازارطة مصر ،دار المعرفة الجامعية.
20. بوسنة، عبد الوافي زهير (2012): علم النفس النمو ونظريات الشخصية ، عين مليلة الجزائر ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع .
21. حامد عبد السلام، زهران (1995): علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ،ط2 ،مصر عالم الكتب للنشر.
22. حامد عبد السلام، زهران(2005): علم النفس النمو ،ط5،مصر ،عالم الكتب للنشر.
23. جابر، نصر الدين ،لوكيا، الهاشمي (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، عين مليلة الجزائر ،دار الهدى للطباعة والنشر .
24. جابر، عبد الحميد جابر(1996): نظريات الشخصية ، القاهرة مصر ،دار النهضة العربية
25. جلال، سعد (د س): الطفولة والمراهقة ، ط2 ، القاهرة مصر، دار الفكر العربي .

26. زيدان، محمد مصطفى (1990): النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع.
27. سيغموند، فرويد (1982): الانا والهو، ترجمة محمد عثمان النجاتي، ط4، القاهرة مصر، دار الشروق .
28. سليم، مريم (2002): علم النفس النمو، ط1، بيروت لبنان، دار النهضة العربية .
29. شريم، رعدة (2009): سيكولوجية المراهقة، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
30. شحاتة، سليمان محمد، كامل احمد سهير (2007): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، القاهرة مصر، مركز الإسكندرية للكتاب .
31. عادل، عبد الله محمد (2000): دراسات في الصحة النفسية الهوية والاعتراب والاضطرابات النفسية، القاهرة مصر، دار الرشد للنشر والتوزيع .
32. عبد المجيد، فائزة يوسف (1995): دراسات وبحوث في علم النفس، عمان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
33. عدس، محمد عبد الرحيم (2000): تربية المراهقين، عمان الاردن، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع
34. عبد المجيد، منصور (1998): علم النفس الطفولة ط1، القاهرة مصر، دار الفكر العربي.
35. علوان، عبد الله (1990): تربية الأولاد في الإسلام، باتنة الجزائر، دار الشهاب للنشر
36. كامل احمد سهير (1999): الصحة النفسية والتوافق، ط1، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
37. كوزن، بيتر (2010): البحث عن الهوية وتشتتها في حياة اريكسون وإعماله، ترجمة سامر جميل رضوان، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي .
38. ملحم، محمد سامي (2004): علم النفس النمو ودورة حياة الإنسان، ط1، عمان الأردن، دار الفكر .

39. هارد، ستيف (2009): مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة وطرق علاجها، ترجمة مجموعة من الخبراء، ط1، القاهرة، مصر، دار السلام .  
المعاجم:
40. العجلي (1997): معجم مصطلحات علم التربية وعلم النفس، منشورات جامعة بيروت
41. عبد المنعم، حنفي (1995): المعجم الموسوعي للتحليل النفسي، ط1، القاهرة مصر، مكتبة مديبولي.
42. عبد القادر، فرج (1993): معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت لبنان، دار النهضة للنشر والتوزيع .
43. نوربير، سيلامي (2001): المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه اسعد، ج2، دمشق سوريا منشورات وزارة الثقافة .  
الرسائل والمجلات:
44. أبو حلاوة، محمد السعيد (1997): النمو الاجتماعي الانفعالي مقارنة بين الإناث والذكور، مذكرة ماجستير، جامعة مصر العربية .
45. البليهي، عبد الرحمان (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية .
46. الجرواني، هالة إبراهيم، (2001)، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة، السعودية.
47. الحربي، عبد الله بن محمد (2007): أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الطلبة الثانوية، ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
48. الزهراني، نجمة بنت عبد الله (2005): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ماجستير، أم القرى، السعودية.
49. الشقران، حنان (2012): العلاقة بين أنماط التنشئة الاسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
50. النفعي، عابد عبد الله (1998): اثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الاساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى، مجلة الجامعة للبحوث العلمية ع12

51. المجنوني، سلوى بنت عبد المحسن(2002):تشكل هوية الانا لدى عينة من الطلبة ماجستير ،ام القرى السعودية
52. العسيري، عبير بنت محمد(2003):علاقة تشكل الهوية بمفهوم الذات والتوافق لدى طلاب الثانوية ،ماجستير ،ام القرى السعودية
53. الشيخ، محمد حمود(2000):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون،ماجستير غير منشورة ، كلية التربية دمشق سوريا.
54. الوحيدى، لني برجس (2012):الحكم الخلقى وعلاقته بإبعاد هوية الانا لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين ،ماجستير ،جامعة الأزهر فلسطين.
55. جابر، نصر الدين (2012):السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ع 1 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر ،بسكرة الجزائر .
56. راجح ،آسيا بنت علي ( 2000):العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى المراهقين بمستشفى الطائف،ماجستير ،الطائف.
57. رشاد، نور ألهي سوسن (2009): علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية كما يدركها طلاب الثانوية والجامعة ،دكتوراه جامعة أم القرى السعودية .
58. زغينة، عمار (2004):التوجيه المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ،دكتوراه ،جامعة قسنطينة ،الجزائر
59. شعبي، عابد إنعام (2009):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة،ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،ام القرى السعودية.
60. شوامرة، طالب عيسى نادر (2008):أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الثانوية ، ماجستير ،القدس فلسطين
61. علاونة، ربيعة (2011):رتب الهوية لدى الشباب الجزائري ، مجلة مخبر تطوير الممارسات التربوية والنفسية ،ع6 ،جامعة فرحات عباس ،سطيف الجزائر .
62. عنو، عزيزة (2012): العنف الأسري والصحة النفسية للمراهق الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية،ع15 ،جامعة فرحات عباس ، سطيف الجزائر .

63. فرحات، احمد(2012):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية،ماجستير ،جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر .
64. قماز، فريدة (1998):إدراك المعاملة الوالدية وتعاطي الأبناء للمخدرات ،ماجستير ،جامعة الجزائر ،الجزائر .
65. موسى، نحيب موسى (2003):أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين ،ماجستير ،كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مصر .
66. وناسي، ماسينيسا (2013): إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب ،ماجستير ،جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،الجزائر .

### اللغة الأجنبية :

Greineng fonction maternelle et paternelle ,paris ,éderes ;2002

Yasmine Delzenne , Lara Lalman(2012): La crise d'adolescence entre crise familiale et crise de la société ;8 Sentier du Gorla 1348 Louvain-La-Nouvelle  
Conception graphique :

مواقع الانترنت:

<http://www.social-team.com/forum/showthread.php?p=37229>